

ديوان

﴿ الشماخ بن ضرار الصحابي النطفاني ﴾

(رضى الله عنه)

(بشرح الفقير اليه تعالى أحمد بن الامين الشنقيطى)

(طبع على نفقة شارحه)

سنة ١٣٢٧ هـ

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشماخ بن ضرار العطفاني رضى الله عنه

وَحَرْفٍ قَدِ بَعَثْتُ عَلَيَّ وَجَاهَا
تُحَالُ ظِلَالُهُنَّ إِذَا اسْتَقَلَّتْ
لَهُنَّ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ رِذَايَا
تَرَى كِبْرَانَ مَا حَسَرُوا إِذَا مَا
عِيُونًا قَدْ ظَهَرْنَ وَغَائِرَاتٍ^(٥)

(١) الحرف الناقة الضامرة وبعثت سرت عليها وعلى بمعنى مع والوجهي الحفاوتباري سابق وأينق جمع ناقة أصله أنوق همزوا الواو للضمه ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق ثم عوضوا عن الواو ياء وقالوا أينق فممن جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة عن الواو الي الياء جعلها بدلا من الواو ومتواترات متابعات (٢) تحال تظن وظلالهن جمع ظل بالكسر والضمير للآينق واستقلت قامت والارحل جمع رحل وهو مركب للبعير وسبائب جمع سب بالكسروهو الخمار والعمامة شبه ظلالهن بها وباليات دارسات صفة للسبائب (٣) المنزلة المنزل والرذايا جمع رذى ورذية للمنقطع من الاعياء وسواهم جمع ساهمة وهى التى غيرها السير ولاغبات معيات (٤) الكيران جمع كور وهو الرحل من غير قيد وقيل باداته وما بمعنى التى وهى صفة للمطايا وحسروا أتعبوا والضمير للركاب وإن لم يجز لهم ذكر لعلمهم ذهنا يقال حسر الدابة وحسرت هى متعدلازم وأراحوا من الإراحة أى أراحوها أى المطايا ومردفات مجعولات على حقائق التى لم ينلها تمب (٥) الطير معروف اسم لجماعة ما يطير وواحد طائر وقيل طائر للجمع كالجمال والباقر وجمعه أطيار وقيل إن الطير يقال للواحد

كَانَ أُنَيْنَهُنَّ بِكُلِّ سَهْبٍ إِذَا رْتَحَلَتْ تَجَاوُبُ نَائِحَاتٍ ^(١)
 كَانَ قُتُودَ رَحْلِي فَوْقَ جَابٍ صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ ^(٢)
 أَشَدُّ جِحَاشِهَا وَخَلَا بِجُونٍ لَوَاقِحَ كَانِقِسِي وَحَائِلَاتٍ ^(٣)
 فَظَلَّ بِهَا عَلِي شَرْفٍ وَظَلَّتْ صِيَامًا حَوْلَهُ مُتَفَالِيَاتٍ ^(٤)
 صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ أَلُودَ مِنْهُ فَأُورِدَهَا أَوْاجِنَ طَامِيَاتٍ ^(٥)
 صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ أَلُودَ مِنْهُ عَلَى مَا يَرْتَأَى مُتَقَابِمَاتٍ ^(٦)
 فَوَجَّهَهَا قَوَارِبَ فَأَتَلَّابَتْ لَهُ مِثْلَ الْقَنَى مُتَأَوِّدَاتٍ ^(٧)

والعتاق جمع عتيق وهو جارح الطير وتنوش تناول والضمير في منها للأيتق والفاثرات
الداخلات في الرأس من تغيير السفر لها وهو عطف على ظهرن من عطف شبه الفعل عليه
(١) الاين صوت المريض والسهب الفلاة والتجاوب مصدر جاوبه والنائحات اللاتي
ينحن على الميت (٢) القتود بالضم جمع قند بالفتح والكسر وهو خشب الرحل
والجباب حمار الوحش وصنيع الجسم تامه والفلاة القفر (٣) اشداً فردو جحاشها اولادها
واحدتها جحش بالفتح وهو ولد الحمار الوحشى والاهلى وربما سمي ولد الفرس جحشا
تشبيها بولد الحمار وخلا انفرد والجون الاتن التي في اونهن جون بالفتح وهو لون معروف
وهو من الاضداد يقال للابيض والاسود المشرب حمرة ولواقح جمع لاقح أى حامل
وهو صفة لجون وحائلات ضد لواقح (٤) الشرف المكان العالى وصياما قائمات على
غير علف ومتفاليات يحتك بعضها على بعض (٥) صوادى جمع صادية أى عطاشا وهو حال
من الجون والود المحبة وأواجن جمع آجن وهو الماء المتغير وطاميات جمع طام وهو
المرتفع من كثرته ومعنى انتظارها للود منه انها تنتظر أن يرق لها فيتركها ترد الماء
(٦) على ما يرتأى أى ما يرى على القلب ومتقابمات يمشين خلفه أى الحمار (٧) وجهها
أى ساقها وقوارب جمع قاربة وهى الطالبة للماء ليلا واتلأبت أقامت صدورها ورؤسها
والقنا جمع قناة وهى الرمح ومتؤودات متبايلات

يَمْعُضُ عَلَى ذَوَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَا كَمَا عَضَّ الثَّقَافُ عَلَى الْقَنَاةِ ^(١)
بَهْمَةِ بَرْدِهَا حَشَاءُ وَتَأْتِي أَنْ تَعَمَّ إِلَى اللَّهَاتِ ^(٢)
وَقَدْ كُنَّ اسْتَثْرَنَ الْوَرْدَ مِنْهُ فَأُورِدَهَا أَوَاجِنَ طَامِيَاتِ ^(٣)
عَلَى أَرْجَائِنِ مِرَاطٍ رِيشٍ تُشَبِّهُهَا مَشَاقِصَ نَاصِلَاتِ ^(٤)
فَوَاقِهِنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٌّ بِطَيِّ صَفَائِحِ مُتْسَانِدَاتِ ^(٥)
أَبُو خَمْسٍ يَطْفُنُ بِهِ صِغَارِ غَدُومِنَهُنَّ لَيْسَ بِذِي بَتَاتِ ^(٦)
مُخْفًا غَيْرَ أَسْهَمِهِ وَقَوْسِ تَلُوْحُ بِهَا دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ ^(٧)
فَسَدَّدَ إِذْ شَرَعْنَ لَهُنَّ سَهْمَا يَوْمٌ بِهِ مَقَاتِلَ بَادِيَاتِ ^(٨)

(١) الضِّغْنُ الحقد والثِّقَافُ خشبة تسوى بها الرماح وقيل حديدة والقَنَاةُ الرمح
(٢) الهمهمة تردد الزئير في الصدر والحشى المني واللاهاة اللحمة المشرفة على الحلق
(٣) آسْثْرَنُ الورد منه أى حركن الحمار للورد (٤) أَرْجَائِنُ نواحيهن والضمير
للأواجين ومراط الريش ما تساقط منه والمشاقص جمع مشقص ككبر نصل عريض وقيل
هو النصل الطويل فأما العريض فهو المعبلة (٥) الاطلس الوسخ الدنس الثياب
وعامري نسبة الى نبي عامر والصفائح جمع صفيحة وهى السيف العريض ومتساندات
بعضها مستند الى بعض (٦) أبو خمس أى للاطلس المذكور خمس بنات ويطفن به
من الطواف وصغار صفة لحمس وغدوا منهن أى لاغذاء لهذه البنات الخمس غير الصيد
لفقر أبيضن والبتات الزاد أى ليس له شئ (٧) قوله مخفًا غير أسهمه أى ليس له
ما يشتمله غير أسهمه وقوسه وتلوح تظهر والهاديات أوائل الوحش (٨) قوله فسدد
اذ شرعن الخ سدد السهم أماله وشرعن دخلن الماء ويؤم يقصد والضمير في بها للاسهم
وباديات ظاهرات صفة للمقاتل

فَلَهْفَ أُمِّهِ لَمَّا تَوَلَّتْ وَعَضَّ عَلَى أَنَامِلِ خَائِبَاتٍ^(١)
وَهُنَّ يُثْرَنَ بِالْمِعْزَاءِ نَقْعًا تَرَى مِنْهُ لَهْنٌ سُرَادِقَاتٍ^(٢)

وقال أيضاً

أَلَا نَادِيًا أَظْمَانَ لَيْلِي تَمْرَجُ فَقَدْ هَجَنَ شَوْقًا لَيْتَهُ لَمْ يَهِيَجْ^(٣)
أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا بِنَجْدَيْنِ لَا تَبْعَدُ نَوَى أُمَّ حَشْرَجٍ^(٤)
وَقَدْ يَنْتَأَى مَنْ قَدْ يَطُولُ اجْتِمَاعُهُ وَتَخْلُجُ أَشْطَانَ النَّوَى كُلَّ مَخْلَجٍ^(٥)
صَبَا صَبُوءَةً مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَزَتْ إِلَى آلِ لَيْلِي بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجٍ^(٦)

(١) لهف أمه قال وا لهف أماء وتولت رجعت والضمير لاهوادي والأنامل جمع أنملة وهي التي فيها الظفر وخائبات من الخيبة كان أحدهم إذا ندم على إصبعه يعني أنه عض على أنامله من الغيظ لما أخطأها (٢) يثرن يبعثن والمعزاء الأرض الصلبة والنقع الغبار والسرادقات جمع سرادق وهو ما يمد فوق صحن البيت (٣) ناديا خطاب لصاحبيه ويحتمل أن يكون خطابا لواحد على حد « ألقيا في جهنم » والاطمان جمع ظمينة وأكثر ما تطلق الظمينة على المرأة في هودجها ثم قيل للهودج بالامرأة وللمرأة بلا هودج وتمرج تحبس مطاياها وهو جواب لناديا وهجن شوقا حركته (٤) قوله وأهلي بالجناب جملة حالية والجناب بالفتح موضع في أرض كلب وبالكسر موضع في عراض خيبر وواد القرى وقيل هو من منازل بني مازن وقوله بنجدين بالفتح المثني المجرور هو موضع يقال له نجد مريع وأم حشرج كنية امرأة (٥) ينتأى من التأى وتخلج تشغل والاشطان جمع شطن وهو الحبل والنوى البعد وتخلج اسم مصدر وتخلج (٦) صبا أى مال للصبا والصبوة جملة الفتوة وذو بحار جبل أو أرض سهلة تحفها جبال وقيل واد بأعلى السرير لعمر بن كلاب وقيل جبل في ظهر حرة بنى سليم وقيل غير ذلك وجاوزت جازت وليلى اسم امرأة وآلها أهلها فالآل والأهل مترادفان ولا يضاف

كِنَانِيَّةٌ إِنَّ لَمْ أَنْتَلِهَا فَأَنْتَلِهَا
 وَسَيْطَةٌ قَوْمٍ صَالِحِينَ يَكْتُمُهَا
 مَنَعْمَةٌ لَمْ تَلْقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ
 هَضِيمُ الْحَشَى لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَصْرُهَا
 تَمِيحُ بِمِسْوَاكِ الْأَرَاكِ بِنَانِهَا
 عَلِي النَّأْيِ مِنْ أَهْلِ الدَّلَالِ الْمُوَجِّحِ^(١)
 مِنَ الْحَرِّ فِي دَارِ النَّوِيِّ ظِلُّ هَوْدَجِ^(٢)
 وَلَمْ تَنْتَزِلْ يَوْمًا عَلَيَّ عُوْدِ عَوْسَجِ^(٣)
 وَيَمْلَأُ مِنْهَا كُلَّ حِجْلٍ وَدُمْلَجِ^(٤)
 رُضَابِ النَّدَى عَنْ أَفْحْوَانِ مُفْلَجِ^(٥)

آل في الغالب إلا إلى من له شرف فلا يقال آل الحجام وإنما أضافه إلى ليلي لان المحبوب شريف عند من يحبه وبطن غول ماء للضباب بجوف طخفة وقيل هو واد في جبل يقال له انسان ومنعج بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ورواه بعضهم بالفتح على القياس والمشهور الكسر واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج وقيل واد يصب في الدهناء وقيل هو ماء من مياه بني عقيل
 (١) كنانية نسبة إلى كنانة ويحتمل أن يكون المراد به كنانة بن مدركة الجعد

الرابع عشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو كنانة ابو قبيلة من تغلب وعلى بمعنى مع والنأي البعد والدلال تدلل المرأة على زوجها والمولج الداخل في القلب . المعنى انه ان لم ينلها فاتها من أهل الحب الداخل في القلب مع بعدها

(٢) وسيط كل شيء أعدله وهو وسيط في قومه أي أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً
 ويكنها يسترها والنوي البعد والهودج مركب من مركب النساء مقبب يعني انها تجعل على هودجها سترًا يقيها الحر في وقت الاغتراب أي زمن الرحيل والانتجاع

(٣) منعمة حسنة العيش والبؤس الشدة ولم تغتزل لم تغزل القطن والعوسج شجر يتخذ منه المغزل مثلث الميم وأنكر بعضهم ضمه
 (٤) هضم الحشا أي خيصة البطن أي ضامرتة والحجل بالكسر الخللخال والدملج كجندب المعضد من الحلي . المعنى ان خصرها رقيق لا يملأ الكف وان موضع حجلاها ودملجها بالعكس وذلك محمود في النساء (٥) تميح تشوص أي تنحني والمسواك معروف

وَسَبَّ بِنَضْحِ الزُّعْفَرَانِ مُضْرَجٌ^(١)

يَكُنُّ جَبِينًا كَانَ غَيْرَ مُشْعَبٍ^(٢)

تَخَامَصُ حَافِي الخَيْلِ فِي الأَمْعَزِ الوَجِ^(٣)

وَإِنْ لَمْ أَنْهَأْ أَيْمٌ لَمْ تَزَوِّجِ^(٤)

بِحَاجَةِ لا القَالِي وَلا المُتَلَجِّجِ^(٥)

وَإِنْ مَرَّ مَنْ تَخَشَى أَتَقْتَهُ بِمَعْصَمٍ

وَتَرَفَعُ جِلْبَابًا بِعَبَلٍ مَوْشَمٍ

تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ

يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَنْبَأَ أَنَّهَا

وَلَوْ تَطَلَّبُ المَعْرُوفَ عِنْدِي رَدَدْتُهَا

والأراك بالفتح شجر يستاك به وهو أطيب ما رعته الماشية والبنان الاصابع واحدها
بنانة والرضاب الريق والندى البلل والاحخوان بالضم نبت له نور أبيض تشبه به أسنان
النساء ومفاج متباعد . المعنى انها نقيه الاسنان حسنتها وانها طيبة الريق

(١) مرّ اجتاز ومن بمعنى الذي وتخشى تخاف واتقته من الوقاية والمعصم كمنبر
موضع السوار من اليد ويطلق علي اليد والسب الحمار والنضح بالمهملة والمعجمة الرش
والزعفران صبغ معروف وهو من الطيب ومضرج ملطخ

(٢) الجلباب ثوب فيه اتساع والعبل الضخم وهو صفة لمخدوف اي بذراع عبس
وموشم معمول به الوشم وهو ان تفرز المرأة يدها ثم تذر عليها النور ويكمن يستر
والجبين ناحية الجبهة وكان زائدة بين الثعت وهو غير ومنعوتة وهو جبين ومشعج مكسر

(٣) تخامص أصله تتخامص وحذفت احدى التائين تخفيفاً والوشاح بالسكسر
ما تتوشح به المرأة والحافى ضد المتعمل والامعز المكان الذي فيه غلظ وصلابة وفيه
حجارة والوجى الذي أصابه الوجى وهو الحفى أو أشد منه والوجى صفة للحافى وهذا

على التقديم والتأخير أى تخامص حافى الخيل الوجى فى الامعز . والمعنى انك الودع
يؤذيها بيرده فهى تتجافى عنه (٤) يقر بمعنى أى يسرنى يقال قرت العين اى بردت
سرورا وأن أنبأ أن أخبر والأيمن التى لا زوج لها وجملة وإن لم أنلها اعتراضية ولم تزوج

أصله لم تزوج وهو بدل من أيم (٥) المعروف الخير والاحسان والقالى اسم فاعل
قلاه أى أبفضه والمتلجج المتكلم بلسان غير بين . المعنى انها ان سأله ردها بحاجة

وكنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَأَنَّ سِرُّنَا لَنَا يَبِينُنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ (١)
 وَكَادَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ يَنْطِقُ طَرْفُهَا بِمَا تَحْتِ مَكْنُونٍ مِنَ الصَّدْرِ مُشْرَجٍ (٢)
 وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجَ (٣)
 إِلَّا أَدْلَجَتْ لَيْلَاكَ مِنْ غَيْرِ مُدْلَجٍ هَوَى نَفْسِهَا إِذَا ذَلَجَتْ لَمْ تُعْرَجَ (٤)

شخص غير قال لها ولا متلجج في جوابه لها يعنى أنه يردها بما طلبت منه
 (١) السر الحديث والشواء اللحم المشوى والملهوج الذى لم ينضج يقول إنهما اذا
 تلاقيا لا يتقنان حنديثهما لعجلتهما وخوفهما من الرقباء (٢) كادت قربت وغداة
 غدوة وأضافها الي البين وهو الفراق والمسكنون المستور والصدر معروف ومن تبين
 ومشرج مداخل . المعنى انها كادت تبكى مما أصابها من ألم الفراق (٣) تشكو من
 الشكوى وأكل أتعب وركابها إبلها والقييل والقول سواء ويروى قال المنادى يصف
 هذه المرأة بأنها اتعبها طول السير ليلا ونهارا وقول المنادى أصبح القوم فما تنتظرون
 بالسير وقوله في أول الليل أدلجى أى سيرى والادلاج خاص بأول الليل كما أن الادلاج
 بالتشديد خاص بآخره وقيل هما مترادفان أى هى لراحة لها ومعنى شكواها بعينها أن
 السفر لما طال عليها غارت عيناها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالبها على ظهر المطية
 فجعل ذلك كالشكوى لانه دليل على ما تكابده وتقاسيه وقيل المراد أنها تشكو رمزا
 وإيماء لانها لا تقدر على الكلام لأجل من حولها وما مفعول بمعنى الذى وهى واقعة
 على السير ويروى أكلت فمن ذكر الضمير أراد السير ومن انت أراد الحال التى أكلت
 ركابها وأصبح في البيت لاخبر لها لانها بمعنى دخلوا فى الصباح . وفي البيت سؤال وهو
 أنه يقال أدلج القوم اذا ساروا أول الليل فكيف يجمع الامر بالادلاج مع قوله أصبح
 القوم والجواب أنه كان ينادى مرة أصبح القوم كم تمامون ومرة أدلجى (٤) أدلجت
 سارت من آخر الليل وقوله من غير مدلج معناه من غير شئ يحملها على الادلاج وهوى
 نفسها مفعول له أى أدلجت لاجل هوى نفسها ولم تعرج لم تعطف

بأبل كلون الساج أسود مظلم قليل الوغي داج كلون البرندج^(١)
لكنت إذا كالمتمهي رأس حية بجاجتها إن تخطي النفس تخرج^(٢)
وكيف تلاقيها وقد حال دونها بنو الهون أو جسر ورهط بن حندج^(٣)
تعل سجا أو تجعل الغيل دونها وأهلي بأطراف اللوى فالموذج^(٤)
وأشعت قد السفر قميصه وجر الشواء بالعصي غير منضج^(٥)

(١) الساج الطيلسان الأسود . أسود نمت الليل ومظلم توكلد لا سود و يروى أخضر وهو من الاضداد يقال للأخضر وللأسود و قليل الوغي أى لاوغي فيه و قليل تجى للنقى والوغي الصوت يعنى ان السارى فيه لا يتكلم لشدة خوفه و داج مظلم والبرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه الخفاف شبه الليل به فى شدة سواده (٢) اللام فى لكننت موزنة بالقسم وهذا من الشاذ وهو اقتران لام القسم بالفعل الماضى من غير أن تحول بينهما قد ووقع مثله فى شعر امرئ القيس وان تخطى النفس إن لم تصبها وتخرج تجعل رجله عرجاء أى ان لم تقتل من نهشته تركته أعرج . والمعنى انه كان فى تجنبه لوداع محبوبته خوفا على نفسه من امر يقع له عند موادعتها مثل المتقى رأس الحية يعنى انه اصابه تحسر على قوات وداعها (٣) والهون بالضم والفتح ابن خزيمة بن مدركة أبو حى من العرب وجسر حى من قضاة والرهط الجماعة وابن حندج اسم رجل يعنى ان الاعداء حالوا بينه وبينها فلا مواصلة تنأتى (٤) نحل تنزل وسجا بالسين المهملة والقصر ماء لبنى الاضبط وقيل لبنى قوالة وقيل ماء بنجد لبنى كلاب وقال ابو على القالى فى المقصور والمددود إنه بالشين المعجمة وانه يكتب بالالف لانه من الشجو وأنشد بيت الشماخ شاهداً عليه والغيل بالفتح ماء فى صدر يلمم والأطراف النواحي والموتج كمعظم موضع قرب اللوى وأخطأ فيه يا قوت حيث ضبطه بالثلثة وانما هو بالثناة الفوقية (٥) وأشعت أى رب رجل أشعت من الشعت وهو تغير الرأس وتلبده لقلته تعهده بالدهن وقد

دَعَوْتُ فَلْبَانِي إِلَى مَا يُنَوُّبُنِي
فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَرُزْوِي سِنَانَهُ
أَبْلٌ مَلَا يَرْضَى بِأَذْنِي مَعِيشَةً
وَشَعْتُ نَشَاوَى مِنْ كَرْمِي عِنْدَ ضَمْرٍ
وَقَعْنَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَقَمَةً
قَلِيلًا كَحَسْوِ الطَّيْرِ ثُمَّ تَقَلَّصْتُ

كَرِيمٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرَ مُزْلَجٍ (١)
وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجِجِ (٢)
وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجِ (٣)
أَنْخَنَ بِمَجْمَعِ قَلِيلِ الْمَرْجِ (٤)
لَدَى مُلْقَحٍ مِنْ عَوْدٍ مَرْنَخٍ وَمُنْتَجِجِ (٥)
بَنَا كُلُّ فِتْلَاءٍ الدَّرَاعِينَ عَوْهَجِ (٦)

والشواء وزن كتاب فعال بمعنى مفعول أى مشوى بالنار ومنضج اسم مفعول أنضج الطاهى اللحم فهو منضج أحكم شيه أى أشعثه وقد ثوبه السفار وكثرة العمل لرفقائه والعرب تتماذج بذلك (١) دعوت جواب رب المقدره ولبانى قال لى لبيك وماينوبنى ما ينزل بى من حوادث الدهر والمزج الملقق بالقوم وليس منهم وقيل هو الدعى ويقال للذى ليس بتمام الحزم وللاماقص الضعيف وللتناقص الخلق مزج وقيل هو اللدون من كل شئ (٢) الشيزى خشب تته ذمنه القصاع والسنان نصل الرمح وقوله فى رأس الكمى فى زائدة والكمى الشجاع ولابس السلاح والمدجج بفتح الجيم وكسرها الشاك فى السلاح أى عليه سلاح تام (٣) الأبل المصمم الماضى على وجهه الذى لايبالى بما لى والمتولج الداخلى أى انه لا يألف بيوت الحى (٤) قوله وشعت أى رب رجال شعت ونشأوى جمع نشوان وهو السكران والسكرى النعاس وضمير جمع ضامر وضامرة أى عند مطايا ضمير أى مهازيل وأنخن من الاناخة وهى البروك والجمعجاج الارض الغايظة وقايل المرعج أى لا محبس فيها لجديها وشدة الخوف فيها وجواب رب هذوف لدلالة السياق أى أيقظتهم (٥) وقعن بركن والضمير للضمير وبه أى بالجمعجاج وملقح اسم مفعول القحت الرمح الشجر فهو ملقح ومنتجج اسم مفعول أنتجج أى أخرج أزهاره وعساليجه والمرخ شجر معروف (٦) قليلا صفة لمصدر مقدر أى وقعن به

وَدَاوِيَةٌ قَفْرٌ تَمَشِي نِعَاجَهَا كَهَشْيِ النَّصَارِيِّ فِي خِفَافِ الْبِرْتَنْدَجِ ^(١)
 قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوْهِّجِ ^(٢)
 وَأَذْمَاءٌ حُرْجُوجٌ تَعَالَتْ مَوْهِنًا بِسَوَاطِي فَأَزْمَدَتْ فَعَلَتْ لَهَا عَجِجَ ^(٣)
 إِذْ عَجِجَ مِنْهَا بِالْجَدِيدِ ثَنَّتْ لَهُ جِرَانًا كَخُوطِ الْخَيْزُرَانِ الْمَمُوجِ ^(٤)

وقعاً قليلاً كسوا الطير أي كشر به في سرعة انقضائه وتقلصت شمردت في سيرها وكل
 قتلاء أي كل ناقة بها قتل بالتحريك وهو اندماج في مرفق الناقة ويون عن الجنب
 والموهج الطويلة العنق وقيل الفتية وقيل التامة الخلق (١) قوله وداوية أي رب
 داوية وهي الفلاة الواسعة الاطراف والقفر المفازة لا ماء فيها ولا نبات وتمشي أصله تمشى والنعاج
 جمع نعجة وهي بقرة الوحش والخفاف جمع خف وهو ما يلبس في الرجل والبرندج والأرندج
 تقدم تفسيرها شبه أسواق النعام في سوادها بخفاف الأرندج وهو الجلد الأسود كما تقدم
 وخص النصاري لانهم معروفون بلباسها (٢) قطعت جبت وهو جواب رب مع أن
 سيويه استشهد بالبيت على حذف جواب رب لانه سمع البيت وحده من أنشده مفرداً
 ومعروفها ما يعرف منها ومنكراتها ما ينكر لعدم معرفته وخب اضطرب والآل السراب
 أو هو خاص بما في أول النهار والامعز المكان الغليظ فيه حصى والمتوهج من التوهج
 وهو حرارة الشمس والنار من بعيد (٣) قوله واذماء أي رب ناقة أذماء أي في
 لونها اذمة بالضم وهي في الابل لون مشرب سواداً أو بياضاً أو هو البياض الواضح
 والحر جوج بالضم الناقة السمينة الجسيمة وقيل غير ذلك وجمعها حراجيج وتعالت
 أخرجت ما عندها من السير والموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه وارمدت
 من الارمداد وهو سرعة السير وعج امر من عاج بالمكان اذا عطف عايه
 (٤) قوله إذا عيج أي إذا عطف والجديد الزمام المحكم الفتل وثنت عطفقت وجران
 البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره جمعه جرن ككتب وأجرنة
 والخوط بالضم الغصن الناعم والخيزران بضم الزاي شجر هندي ولا يثبت بأرض العرب

وَإِنْ فَتَرَتْ بَعْدَ الْهَيْبَابِ ذَعْرَتَهَا
كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا
إِذَا الظَّبْيُ أَغْضَى فِي الْكِنَاسِ كَأَنَّهُ
كَأَنَّ كَسَوْتَ الرَّحْلَ أَحْقَبَ نَاشِطًا
قُوَيْرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ
بِأَسْمَرِ شَخْتٍ ذَا بِلِ الصُّدْرِ مُدْرَجٍ (١)
وَخَيْفَةَ خَطْمِي بِمَاءٍ يُخْرَجُ (٢)
مِنَ الْحَرِّ حَرَجٌ تَحْتِ لَوْحٍ مُفْرَجٍ (٣)
مِنَ اللَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ وَيَأْجُجُ (٤)
إِذَا صَاحَ حَلُوزَلٌّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ (٥)

ولما بنيت ببلاد الروم والمهوج المضطرب (١) قوله وإن فترت الخ الفتور السكون بعد حدة ولين بعد شدة والهباب بالكسر النشاط وذعرتها أفزعتها والاسم الذعر بالضم والاسمر السوط الذي في لونه سمرة والشخت الصلب الشديد والذابل اليابس (٢) قوله كأن على أكسائها الخ الاكساء النواحي وأحدها كساء وهو مؤخر الجزء وقيل مؤخر كل شيء ولغامها زبدها والوخيفة مأوخته أى ضربته والخطمي نبات معروف له رغوّة تغسل به الثياب والمبحرج الماء المغلى النهاية فى الحر شبه لغامها برغوّة الخطمي وهذا البيت غير موجود فيما وقفت عليه من نسخ ديوان الشماخ وإنما وجدته فى اللسان فأثبتته هنا للمناسبة (٣) الظبي حيوان معروف واغضى أطبق جفنيه على حدقته والكناس بالكسر بيت الظبي والحرج خشب يحمل فيه الموتى وقيل هو شجار من خشب يجعل فوق نعش الميت وقيل هو الهودج ومفرج من التفريج وهو التباعد (٤) قوله كأنى كسوت الخ كسوت البست والرحل مركب للرجال خاصة على المشهور والاحقب الحمار الوحشى ومعنى كسوته الرحل جعلته فوقه كاللباس والناشط الذى يخرج من بلد الى بلد واللأء بمعنى اللاتى صفة لمخدوف أى من الحقب اللاتى ومازائدة والجناب ويأجج موضعان (٥) قوله قويرح أعوام الخ القويرح تصغير قارح وهو من ذى الحافر بمنزلة البازل من الابل قالوا وكل ذى حافر يقرح وكل ذى خف يبزل وكل ذى خلف يصلغ والحلو حق ينسج به شبه به لسان الحمار ويقال ان الحق خشبة يديرها الحائك وهو قريب من الأول وزل زلق والمنسج كنبير اداة بعد علمها الثوب لينسج

خَفِيفَ الْمَيِّ إِلَّا عَصَارَةَ مَا اسْتَقَى
 مِنْ الْبَقْلِ يَنْضُوهُ لَدَى كُلِّ مَشْجَجٍ ^(١)
 أَقْبَ تَرَى عَهْدَ الْفَلَائِ بِجِسْمِهِ
 كَمَهْدِ الصَّنَاعِ بِالْجَدِيلِ الْمُحْمَلِجِ ^(٢)
 إِذَا هُوَ وَلَّى خَلَّتْ طُرَّةٌ مِنْهُ
 مَرِيرَةٌ مَفْتُولٌ مِنَ الْقَدِّ مُذْجِجٍ ^(٣)
 تَرَبَّعَ مِنْ حَوْضٍ قَنَانًا وَنَادِقًا
 نِتَاجِ الثَّرِيَا حَمَلُهَا غَيْرُ مُخْجِجٍ ^(٤)

(١) المي بالفتح وكالي أعفاج البطن وعصارة الشيء ما تحلب منه وما استقى أى ما شرب
 والبقل كما اخضرت به الارض وينضوه يبرزه أى الشيء الذى يبرزه إذا اجترو مشجج
 اسم مصدر شجج المفازة قطعها يعنى كل ماشج المفازة وكان الاوجه لدى كل مشجج بالادغام
 وهذا جائز فى الضرورة وفى هذا المعنى عندى إشكال لأن الحمار لا يجتر إلا أن يكون
 ذلك خاصاً بالأهلي (٢) الاقب الضامر والفلاة المفازة والصناع الحاذقة بالعمل يقال
 امرأة صناع اليدين وصناع اليد ورجل صنيع اليد واستدل ابن جنى بصناع على مشابهة
 حرف المد قبل الطرف لثاء التأنيث فصنع وصناع عنده مثل حسن وحسنة والجديل
 الزمام المجدول والمحماج المقتول فتلا شديداً شبه ناقته فى قوتها وسرعة سيرها بحمار مجتمع
 الخلق يشبه الجديل المحملج (٣) ولي أدبر وخلصت ظننت والطررة واحدة طررتى الحمار
 وهما مخبط الجنيين منه وقيل هما خططان سوداوان على كتفيه والمريرة الحبل الشديد
 الفتل والقدر بالكسر جلد غير مدبوغ والمدجج المحكم الفتل (٤) تربع أى كل الربيع
 فنشط وسمن وحوض موضع وقنان جبل لأسد بأعلى نجد وبئر قنان موضع ينسب اليه
 القناني استاذ القراء ونادق واد لبني عقيل ويقال إن أسفله لعبس وأعلاه لأفناء بنى أسد
 ونتاج الثريا ما ينبت مطرها أى ترتى نتاج الثريا وحملها ماؤها وغير مخدج غير قليل يقال
 أخذجت الصيفة اذا قل مطرها وهو مجاز مأخوذ من أخذجت الناقة اذا جاءت بولد
 ناقص الخلق • وروى

تربيع من جنى قنا فمواضع نتاج الثريا نوؤها غير مخدج

وقنا موضع في بلاد بنى مرة

إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ رَدًّا كَأَنَّهُ بِنَاجِدِهِ مِنْ خَافٍ قَارِحِهِ شَجًّا^(١)
 بِعِيدٍ مَدَى التَّطْرِيبِ أُولَى نِهَاقِهِ سَحِيلٌ وَأُخْرَاهُ خَفِي المُحْشَرَجِ^(٢)
 خَلَا فَأَرْتَمِي الوَسْمَى حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بَسْفَى البُهْمَى أُخْلَةَ مَلْهَجِ^(٣)
 إِذَا خَافَ يَوْمًا أَنْ يَفَارِقَ عَانَةً أَضْرٌ بِمَلْسَاءِ العَجِيزَةِ سَمِجِجِ^(٤)
 أَضْرٌ بِمَقْلَاةٍ كَثِيرٍ لُغُوبِهَا كَقَوْسِ السَّرَاءِ نَهْدَةَ الجَنْبِ ضَمِجِ^(٥)

(١) رجع ردد والتعشير نهيق الحمار عشرًا والتناجد واحد النواجذ وهي أقصى الاضراس وهي أربعة أو هي الانياب وقيل غير ذلك والقارح الناب وشج من شجى بالعظم اذا اعترض في حلقه وفي الكامل قال المعجاج

كأن في فيه إذا ما شججا عوداً دوين اللهوات مولجا

هذا يوصف به الحمار الوحشى اذا أسن تراه لا يشتد نهيقه وكأنه يعالجه علاجاً وأنشد بيت الشماخ وفيه عيج في موضع رد والعيج رفع الصوت (٢) المدى الغاية والتطريب ترجيع الصوت وتزيينه وأولى نهاقه أوله والسحيل النهاق والمحشرج فيه حشرة وهي تردد صوت الحمار في حلقه وقيل هي صوته في صدره. وروى

بعيد مدى التطريب أول صوته سحيل وأعلاه خفي المحشرج

(٣) خلا انفرد في الخلاء وارتمى رمى والوسمى المطر الذى يسم الارض بالنبات أى ارتمى نبتة والسفى شوك البهيمى وهو نبت معروف من أحرار البقول والأخلة جمع خلال وهو عود يجعل في لسان الفصيل اثلاً يرضع والمالهج الذى لهجت فصاله وروى رمى بأرض الوسمى حتى كأنما يرى بسفى البهيمى أخلة مالهج

البارض أول ما يبدو من النبات والمعنى ان هذا الحمار رمى البارض حتى يبس وجف فصار يتأذى بسفى البهيمى (٤) العانة الأتان ويقال للقطيع من حمر الوحش عانة وجمعه عون بالضم وعانات والسماج الطويلة الظهر يعنى أنه يطرد اتانه فينفرد بها (٥) المقلاة التي لا يعيش لها ولد فهو أكمل لجسمها والاثوب أشد الاعياء والقوس

إِذَا سَافَ مِنْهَا مَوْضِعَ الرَّذْفِ زَيْفَتْ بِأَسْمَرَ لَامٍ لَا أُزَجُّ وَلَا وَجِي ^(١)
 مَتَى مَا تَقَعَ أَرْسَاغُهُ مُطْمَثَّةً عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحَّرَجُ ^(٢)
 مُفِجُ الْهَوَايِي مِنْ نَسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ ^(٣)
 كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ مَنَاطُ مَجْنٍ أَوْ مَعْلَقُ دُمَاجٍ ^(٤)
 بِمَفْطُوحَةِ الْأَطْرَافِ جَذِبٌ كَأَنَّمَا تَوَقَّدَهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانٌ عُرْفِجٍ ^(٥)

معروفة والسراء شجر تتخذ منه القسي ونهدة الجنب مرتفعته والضمج الضخمة
 (١) ساف شم وموضع الردف كفلها وزيفت تبخترت أو أسرعت أو تدلات يقال
 زافت الحمامة بين يدي الذكرا مشتم مدلة والاسمر حافرها ولام ملتئم أي مجتمع والازج من
 الزجج وهو روح وتخبيب في الرجاين أي أحديداب وقوله ولا وجي أي ليس به وجي
 وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرس (-) ارساغه جمع رسع والرسغ معروف ومطمثة
 ساكنة ويرفض يتفرق ويذهب والتدحرج التتابع قال أبو هلال والوطء الشديد إذا
 صادف الموطوء رخواً أرفض منه أو صلباً تدحرج (٣) مفج متفرق والحوامي
 نواحي الحوافر واحدها حامية وانما سميت حامية لأنها تحمي النسر وهي جمع نسر
 وهو نكتة في داخل الحافر ويحمد الفرس إذا صلب ذلك منه ولذلك شبه حافره بنوى
 القسب وهو التمر اليابس وترت انفصات والجريم المجروم وهو المصروم وقيل هو الذي
 بقي في نخله حتى أثمر فهو أصلب له وماجلج محرك مدار في الفم (٤) الجحش ولد
 الحمار والمناط موضع التعليق والمجن بالكسر الترس والمعلق موضع التعليق والدماج فتح
 اللام وضمها المعضد من الحلبي يعني أن جحشها يلاصقها في الجري (٥) المفطوحة
 العريضة أي بأرض عريضة الاطراف أي النواحي والجذب ضد الخصب وتوقدها
 وقودها ونيران جمع نار والعرفج شجر معروف لهبه شديد الحمرة وناره تسميها العرب

مَتَى مَا يَسْفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْعَةٍ مَصَامَةَ أَعْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ يَنْشِجُ (١)
 وَإِنْ يَلْقِيَا شَأْوًَا بِأَرْضٍ هَوَىٰ لَهُ مَقْرَضٌ أَطْرَافَ الذَّرَاعِينَ فَجَجَ (٢)
 يَظُلُّ بِأَعْلَىٰ ذِي الْعُشْبِرَةِ صَائِمًا عَلَيْهِ وَقُوفَ الْفَارِسِيِّ الْمُتَوَجِّجِ (٣)
 وَإِنْ جَاهَدَتْهُ بِالْخَبَارِ أَنْبَرِي لَهَا بَدَاؤِ وَإِنْ تَهَيَّطَ بِهِ السَّهْلُ يَمْعِجُ (٤)
 تَوَاصَىٰ بِهَا الْعَكَرَاشُ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ وَكَعْبُ بْنُ سَعْدٍ بِالْجَدِيدِ الْمَضْرَجِ (٥)

نار الزحفتين لان الذي يوقدها يزحف اليها فاذا اتقدت زحف عنها (١) ما زائدة بعد مق ويسف يشم وخيشومه اقصى أنفه والضمير للحمار والتلعة مسيل الماء من أعلى الوادى إلى أسفله ومصامة مواقف والأعيار جمع عير وهو حمار الوحش وينشج يصوت (٢) ياقيا يرميا والضمير اللاتان والعير والشاؤ الزبل وشينه معجمة ويجوز فيها الاهمال وهو فى الاصل زبل من تراب يخرج من البئر فشبه ما يلقيه الحمار واللاتان من روثهما به ومقرض أطراف الذراعين يعنى به الجعل وهو دويبة معروفة ومعنى هوى له آنقض لأخذه أى الشاؤ ويعنى بتقريض ذراعيه الحزوز التى بهما وقوله أفجج بمهمله ومعجمة متباعد الساقين وروى إذا طرحا بدل وان يلقيا وروى أفالج باللام بدل الحاء وأفجج بجيمين ومعنى السكل واحد والقافية تحتمل الرفع على الاقواء والعجر على المجاورة للذراعين وهما قليلان والثانى أقل من الاول (٣) ذو العشيرة موضع وأعلاء أرفعه أى يظل فوقه لخوفه من القناص وصائما قائما على غير عاتف ووقوف الفارسى منصوب على المصدر النوعى بقائم لان المصدر ينصب بالوصف والفارسى رجل من الفرس والمتوج المعجم بالتاج (٤) جاهدته من المجاهدة وانبرى لها عارضها والضمير ان للحمار واللاتان وبذاؤ أى بشخص ذاؤى يابس يعنى أن الحمار ذابل الجسم صلب والسهّل مالان من الارض ويمعج يسرع (٥) العكراش هو أبو الصهباء ذؤيب بن حر قوس التميمى الصحابى كان أرمى أهل زمانه صاحب قفار وكعب بن سعد رام آخر مشهور والجديد الوشاح والمضرج الملطخ يعنى أن كل واحد منهما متأزر بمجديل ملطخ من دماء الصيد

بِزُرْقِ النَّوَاحِي مُرْهَفَاتٍ كَأَنَّمَا تَوَقَّدُهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانٌ عَرَفَجٌ ^(١)
فَإِنَّ لَا يَرُوعَاهُ يُصِيبَا فَوَادَهُ وَيَجْرَحُ بِعَجَلِي شَطْبَةً كُلُّ مَحْرَجٍ ^(٢)
(وقال أيضاً) وكان تزوج امرأة من سليم فضر بها وكسر يدها فقدم المدينة فعرضته
امرأة يقال لها أسماء من حى السامية المتقدمة وهي لا تعرفه فقالت ما فعل الخبيث الشباخ
فقال لها وما تريدن منه فقالت إنه فعل بصاحبتنا كيت وكيت فقال لا أعرفه ومضى وقال
تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ عَشِيَّةً تُسَائِلُ عَنْ ضَعْنِ النَّسَاءِ الزَّوَاكِحَ ^(٣)
وَمَاذَا عَلَيْهَا إِنْ قُلُوصٌ تَمَرَّغَتْ بِعَكْمِينَ أَوْ أَلْقَتَهُمَا فِي الصَّحَاصِحِ ^(٤)
فَإِنَّكَ لَوْ أَنْكَحْتَ دَارَتِ بِكَ الرَّحَى وَالْقَيْتِ رَحَلِي سَمْحَةً غَيْرَ طَامِحٍ ^(٥)
وَلَمْ أَكُ مِثْلَ الْكَاهِلِيِّ وَعَرَسِهِ سَقَتُهُ عَلَى لُوحٍ دِمَاءُ الذَّرَارِحِ ^(٦)

فالجار والمجرور حال من القانصين (١) بزرق النواحي أى توأصيا بهما صاحبين لببال زرق
النواحي أى مصقولة والشطر الثانى تقدم شرحه (٢) يروعه ويفزعه وضمير المثني للقانصين
المتقدمين وضمير النصب للغير ويخرج بعجلى أى يعلق بها والشطبة الطويلة يقول انه يبلغ
فى طرد أتانه (٣) يقول إنها أى أسماء تتلقى الرفاق وتسائلهم عن صاحبها وضمن النساء
نزاعهن إلى أوطانهن مستعار من ضمن الناقة أى نزاعها إلى أوطانها والنواكح جمع
ناكح مثل حائض وطاقى وهى ذات الزوج (٤) وما ذا عليها أى ما الذى ينوبها من
تمرغ قلووص وهى فى الأصل الفتية من الابل واستعارها هنا للمرأة وتمرغت تقلبت فى الارض
مستعار من تمرغ الدابة وعكمين تثنية عكم وهما العدلان يشدان الى جانبى الهودج بنوب
يقول ما الذى ينوبها من امرأة أساءت عشرة زوجها فأدبها والصحاصح جمع صحصح
وهو ما استوى من الارض وجر د (٥) لو أنكحت أى لو تزوجت ودارت بك الرحى
انقلب أمرك وتغير والرحى فى الأصل حجر عظيم مستدير وهى مؤنثة يطحن بها وألقيت
أى تلقيت والرحل مركب معروف وسمحة منقادة وغير طامح غير ملتفتة إلى الرجال
يقول إنك لو كنت ناكحاً لى ما أمكنك غير موافقى (٦) هذا فى ديوان الحطيثة فى

وقالت شرابٌ باردٌ قد جدحته^(١) ولم يذر ما خاضت له بالمجادح^(٢)
 أساء إني قد أتاني مخبرٌ بضيقةَ ينشؤ منطقتاً غير صالح^(٣)
 بعجت إليه البطن حتى انتصحته^(٤) وما كلُّ من يُنشي إليه بناصح^(٥)
 وإني لمن قوم علي أن ذممتهم^(٦) إذا أولموا لم يؤلوا بالأناصح^(٧)

رواية السكري وروايته هكذا

وما كنت مثل الكاهلي وعرسه بنى الود من مطروفة العين طامح
 الكاهلي رجل من بنى كاهل بن أسد وكانت امرأته فركته فاحتالت له حتى سقته سما
 فقتلته يقول أكرمت ابن أعيا وتحفيت به ولم أطرحه وأهنه ولم أكن كهرس الكاهلي
 لزوجها والمطروفة التي كأن عينها طرفت فلا تملأ عينها من وجه زوجها بغضا له وقيل
 هي التي تطرف الرجال لا تثبت على واحد وروى الود موضع العين وامرأة طامح
 الطرف ضد القاصرة ثم أتى السكري بيتين قبل البيت الثاني ثم أتى به ولفظه
 وقالت شراباً بارداً فأشربته ولم يدر ما خاضت له بالمجادح

(١) قال المجدح شيء يخاض به السويق له رأس فيه ثلاث شعب اه وقيل المجدح
 خشبة في رأسها خشبتان معترضان وقيل المجدح ما يجرح به وهو خشبة طرفها ذو
 جوانب والجرح والتجديح الخوض وخاضت خلطت (٢) ضيقة بالفتح اسم بلد
 وينشؤ منطقتا ينخره يقال رجل نشوان بين النشوة يتخبر الأخبار أول ورودها واهل
 الاصل ينشؤ بالمثلثة أي يشيع رروي - بفيقة يني منطقتاً غير صالح - أي بفيقة الضحى
 بالكسر وهي ارتفاعها وقيل ميعتها أولها (٣) بعجت إليه البطن أي بالغت في
 نصيحته وانتصحته نصحته (٤) على أن ذممتهم أي مع ذمك إياهم وأولموا صنعوا
 وليمة وهي طعام العرس والأناصح جمع إنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وقد
 تشدد الحاء وقد تكسر الفاء ويقال فيها المنفحة وهي كرش الحمل والجدى مالم يأكل فاذا
 أكل فهو كرش ومنهم من قال هي شيء أصفر يستخرج من بطن الجدى الرضيع أصفر

وَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ تَحْنُ نِسَاؤَهُمْ إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حَنِينَ الْمَنَاحِ (١)

(وقال أيضاً) في قصة امرأته المتقدمة وكان قومها شكوه الى أمير المؤمنين عثمان ابن عفان فأنكر ما أدعوا عليه فأمر كثير بن الصامت أن يستحلفه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل

أَلَا أَصْبَحَتْ عَرْسِي مِنْ الْبَيْتِ جَامِحًا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَيْ أَمْرٍ بَدَّالِهَا (٢)
 عَلِي خَيْرَةٌ كَانَتْ أُمُّ الْعَرَسِ جَامِحٌ وَكَيْفَ وَقَدَسْتُنَا إِلَى الْحَيِّ مَالَهَا (٣)
 وَلَمْ تَذُرْ مَا خُلِقِي فَتَعَامَ أَنِّي لَدَى مُسْتَقَرِّ الْبَيْتِ أَنْعِمُ بِهَا (٤)
 سَتَرِجِعُ نَدْمِي خَسَةَ الْحِظِّ عِنْدَنَا كَمَا صَرَمْتُ مِنَّا بَلِيلٌ وَصَالَهَا (٥)
 أَعَدَّوْا الْقَبْصِيَّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذُرْ مَا خَبَرِي وَلَمْ أَدْرِ مَالَهَا (٦)

فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغاط (١) تحن تشتاق والجانب الغريب والأقصى البعيد الدار والمنائح جمع منيحة وهي المعارة لابن خصفة فهي تحن الي وطنها القديم (٢) عرسه امرأته والبيت معروف وامرأة جامح أي ناشز وعلى غير شىء أى من غير سبب يحملها على ما فعلت وأى أمر استفهام أى شىء ظهر لها وروى * بخير بلاء أى أمر بدالها * والبلاء الاختبار وروى بغير بلاء سىء ما بدالها (٣) الخيرة الاسم من الخير أى انها كانت في حالة حسنة وأم بمعنى بل وقوله وكيف وقدسنا أى كيف تجمع وقدسنا مهرها إلى أهلها (٤) خلقي طبعي ومستقر البيت حيث يستقر فيه وانعم بالها أصلح حالها (٥) ندمى فعلى من الندم وخسة الحظ أصل الحس الرذل والحظ النصيب يعنى أنها ستندم علي ما صنعت وأنه سيهينها ويروى سترجع غضبي نذرة الحظ عندنا والنزر القليل ويروى رثة الحال عندنا والرثاة البذاذة (٦) القبصى ضرب من العدو وهو مصدر نوعى وقوله قبل عير وما جرى قيل العير إسان العين وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الانسان وقيل العير حمار الوحش وإنما خصه بالذكر لأنه أخطر ما يقنص وقال ابن فارس يقول نفرت هذه المرأة مثل ما نفرت أتان من عير من قبل أن يبلوها ويعدو

وَكُنْتُ إِذَا زَالَتْ رِحَالَةُ صَاحِبٍ
 وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
 يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفُ وَلَسْتُ بِجَافٍ
 فَفَرَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ
 فَلَوْلَا كَثِيرٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِاللَّهِ
 بِصَاعِقَةٍ لَوْ صَادَفَتْ رَمَلَ عَالِجٍ

شَتِمْتُ بِهِ حَتَّى لَقِيتُ مِثَالَهَا (١)
 تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالَهَا (٢)
 أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا (٣)
 كَمَا قَدَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا (٤)
 أَزَاتُ بِأَهْلِ حُجَّتَيْكَ نِعَالَهَا (٥)
 وَرَمَلَ الْغَنَاءِ يَوْمًا لَهَا تِ رِمَالَهَا (٦)

اليها وما جرى أى لم يجر اليها ويروى القمعى بالميم ويروى القبضى بالضاد والمعنى واحد وروى ما بالى بدل ما خبرى (١) وقوله وكنت الح أى لم أزل كذلك والرحالة الرحل يقال زالت رحالة ساح كناية عن المرأة تستعصى على زوجها وقيل حالت عن عهدها (٢) سليم قبيلة امرأة الشماخ التى تقدمت قصتها وقضها بقضيضها يروى بالرفع والنصب فن رفع جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر وسيدويه على أنه مصدر وقع حالا أى منقضا آخرهم على أولهم وقيل جاؤا بأخرهم وتمسح بالتشديد تمسح بالتخفيف والبقيع موضع بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبه مقبرة مشهورة والسبال جمع سبلة وهى مقدم اللحية أراد أنهم يمسحون لحاهم وهم يتهددونه ويتوعدونه وقيل يمسحون لحاهم تأهبا للكلام (٣) قوله يقولون لى يا أحلف أى يارجل احاف فلننادى محذوف وقيل بالالتنبيه وقوله أخادعهم عنها أى عن الحلفة المفهومة من احلف أى يقولون احلف فأقول لأحلف حتى يقبلوها منى فاحلف فتقطع المنازعة والضمير فى أبالها للحلقة (٤) ففرجت من التفریح وقدت شقت يريد كشفت هذا الهم عنى باليمين الكاذبة كما شقت الناقة الشقراء ظهرها بشق جلدتها عنها وروى أخانلهم بدل أخادعهم والضمير لسليم وروى شقت بدل قدت وروى ففرجت هم الموت (٥) وكثير هو كثير بن الصلت وكان احتال له بأن قال له رد على وعلى من معى اليمين وانعم الله باله اصلح الله حاله وأزلت ازلفت وفاعله ضمير يعود على سلم (٦) الصاعقة هنا حاففة كالصاعقة وهو بدل من بحلقة والرمل من

فقالوا أَعِذْهَا نَسْتَمِعْ كَيْفَ قَلْتَهَا (وقال) بهجوا الربيع بن علباء السلمي
 فقال كَعْبِيرٌ لَا نَحِلُّ عِلَالَهَا (١)
 طال الثَّوَاءُ عَلِي رَسْمٍ يَمُودُ أودى وكلُّ خَلِيلٍ مَرَّةً مُودٍ (٢)
 دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةَ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجَبِيدِ (٣)
 كَانَتْهَا وَأَبْنِ أَيَّامٍ تُرَبِّسُهُ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودٍ (٤)
 تُذْنِي الْحَمَامَةُ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ مِنْ يَانِعِ الْكِرْمِ قَنَوَانَ الْعَنَاقِيدِ (٥)

التراب معروف جمع رملة وعالج رمل معروف وقيل هو اسم لمجموع رمال والغنا بالكسر والقصر رمل معروف وأصله المد وإنما قصره للضرورة وهالت صبت ورمالها جمع رمل (١) الضمير في أعدها للحلقة وكانوا طلبوا منه إعادة اليمين فأبى ذلك كثير المتقدم (٢) الثواء الإقامة ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض ويؤدوادلغطفان ومود اسم فاعل أودى أى هلك (٣) قوله دار يجوز فيه الرفع علي أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أى يمؤد والنصب بتقدير إذ ذكر والجر علي أنه بدل من رسم والفتاة الشابة والعطل التي لاحتلى عليها فان كان ذلك عادة لها فهي معطال (٤) قوله كأنها يريد الظبية ويعنى بابن أيام ولدها الذي تربيته لصغره ويروى تترته أى تحركه ليمشى معها ومعنى مجتابا أى لابسان والضمير للظبية وولدها وحذف نون المثني للإضافة الى ديابود وهو ثوب ينسج على نيرين وأصله دوبوذ وهو فارسي معرب قيل أراد أنهما سمنا لماهما فيه من الخصب فكأنهما لسنهما وحسن خلقهما لبسا ديابودا وقيل بل أراد انهما في خصب يمشان بين الأنوار والأزهار فكان عليهما من النبات ثوبا يلبسانه وقال المفضل أى كأنهما من رضائهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مجتابا ثوب فاخر فهما مسروران به (٥) تذني تقرب والحمامة المرأة وهو فاعل تذني وجلة وهي لاهية حالية واليانع الناضج والكرم معروف والقنوان عناقيد العنب أى عذوقه وهذا من إضافة الشيء الى مرادفه فالكوفيون يجيزونه من غير تأويل والبصريون يؤولونه

هل تَبْلَغُنِي دِيَارَ الْحَيِّ ذِعَابَةَ ١
 قَوْدَاءَ فِي نُجْبٍ أَمْثَالِهَا قُودٍ ١
 يَهُوِينَ أَرْزُ فِئَلَةً شَتَّى وَهَنْ مَعَا ٢
 بِفَتِيَةٍ كَالنَّشَاوِي أَدَلَجُوا غِيدٍ ٢
 خُوصِ الْعَيُونِ تَبَارِي فِي أَرْزَمَتِهَا ٣
 إِذَا تَقَصَّدْنَ مِنْ حَرِّ الصِّيَاخِيدِ ٣
 وَكَلَهْنَ يُبَارِي نَيْيَ مُطْرِدٍ ٤
 كَحِيَّةِ الطُّودِ وَلَى غَيْرَ مَطْرُودٍ ٤
 نُبِّتَتْ أَنْ رَيْبَعًا أَنْ رَعِي إِبْلَاءً ٥
 يُهْدِي إِلَى خَنَاهُ ثَانِي الْجِيدِ ٥
 فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي ٦
 لَا يُذْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِ ٦
 وَإِنْ أَيْتَ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي ٧
 عَلِي مَرَاغِمِ تَهَاخِ اللَّغَادِيدِ ٧

و روى من يانع المراد وهو الغض من ثمر الأراك وروى غربان بدل قنوان شبه سواد
 شعرها بالغربان (١) تباغى توصانى والذعابة بالكسر الناقة السريعة السير والقوداء
 الطويلة العنق والظهر ونجب جمع نجيب وهو القوى من الابل والقود جمع قوداء
 وهى الضامرة (٢) يهوين يسرعن وأزفلة جماعات وشقى متفرقة وفتية جمع فتى وكالنشوى
 مثلهم وهو جمع نشوان أى سكران وأدلجوا ساروا أول الليل وغيد جمع أغيد وهو من
 مالت عنقه ولا نت اعطافه (٣) خوص جمع خوصاء وهى غائرة العينين وتبارى أصله تبارى
 أى تعارض فى السير والأزمة جمع زمام وهو الحبل الذى يجعل فى البرة وتقصدن تغيرن بعد
 سمن والصياخيد جمع صيخود وهى الهاجرة يقول إذا غيرهن سيرها واجر يتبارين فى السير
 لقوتهن (٤) كلهن أى الخوص المتقدمة ويبارى يعارض والثنى الزمام أى كلهن يسابق
 زمائه والطود الجبل شبه الزمام بحية الطود فى ملاسته وسرعته (٥) نبتت خبرت
 والربيع هو ابن علباء وأنزعى إسلا أى لأجل ذلك ويهدى يبعث الى والخنأ الفحش
 فى المنطق وثانى الجيد متكبراً وهى كناية مثل جاء فلان ثانى عطفه كناية عن التكبر
 (٦) اجتب تجنب والافراع الانحدار وهو من الاضداد والتصعيد الاصعاد وهذا
 تهديد (٧) المراغم جمع مرغم كمقعد ومجاس وهو الأنف ونفاخ من النفخ وهو
 الكبر واللغاديد جمع لغدود بالضم والتهديد بالكسر وهى لحمة فى الحاق او التى

لَا تَحْسَبَنَّ يَا ابْنَ عِلْبَاءٍ مُقَارَعَتِي
 إِذَا دَعَتْ غَوْنِيَّهَا ضَرَّاتِهَا فَزِعْتُ
 إِنْ تُنْمَسَ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَّ جَمُهُ
 تَصْبِيحٌ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَّاتِهَا عُرْفًا
 بَرَدَ الصَّرِيحِ مِنَ الْكُومِ الْمُقَاحِيدِ^(١)
 أَطْبَاقُ نِيَّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودِ^(٢)
 مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ^(٣)
 مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حَلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ^(٤)

بين الخنك وصفحة العنق يقول وإن أبيت الاسخطي فاني واضح قدسى على نفاخ اللعايد
 أى المتكبر (١) ابن علباء هو الربيع المتقدم والمقارعة المعادة مأخوذ من مقارعة
 الأبطال أى مضاربتهم بالسيوف والصريح اللبن الخالص والكوم جمع كوما وهى الناقة
 العظيمة السنام والمقاحيد جمع مقحاد وهى عظيمة السنام أيضاً (٢) إذا دعت غونها
 أى قالت واغونها وضراتها أطارها وفزعت أغانتها وأطباق جمع طبق وهى طرائق
 شحهما والى الشحم وروى أعقاب وهى كل طريق بعرضه خلف بعض والأثباج جمع
 ثبج محركة وهو ما بين الكاهل إلى الظهر ومنضود مجعول بعرضه فوق بعض يقول
 إذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التى فى ظهورها فأمدتها باللبن (٣) العرفط
 شجر معروف وصلع جمع صاعاء وهى التى سقطت رؤس أغصانها وأكلتها الأبل
 وجاجه رؤسه والأسالق جمع سلق كرهط وأراهط وقد يكون جمع أسلاق الذى
 هو جمع سلق فكان ينبغى أن يكون من الأساليق وهى العرفط الذى ذهب ورقه
 والمجروود المقشور ويروى مخصود وهو الذى قطع شوكة (٤) ضراتها أطارها
 وعرق يروى بالمعجمة والمهملة فالاول جمع غرقعة بالضم وهى القليل من اللبن
 قدر القدح وقيل هى الشربة من اللبن والثانى اللبن سمي بذلك لانه عرق يتحلب فى
 العروق حتى ينتهى إلى الضرع وناصع اللون خالصه وغير مجهود روى فيه * من ناصع
 اللون حلوا الطعم مجهود فمن رواه هكذا أراد بالمجهد المشتهى الذى يباح فى شربه لطيبه
 وحلاوته ومن رواه حلو غير مجهد فعناه أنها غزار لا يجهدا الحلب فينهك لبنها
 قال ابن سيده إنه وصفها بالكرم فى غزرها ودوام درها على السنة ودوام

فَأَذْفَعُ بِأَبْنَانِهَا عَنْكُمْ كَمَا دَفَعَتْ عَنْهُمْ لِقَاحُ بَنِي قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(١)
 إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا أَحْمِي شَرِيعةَ مَجْدٍ غَيْرِ مَوْزُودٍ ^(٢)
 مَعِيَ رُدَيْنِيُّ أَقْوَامٍ أَذُودُ بِهِ عَنْ حَوْضِهِمْ وَفَرِيصِي غَيْرِ مَرْعُودٍ ^(٣)
 أَنَا الْجَجَاشِيُّ شِمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي بِنَسَخَةِ الزَّرِيعِ غَيْرِ مَوْجُودٍ ^(٤)
 مِنْهُ نَجَلْتُ وَلَمْ يُؤْشَبْ بِهِ حَسْبِي لِيَا كَمَا عُصَبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ ^(٥)

جدوبة المراتع وليس العرفظ من جيد المرعى ثم جعله مع ذلك سليقا قد أحرقه البرد
 ومجرد ذاهب العفوة قد أكل فقال هي وان كان المراتع هكذا فدرها ثابت من لبن
 ناصع اللون خالصه لان اللبن اذا فسد فسد لونه وطعمه فألبان هذه ناصعة اللون حلو
 بجلبها من غير أن يجهدها (١) يقول ادفع بألبان هذه الابل عن حسبكم كما فعل ذلك
 قيس بن مسعود والحطاب للربيع بن علباء يعيره بالبخل (٢) بنو ذبيان قبيلة الشماخ
 وأحمى أمتع والشريعة في الأصل موضع الشاربة ولا تسميها العرب شريعة حتى يكون
 الماء عدا فان كانت من الامطار فهي الكراع (المعنى) انه يحمى حماه فلا ينتهك
 (٣) الرديني رح مسوب إلى ردينة وهي امرأة كانت تسوي الرياح بخط هجر
 وأضاف الرح إلى أقوام تنيها على أنه رئيسهم وفريص جمع فريصة وهي لحة عند
 نقض الكتف ومرعود من الرعدة والفريصة ترعد عند الفزع وقياسه غير مرعد
 لانه من أرعد وله نظائر يقول إنه يحمى حماه مع ثبات جأش (٤) الججاشي نسبة
 الى ججاش بن ثعلبة وهو أبو حى منهم الشماخ والزريع الذي أمه سيدة يقول انه كريم الطرفين
 (٥) نجلت ولدت ويؤشب يعب والى الطى وهو نائب عن مصدر يؤشب
 وعصب جعل عليه العصب وهذا على القلب أى كما عصب العود بالعباء وهو عصب
 تشد به الرماح

إن كنتم لستم ناهين شاعركم
 فأجزوا الرهان فإني ما بقيت لكم
 مخارز السوط خراج علي مهل
 لا تحسبني وإن كنت أمراً عمراً
 لولا ابن عفان والسلطان مرتقب
 فالحق بنجلة ناسيتهم وكن معهم
 وأترك ثراث حفاف إنهم هلكوا
 ولا تناهون عن شئني وتهديد
 غمر البديهة عداة القراديد^(١)
 من الأصاميم سباق المواخيد^(٢)
 كحبة الماء بين الطي والشيد^(٣)
 أوردت فجاً من الأعباء جلود^(٤)
 حتى يُمرؤك مجدًا غير موطود^(٥)
 أوأت حياً إلى رعل ومطرود^(٦)

(١) الرهان المحاطرة المسابقة والبديهة المفاجأة يقال فلان غمر البديهة إذا كان يفاجئ
 بالنوال الواسع والمعنى أن بديهة شعره واسعة يعني أنه سريع الارتجال وعداء مبالغة عدا
 والقراديد جمع قرديدة نالسكر وهي صلب الكلام والمعنى أن قراديد كلامه عداة على
 الناس (٢) مخارز السوط محكمه وخراج مبالغة خرج والمهل التوؤة والأصاميم جمع
 إضامة وهي الجمعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم اميف والمواخيد النوق التي
 تخدق سيرها أي تسرع والمعنى أنه مستعد للمساجلة صاحب فوز فيها (٣) لا تحسبني لا تظنني
 والعمر الذي لم يجرب الامور والطي الثر والشيد الجص (المعنى) لا تظنني وان كنت غمراً
 ممنحن فيه ما عرفته لا تدري ما هو ولا تعقله لا أفع ولا أضرك كما هو من شأن حبة الماء (٤)
 ابن عفان هو أمير المؤمنين عثمان والسلطان مرتقب أي مخوف منه والفعج الطريق
 الواسع بين الجباين والأعباء موضع كثير الحجارة أي لولا الخوف من ابن عفان لا وردت
 مورداً صعباً (٥) الحق بنجلة أي التحق ونجلة نالون كما في النسخ الموجودة قبيلة
 ولم أقف على حقيقتها والمج السكرم وغير موطود غير مثبت (٦) التراث الارث
 وخفاف اسم رجل تنسب اليه طئمة ورعل قبيلة منسوبة الى رعل بن مالك بن عوف
 وهي باليمن ومطرود قبيلة منسوبة الى مطرود بن كعب ومطرود وخفاف ورعل بنواب

والقومُ آتوكَ بهزُ دُونَ إخوانِهِمْ كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَايِدِ (١)
 تَلْكَ أَمْرُ وَالْقَيْسِ لَا يُعْطِيكَ شَاهِدُهَا عَمَّنْ تَغَيْبَ مِنْهَا بِالْمَقَالِيدِ (٢)
 وَإِنْ تُدَافِعُكَ شَمَاسٌ بِحُجَّتِهَا أَوْ قُنْفُذٌ تَعْتَزِلُهَا غَيْرَ مَحْمُودِ (٣)
 إِنَّ الضَّرَابَ بِيضِ الْهِنْدِ عَادَتُنَا وَلَا نَعُودُ رَمِيًا بِالْجَلَامِيدِ (٤)
 وَقَالَ أَيْضًا
 أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَغَيَّرَا بِذُرْوَةِ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلِي وَأَقْفَرَا (٥)
 كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَمِينِهِ بِتِيْمَاءِ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ أُسْطُرَا (٦)
 أَقُولُ وَقَدْ شُدَّتْ بِرَحْلِي نَاقَتِي وَنَهْنَهتُ دَمْعَ الْعَيْنِ أَنْ يَتَحَدَّرَا (٧)

وقيل ان خفاف من غير رعل ومطرودو إلى بمعنى اللام (١) بهز أبوحي من بني سليم وهو بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سايم والمراد بهز ابناؤه فلدك أبدله من القوم والعبايد الأطراف البعيدة شبههم بالسيل في الجراءة (٢) امرؤ القيس أبو قبيلة والشاهد ضد الغائب والمقاليد قيل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع مقلاد أو مقليد يقول لا يملكك شاهدها مقاليد لأجل غيبة بعضها يعني أن بعضهم يستغنى عن بعض لأجل عزهم (٣) تدافعك تدفعك وشماس قبيلة مسووبة إلى شماس بن زهير بن مالك وهم من الحزرج وقنفذ بطن من بلي ينسب إلى قنفذ بن حرام وبطن آخر ينسب إلى قنفذ ابن مالك وتمتزلها تتجنبها يقول إذا دافعوك بحجتهم غابوك (٤) الضراب المضاربة وبيض الهند سيوف منسوبة إلى الهند ولا نعود لا اعتاد والجلاميد جمع جلمود وهي حجر أصغر من الجندل . المعنى أن عاداتهم عدم المضاربة بالحجارة لأنها من فعل السفلة (٥) رسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض وذروة موضع في ديار غطفان بأكناف الحجاز وأقوى خلا واقفر بمعناه (٦) خط كتب والعبرانية بالكسر لغة اليهود وهي معدولة عن السريانية كما عدلت النبطية عن العربية والحبر العالم يفتح ويكسر وأما بمعنى المداد فبالكسر لا غير وعرض أسطرا أي عملها ولم يبينها (٧) نهنت

على أم بيضاء السلام مُضاعفاً
 وقلت لها يا أم بيضاء إنه
 تقول ابنتي أصبحت شيخاومَن أكن
 كأن الشباب كان روضة ركب
 لقوم تصابيت المعيشة بعدهم
 تذكرت لما أثقل الدين كاهلي
 رجالاً مضوا مني فليست مقايضا
 فقربت مبراةً كأن ضلوعها
 عديد الحصى ما بين حمص وشيزورا^(١)
 كذلك بينا يُعرف المرء أنكرًا^(٢)
 له لدة يُصبح من الشيب أوجرًا^(٣)
 قضي أربا من أهل سقف لغضورا^(٤)
 أعز علي من عفاء تغيرا^(٥)
 وصاف يزيد ماله وتمذرا^(٦)
 بهم أبدا من سائر الناس معشرا^(٧)
 من الماسخيات القسي الموترًا^(٨)

كفت وجلة وقدشدت حالية وأن يتحدر أن ينزل من العين (١) أم بيضاء كنية
 محبوبته والجملة محكية بالقول وعديد الحصى أي بعدده كثرة وحمص بالكسر كورة من
 كور الشام وشيزر كحيدر بلد قرب حماة وقيل قرب المعرة (٢) بينا ظرف زمان
 لا يتصرف والاكثر اضافتها الى الجمل (٣) اللدة التراب وهو الذي يولد معك
 وأوجر بمعنى أخوف (٤) الشباب الفتاة وروحة فعلة من الرواح والراكب أصله
 راكب البعير خاصة والارب الحاجة وسقف بضم السين وفتحها قيل ماء وقيل جبل وغضور
 اسم ماء وقيل ثنية وقيل مدينة وروى لغفورا وروى *قضى حاجة من سقف في آل غضورا*
 والمعاني متقاربة (٥) اللام في لقوم اللام المؤذنة بالقسم وتصابت مأخوذة من الصباية بالضم
 وأصلها ما يتي متعلقا في الاناء إذا صب فيه ما فيه يعني أخذ المعيشة بعدهم قليلا قليلا . المعنى فقد من
 كنت أعيش معه أشد على من عفاء تغير أي شعر وأصل العفاء للحجار والظالم فضر به مثلا
 (٦) السكاهل الحارك أي لما كتر ديني ولم يعني يزيد بماله (٧) مقايضا من المقايضة وهي المعاوضة
 وسائر الشئ بقيته وقيل جميعه (٨) المبراة الناقة التي جعلت البرة في مارنها والماسخيات
 قسي تنسب الى ماسخة وهو قواس مشهور والموتر التي شدت بالاو تارشبه ضلوع الناقة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هُويَةٍ
 جَالِيَةً لَوْ يَجْمَلُ السَّيْفُ غَرَضَهَا
 وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ
 كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً
 مُمَجَّدَةً الْأَعْرَاقُ قَوْلَ ابْنِ خُزَيْمَةَ
 تَقُولُ لَهَا جَارَاتُهَا إِذْ أُتِنَتْهَا
 تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُقُورِادِ بِشَمْرًا^(١)
 عَلِيَّ حَدَّهَ لَا سَتَكَبَّرَتْ أَنْ تَضُورًا^(٢)
 تَبَدَّلَ جُونًا مَدَمًا كَانَ أَكْدَرًا^(٣)
 يُعِيدُ السَّبَابَ حَآوَلَتْ أَنْ تَعْذُرًا^(٤)
 عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرًا^(٥)
 يَحِقُّ لِلْبَيْتِ أَنْ تُعَانِ وَتُنْصَرَا

بها في الانحناء وهذا من التشبيه البديع (١) قوله ولما رأيت الأمر الخ هوية تصغير هوة وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة وعرشها سقفها المعنى عاينها بالتراب فيغتر به واطئه فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيت الأمر مشرقاني على هلكة طوى طى سقف هوة مغناه تركته ومضيت وشمر اسم ناقة (-) جالية ونيقة الخاق تشبه الجمل والغرض للرحل كالحزام للسرج والتضور التلوي والصباح من وجع الضرب يصفها بالرياضة (-) المسكروه الذفرى وهى أعلى النقرة التى خلف أذن الجمل والجون الأسود المشرب حمرة والاكدر الذى فيه كدره، الضم وهي لون ينحونحو السوداء والغبرة . . . المعنى أن لونها صار شديد السواد من تعبها بعد أن كان أكدر وروى * تبدل جونا لونها غير ازهرها * (٤) قوله كان ذراعها الخ شبه ذراعها وهى تتدرع فى سيرها نذراعى امرأة مدلة على أهلها ببراءة ساحتها وقد حكى عنها ابن خرتنها كلاما محرف فيه أى أخش فهى ترفع يديها وتضعهما تعتذر وتخالف وتنصح عن نفسها . . . وقد قيل إن معنى مدلة أنها تدل بحسن ذراعها فهى تدمن اظهارها ل ترى حسنهما وقوله بعيد السباب أى فى عقب المسابة قامت تعتذر إلى الناس ويروى بعيد الشباب ومعنى هذه الرواية أنها نصف من النساء فهى أقوم بحجتها من الحديثة الغرة (٥) ممجدة الاعراق أى منسوبة اعراقها إلى المجد وهى جمع عرق بالكسرى وهو الاصل وابن خرتنها ابن زوجها من غيرها

يَفْرَنَ بِمَبْهَاجٍ أَزَالَتْ حَلِيلَهَا غَمَامَةٌ صَيْفٍ مَاؤُهَا غَيْرُ أَكْدَرَا (١)
 مِنَ الْبَيْضِ عَطَافًا إِذِ اتَّصَلَتْ ذَاتُهَا فِرَاسَ بِنِ غَنَمٍ أَوْلَقِيْطٍ بِنِ عَمْرَا (٢)
 لَهَا شَرْقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبِرٍ أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّدَّةَ الْمُحْبَرَا (٣)
 تَقُولُ وَقَدْ بَدَّلَ الدَّمُوعُ خِمَارَهَا أَبِي عَفْتَى وَمَنْصَبِي أَنْ أُعْبِرَا (٤)
 كَأَنَّ ابْنَ آوَى مَوْثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بِسَابِيهِ ظَمْرَا (٥)
 كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيًا قَارَفَتْ أَكْفَ رِجَالٍ يَمْعُرُونَ الصَّنُوبِرَا (٦)

والحور ضد العدل واهجر الخش وتقدم معناه في الذي قبله (١) يفرن من الغبرة ومبهاج مفعال من المهجة وهي الحسن وأزال حليلها نحتته وباعدته وغمامة واحدة الغمام ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ونصه حالا على التأويل بالاشتق أي ملتفتة عنه بسعة وفي مثل سحابة صيف عن قريب تشع وماؤها غير أكدر معناه أن السحابة إذا كانت كذلك يكون اسكشافها أسه عاقلة ملها (٢) البيض جمع بيضاء وهي شبة العارض من الدنس والأعطف الحواش واتصلت انتسبت وفراس رحل عزيز وغنم بالفتح أوه وهو ابن تغاب واقريط بن يعمر رجل أيضاً عزيز وأوبعنى الواو • المعنى أسها شريفة النسب فهي لا تقصر عن نفي مارميت به (٣) الشرق التضمخ والزعفران والعنبر طيبان معروفان وأطارت رمت والمحبر المزين • المعنى أنها مدلة بجمالها فلا تختمر فتستر شيئاً عن الناظر لأنها تتهيج بكل مافي وجهها ورأسها (٤) الحمارثوب تغطي به المرأة رأسها العفة الكف عماليجل ومنصبي أصلى (المعنى) ان عفتها وشرفها بمعانها ان تفعل ما تعير به (٥) ابن آوى دويبة معروفة ولا يفصل آوى من ابن وجمعه بنات آوى وموثق مكتوف والغرض حزام الرحل ويكلم يجرح وظفر أصابها بأظافيره • المعنى أنها لا تستقر لانشاطها فكل ابن آوى يكلمها نأبيه ويخلبها بانظفاره (٦) الذفرى من نصف المقدالى أصول الاذنين ومناديل جمع منديل وقارفت قاربت وأكف جمع كف وهي اليد ويمعرون الصنوبر يستخرجون مافيه والصنوبر شجر معروف

وَتَقْسِمُ شَطْرَ الْعَيْنِ شَطْرًا أَمَامَهَا وَشَطْرًا إِتْرَاهُ خَشِيَّةَ السُّوْطِ أَخْزَرًا^(١)
لَهَا مِنْ مِثْمٍ مِثْلُ الْمَحَارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذَفٌ أَعْسَرًا^(٢)
إِذَا وَرَدَتْ مَاءً هَدَوًا جِيَامُهُ أَصَاتَ سَدِيسَاهَا بِهِ وَتَشَوَّرًا^(٣)
وَقَدْ أُنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَمَلًا كَأَنَّهُ قُلُوصٌ نَعَامٌ زِفُّهَا قَدْ تَمُورًا^(٤)
سَرَّتْ مِنْ أَعَالَى رَحْرَحَانَ وَأَصْبَحَتْ بَقِيدَ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحْسُرًا^(٥)
إِذَا قَطَعَتْ قَفًّا كَمِيَّتًا بَدَا لَهَا سَمَاوَةٌ قَفٌّ بَيْنَ وَرْدٍ وَأَشْقَرًا^(٦)

شبه ذفراها بعصارة الصنوبر في سواده (١) شطر العين نصفها والأخزر النظر الذي كانه في أحد الشقين . . . المعنى أنها تقسم نظرها نصفين فنصف تنظر به امامها ونصف تنظر به السوط من خوفها يعنى أنها نشيطة (٢) المسم للبعير كالسنبك للفرس والمحارة الصدفة والخف جمع فرس البعير وقيل هو للبعير كالحافر للفرس والخذف الرمي والاعسر الذى يرمى بالشمال خاصة . . . المعنى أن منسما قوى يتطاير الحصى من شدة وقوعه (٣) هدوء مبالغة هدا أى سكن وجامه جمع جمة أى معظمه وأصوات صوت وسديساها تثنية سديس وهى سن قبل البازل وتشورا ارتفاعا عن الماء . المعنى أنها تعافه ولا تشربه (٤) أنعلتها الشمس جمعت لها املا وقلوص نعام فتيته ويروى قلوص حبارى والزف بالكسر صغار الريش وقيل هو خاص بالنعام وتمور سقط . المعنى أن هذه الناقة صارت في وسط النهار فصار ظاهها قدر خفها على قدر قلوص حبارى صغيرة (٥) رحرحان جبل قريب من عكاظ خلف عرفات وفيد بالفتح اسم موضع وباقى ليلها ما بقى منه . المعنى أنها قطعت ما بين الموضعين في ليلة واحدة . مع تباعد ما بينهما (٦) قطعت جاوزت والقف ما ارتفع من الارض وغازط والكميت الذى في لونه كثة وهى لون بين السواد والحمره يعنى أنه من الحجارة وبدا لها ظهر لها وسماوة قف أعلاه والورد الاحمر والاشقر الذى في لونه شقرة . المعنى أنها كلما قطعت قفا من حجر يظهر لها قف من رمل يعنى انها سريعة لانتقال

وَرَاحَتْ رَوَاحِمٌ مِنْ زُرُودٍ فَتَازَعَتْ زُبَالَةَ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا ^(١)
 فَاضْتَحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبُسَيْطَةِ عَاصِفًا تُؤْتِي الْحَصِي سُمْرَ الْعُجَايَاتِ مُجْمِرًا ^(٢)
 وَكَادَتْ عَلِي ذَاتِ التَّنَائِيرِ تَرْتَمِي بِهَا الْقُورُ مِنْ حَادٍ حَدَى ثُمَّ بَرَبْرًا ^(٣)
 وَأَضْحَتْ عَلِي مَاءَ الْعُدَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوْقَبِ الْحَصِي جَلْسِيهَا قَدْ تَغَوَّرَا ^(٤)
 فَلَمَّا دَنَتْ لِلْبَطْنِ عَاجَتْ جِرَانُهَا إِلَى حَارِكٍ يَنْمِي بِهِ غَيْرُ أَذْبَرَا ^(٥)

(١) زرود رمال معروفة سميت بذلك لآزدرادها المياه أى ابتلاعها لها ونازعت جاذبت وزباله بضم أوله، وضع معروف والجلباب فى الاصل ثوب أوسع من الحمار ودون الرداء واخضر فى لونه خضرة يعنى أنها جاءت الى زباله فى نقيه من الليل مع بعدها من زرود (٢) الصحراء الارض المستوية فى لين وغازظ دون القف والبسيطة مصغرة مفازة بين الشام والعراق والعاصف السريعة وتولى تاتى والحصى صفارا الحجارة وسمر العجايات أصاه عجايات سمرا فأضاف الصفة الى الموصوف وجمع العجايات عجاية بالضم وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند رسغ الدابة ومجرا صابا وهو صفة لمخدوف أى فرس سمرا العجايات وانما جمع سمر وهو صفة لمفرد لاصافة سمر إلى العجايات (٣) كادت قرنت وذات التنائير موضع والقور جمع قارة وهى الارض ذات الحجارة السود والحادى الذى يحدو الابل أى يسوقها ويزجرها وبربر أكثر الكلام . والمعنى انها كادت ترتعى على ذات التنائير على بعدها من شدة فزعها من صوت الحادى (٤) العذيب مصغرا ماء معروف والوقب فى الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والجلسى ما حول الحدقة وقيل طاهر العين وتغور دخل فى عينها المعنى أن عينها غارت فى رأسها من تعبها وضميرها وهذا التشبيه فى غاية الحسن (٥) دنت قرنت والبطن الغامض من الارض ولم نره لموضع بعينه الا مضافا مثل بطن مرو عاجت أمالت وجرانها مقدم عنقها من مذبحها إلى منحرجها . يعنى أنها بركت ومدت عنقها على الأرض وإلى بمعنى مع والحارك أعلي الكاهل وينمى به يرتفع به وغير صفة لمخدوف أى يرتفع به ظهر غير أدبر

وقد البست أعلَى البريدين غُرَّةً
وأعرض من خفان أجم يزينه
فروحها الرجاف خوصاء تحنذي
تحنُّ على مثل الفرات وقد بدى
فقاءت إلى قوم تريح رعاؤهم
من الشمس الباس الفتاة الحزورا^(١)
شماريحُ باها بانياء المشقرا^(٢)
علي اليم باري العراق المضفرا^(٣)
سهيل لها من ذونو سرو حميرا^(٤)
عليها ابن عرس والإوز المكفرا^(٥)

(١) البست كست وأعلى البريدين ما ارتفع منهما والبريدان باعظ المثني موضع بعينه والغرة البياض ومن الشمس تبين لغرة والحزور الرابية الصغيرة وقيل التل الصغير وفاعل البست ضمير يعود على الشمس المعلومه ذهنا وهو كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وأعلى مفعوله الاول وضرة مفعولا اثني والحزور بدل من أعلى البريدين . المعنى أن هذه الناقة أقلت جرائها بالطن والحال أن الشمس قد البست روابي الارض مثل الباس الفتاة يعني أن ذلك وقت الصبح (٢) أعرض ظهر وخفان موضع وأجم جمع أجمة وهي الشجر الكثير المتف والشماريح وُس الحبال وبها فاخر وبانياء تشبيه بار وأفرد الضمير العائد على شماريح مراعاة للاعظ الجمع كما أنه يؤث باعتبار الجماعة والمشقر حصص مشهور بين نجران والبحرين (٣) روحها أنى بها وقت الرواح والرجف البحرسمى بذلك لاصفرانه وتحرك أمواجه وحوصاء غارة العينين وهو حال من الناقة المتقدمة وتحنذي تتعلم واليم البحر وباري قرية من أعمال كلوآدا من نواحي بغداد وبها منزهات والعراق بلاد معروفة وانحصر المثني بحجارة بلا كلس . المعنى أنها كانت وقت لروح طأ على قرية باري بكر الراء وهي على حافة البحر (٤) تحن من الحنين وتلى مثل أى على شبه ولعل الاصل على ماء الفرات وهو نهر مشهور وبدى ظهر وسهيل نحم معروف والسرو من العمل ما ارتفع وسرو حمير منازلهم . المعنى أنها تحن على ماء الفرات والحال أن سهيلا قد ظهر لها ومن دونه سرو حمير يعني أنها بعدت عن أوطانها (٥) فقاءت رجعت وتريح من الاراحة

إِذَا نَاهَبَتْ وَزَدَ الْبَرَازِينَ حَظَهَا مِنْ النَّقْتِ لَمْ يُنْكَرَنَّهَا أَنْ تَحَدَّرَا ^(١)
 كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا حِينَ تَنْتَحِي صِيَاحَ الدَّجَاجِ غُدُوَّةً حِينَ بَشَّرَا ^(٢)
 إِذَا ارْتَدَفَاهَا بَعْدَ طَوْلِ هَبَابِهَا أَبْسَأَ بِهَا مِنْ خَشْيَةٍ ثُمَّ قَرَقَرَا ^(٣)
 وَقَدْ لَبِسَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ سَاطِعًا مِنَ الْفَجْرِ لَمَّا حَامَ بِاللَّيْلِ بَقْرًا ^(٤)
 فَلَمَّا تَدَلَّتْ مِنْ أَجَارِدٍ أَرْقَلَتْ وَجَاءَتْ بِمَاءٍ كَالْقَنِيَّةِ أَصْفَرًا ^(٥)

وهي رد الابل والغنم إلى مراحيها وابن عرس دويبة معروفة يجمع الذكرونها والانتى على بنات وحكى بنوعرس والاوز البط يجمع اوزين على غير قياس والمكفر المغطى بالريش صفة للاوز . والمعنى أن رعاتهم يريحونها على مواشيمهم لقربهم من البحر (١) ناهبت نازعت وورد جمع ورد وهو الاحمر والبرازين جمع برذون وهو من الخيل خلاف العربي والاصل البرازين الورد فأضيفت الصفة الي الموصوف وحظها نصيبها ومن تبيينية والقت الفصفصة واحده تة قنة وأن تحدر أصله أن تتحدر أى لا ينكرن تحدرها عليهن عند المناهبة لانها الفتها وأنست بها (٢) أنياب جمع ناب وهي سن خلف الرباعية وتنتحي تعتمد وصياح الدجاج أصواتها وحين بشر أى وقت تبشيره الناس بالصبح . المعنى أن صريف أنيابها يشبه صوت الدجاج وقت الصبح (٣) ارتدفاها ركباها معاً والضمير لرا كى الناقة المعلومين ذهنأ والهباب في الاصل النشاط وأبسأها زجراها لتسكن وقرقرا زجراها أيضاً . المعنى أن را كيبها اذا ارتدفاها بعد طول سيرها الشديد المقضى لتعبها تكاد تلقيهما على الارض حتى يسكناها بالابساس والقرقرة (٥) الالاهة موضع بالجزيرة وقيل قاعة بالسماوة والساطع المرتفع والفجر ضوء الصباح وحام بالليل أى علاه مأخوذ من حام الطائر حول الماء دار من العطش وبقر تحير . المعنى أنها شملها ساطع من الصبح وذلك الساطع لما حام بالليل تحير لانه يدبر عند إقباله (٥) تدلت انحطت وأجارد بالضم موضع وأرقلت أسرع والقنية بالكسر حيوان على هيئة الارنب وهو أصفر . المعنى أنها رمت ببول أصفر مثل القنية

فكُلُّ بِعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتُهُ وَأَخْرَ لَمْ يُنْعَتَ فِدَاءً لِضَمْرَا (١)
وقال أيضاً

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى نَجْرَانَ دُونِي وَلِيَّ دُونَ أَرْحُلِهَا السَّيْدِيرُ (٢)
لِلَّيْلِ بِالْغُمِيمِ ضَوْءُ نَارٍ تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ (٣)
إِذَا مَا قُلْتَ خَائِبَةٌ زَهَاها سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدَّبُورُ (٤)
فَمَا كَادَتْ وَلَوْ رَفَعُوا سَنَاها لِيُبْصَرَ ضَوْءُها إِلَّا الْبَصِيرُ (٥)
فَبِتُّ كَأَنِّي سَافَهْتُ خَمْرًا مُعْتَقَةً حَمِيَّاهَا تَدُورُ (٦)

(١) نعته صفته وضمزر اسم ناقة الشهاخ ومعناه القوية وهذا البيت رواه اللسان في ضم زر وفي ضم رز فاعل الرواية الاخيرة وقعت بمن سمع البيت وحده ولم يسمع القافية وعلم منهما أن المادتين بمعنى . . المعنى أن كل بعير كريم وصف أولم بوصف فداء لهذه الناقة (٢) نجران والسدير موضعان وأرحلها منازلها (٣) الغميم بالتصغير موضع وضوء نار مفعول به لرأيت وهي بصرية وتلوح تطهر والشعري العبور هي التي في الجوزاء سميت عبوراً لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها غيرها وسميت أختها الغميصاء لأنها نكت على أثرها حتى غمضت وهذا من زعمات العرب (٤) خائبة من خبات النار طفشت وزهاها سواد الليل استغفها والدبور الريح التي تقابل الصبا وهي أخبث الرياح عند العرب . . المعنى أن هذه النار ظهرت له من بعيد فاذا ظنها قد طفشت رفعتها له الدبور وظلام الليل (٥) فما كادت فما قربت وسناها ضوءها . . المعنى ما قربت أن يبصرها ولورفعوها الاحديد النظر ابعده مساقها (٦) سافهت خمرا أسرفت في شربها معتقة أي عتقت في دنها وحميها سورتها وقيل ديبها في جسم شاربها وتدور من الدوران وروى باكرت بدل سافهت أي بادرت شربها لان بات لا تكون الا ليلا وروى صرفا بدل خمر أي شربت خمرا غير ممزوجة . . المعنى أنه بات في سكرة الشوق

فقلتُ لِصُحْبَتِي هلْ يُبَاغِنِي الي ليلي التَّهْجُرُ والبُكُورُ^(١)
وإدلاجي إذا الظَّلماءُ أَلَقَتْ مرَاسِيها وَهَادِ لا يَجُورُ^(٢)
وقولي كَلِّما جاوزتُ خَرَقًا إلى خَرَقٍ لِأُخْرَى القومِ سِيرُوا^(٣)
بِناجِيَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها وَقَدْ قَلَقْتُ مِنَ الضُّمْرِ الضُّفُورُ^(٤)
عَلِي أَصْلَابٍ جَأْبٍ أَخْدَرِي مِنَ اللَّائِي أَتَضَمَّنُّنَّ إِيرُ^(٥)
رَعِي بِيهِمِي الدَّكَادِكُ مِنْ أَرِيكِ إلى أُبَلَى مُناصِيهِ حَفِيرُ^(٦)
فَلَمَّا أَنْ رَأَى القُرَيَّانَ هاجتُ ظواهِرُها وَلا حَتَّهُ الحَرُورُ^(٧)

(١) يبغني يوصاني والتهجرجسيرا هو اجرو والبكور السير بكرة (٢) الادلاج سير أول الليل أو غير خاص به والقت وضعت ومراسيها جمع مرسي مأخوذ من مراسى السفينة ومعناه هنا اذا اشتدت الظلماء والهادى الدليل ويجور ضد يهتدى (٣) جاوزت جزت والخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح وأخرى القوم أو اخرهم (٤) الناجية الناقة السريعة وقيل هي التي تنجو بمن ركبها والرحل مركب للبعير خاص بالرجال وقلقت اضطربت والضمير لحاق البطن والضمفور جمع ضمور وهو ما يشد به البعير وخبر كأن في البيت الآتي (٥) الاصلاب جمع صلب وهو من الطهر ما فيه فقار والجبأ حمار الوحش الغايظ والاخدرى الاسود واللأئي بمعنى التي وهو صفة لمخدوف أي من الحمر التي وتضمنهن اشتمل عليهن وإير جبل لغطفان وقيل موضع بالبادية يعني أن هذه الناقة اذا قلقت ضمورها من شدة ضمورها وتعبها تزيد قوة ونشاطا (٦) رعي من الرعى والبهمى نبت معروف من حرار البقول وواحدة البهمى بهامة والفاء بهامة قيل للحاق وقيل للتأنيث والاول أصح والدكادك جمع دكداك وهو من الرمل ماتكبس واستوى وقيل فيه غير ذلك أريك كامير موضع معروف ومناصيه حفير أي متصل به وحفير موضع (٧) القرينان موضع ابني سليم وقيل إن القرينان جمع قرى وهي مجارى الماء الى الرياض ولاحتته غيرته والحرور الريح الحارة

وَأَحْنَقَ صُلْبَهُ وَطَوَى مِعَاةً وَكَشَحِيهٍ كَمَا طَوَى الْحَصِيرُ^(١)
 دَعَاهُ مَشْرَبٌ مِنْ ذِي أَبَانٍ حِسَاءٌ بِالْأَبَاطِحِ أَوْ غَدِيرُ^(٢)
 فَظَلَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ قَصْدًا كَمَا يَحْدُو قَلَائِصَهُ الْأَجِيرُ^(٣)
 أَقْبُ كَأَنَّ مَنخَرَهُ إِذَا مَا أَرَنَّ عَلَى تَوَالِيهِنَّ كَكِيرُ^(٤)
 لَهُ زَجَلٌ تَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيرُ^(٥)
 مُدِلٌّ شَرْدَ الْأَقْرَانَ عَنْهُ عِرَاكٌ مَا تَعَارَكَهُ الْحَمِيرُ^(٦)
 وَأَصْبَحَ بِالْفَلَاةِ يُدِيرُ طَرْفًا عَلَى حَذَرٍ تَوَجَّسُهُ كَثِيرُ^(٧)

(١) أَحْنَقَ صُلْبَهُ لَزَقَ بِبَطْنِهِ وَالصَّابَ الظَّهْرَ وَطَوَى ضَمَّرَ وَمِعَاةً وَاحِدَ الْأَمْعَاءِ وَالْكَشَحَ
 مَعْرُوفٌ (٢) دَعَاهُ طَلَبَهُ وَمَشْرَبٌ اسْمٌ مَكَانٍ مِنْ شَرِبٍ وَذُو أَبَانٍ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ فِي
 الْقَامُوسِ وَأَهْمَلَهُ يَأْقُوتٌ وَحِسَاءٌ جَمْعُ حَسَى كَقَفَا وَكَالَى وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْسُكُ الْمَاءُ
 تَحْتَ الْأَرْضِ فَيَحْفَرُ عَنْهُ وَالْأَبَاطِحُ جَمْعُ أَبْطَحَ لِلْمَكَانِ الْمُنْبَطِحِ وَالغَدِيرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ
 يَفَادِرُهَا السَّيْلُ (٣) يَحْدُوهُنَّ يَسُوقُهُنَّ وَالْقَصْدَ السَّقَامَةَ وَالْقَلَائِصَ الْفَتِيَاتُ مِنَ
 الْإِبِلِ وَالْأَجِيرُ الْمُسْتَأْجِرُ (٤) الْأَقْبُ الضَّامِرُ وَالْمَنخَرُ نَفْثُ الْمِيمِ وَالْحِجَاءُ وَبِكْسَرِهَا
 وَضَمِّهَا وَكَمَجَلَسِ الْأَنْفِ وَأَرَنَّ نَشِطٌ وَالتَّوَالِي الْمَأْخِرُ وَالْكَسْرُ مَا يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ
 شَبَّهَ سَعَةَ أَنْفِهِ بِالْكَبِيرِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى صَبْرِهِ عَلَى الْعَدُوِّ (٥) الزَّجَلُ صَوْتُ فِيهِ حَنِينٌ وَتَرْنَمٌ
 وَتَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ لِحَتِّنِ أَيُّهُمَا وَالْحَادِي سَائِقُ الْإِبِلِ الَّذِي يَغْنَى لَهَا التَّطْرِبُ وَالْوَسِيْقَةُ أَنَاثَةُ
 الَّتِي يَضْمُرُهَا الزَّمِيرُ صَوْتُ الْمَزْمَارِ وَرَوَى كَأَنَّهُ بِاخْتِلَاسِ الضَّمِيرِ يَدُلُّ تَقُولُ وَأَصْلُهُ الْأَشْبَاعُ فَحَذَفَ
 الْمَدَّ ضَرُورَةً • الْمَعْنَى أَنَّ الْحَمَارَ الَّذِي يَصْفَهُ يَشْبَهُ صَوْتَهُ بِأَنَاثَةِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا صَوْتُ حَادِي الْإِبِلِ
 أَوْ صَوْتُ مَزْمَارٍ (٦) الْمُدِلُّ الَّذِي يَأْخُذُ أَقْرَانَهُ مِنْ فَوْقِ أَيِّ يَسْطُو عَلَيْهِمْ وَشَرْدَ فَرَّقَ
 وَأَقْرَانَهُ أَصْحَابَهُ وَالْعِرَاكُ الْمَزَاخِمَةُ الْمَعْنَى أَنَّ عِرَاكَهُ لِاصْحَابِهِ شَرْدَهَا عَنْهُ لِبَطْشِهِ بِهَا (٧)
 الْعَلَاةُ الْقَفْرُ وَبِقَابِ طَرْفًا أَيُّ يَكْرُرُ نَظْرَهُ مِنْ خَوْفِهِ وَالطَّرْفُ الْعَيْنُ وَالتَّوَجَّسُ التَّسْمَعُ

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُ إِذَا مَا قَامَ مُعْتَمِدًا كَسِيرٌ^(١)
 فَأُورِدَهُنَّ تَقْرِيبًا وَشَدًّا شَرَائِعَ لَمْ يُكَدِّرْهَا الْوَقِيرُ^(٢)
 فَخَاضَ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى تَبَيَّنَ أَنَّ سَاحَتَهُ قُفُورٌ^(٣)
 فَلَمَّا أَنْ تَعَمَّدَ صَاحَ فِيهَا وَلَمَّا يَعْلَمُ الصَّبْحُ الْمُنِيرُ^(٤)

وقال أيضاً

عَفَّتْ ذَرْوَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَفِيرُهَا عَمْرَجُ الْمَرَوْرَاتِ الدَّوَانِي فَذُورُهَا^(٥)
 عَلَى أَنْ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْنَةَ بِأَسْفُفٍ تُسَدِّيهَا الصَّبَا وَتُنِيرُهَا^(٦)
 وَخَفَّتْ خِبَاهَا مِنْ جُنُوبِ عُنَيْزَةٍ كَمَا خَفَّ مِنْ نَيْلِ الْعَرَايِي حَفِيرُهَا^(٧)

(١) الزجل اللعب والجلبة ومنه أي من أجله أي الزجل وكبير مكسورة وانما نزع التاء من كبير وهو خبر عن الرجل وهي مؤنثة لان فعيلًا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث (٢) أوردتهن ساقهن الى الماء والتقريب ضرب من العدو والشد العدو والشرائع جمع شريعة ويكدرها لم يشن ماءها وأصل الكدر تقيض الصفا والوقير اسم للغم السائمة مع ما فيها من الحمر وغيرها (٣) خاض دخل وأمامهن أي أمام أخته وتبين أي ظهر له ذلك وساحته ناحيته وقفور جمع قفور ضمير الجمع على الناحية لان مراده جميع نواحي الماء ويجوز لزوم تبين ويكون المعنى ظهر خلونواحيه وتعديه ومعناه تبين الحمار ذلك (٤) لما أن تعمد أي لما أخرجها من الماء بعد شربها زجرها وطرد لها ليلغها مأمئها (٥) عفت درست وذرووة وحفير ما أن لغطفان والمرج القضاء وأرض ذات كلاء ترعى فيها الدواب وقيل غير ذلك والمرارة أرض لاشيء فيها وهي مفرد والدواني صفة للمرورة جمعها باعتبار أجزائها (٦) على أن للميلاء يمكن جعل على بمعنى مع وجمعها للاستدراك وكلاهما ثابت لعلى والميلاء اسم امرأة والاطلال جمع طلل وهو الشاخص من آثار الدار والدمنة بالكسر آثار الناس وما سودوا (٧) خفت ارتحلت وخباهة شيء يسكن فيه أهل البادية وهو ممدود وقصره للضرورة ويجوز كونه

فَإِنْ حَلَّتِ الْمَيْلَاءُ عُسْفَانَ أَوَدَّتْ لِحَرَّةٍ لَيْلَى أَوْ لِبَدْرِ مَصِيرُهَا ^(١)
 لَيْبِكَ عَلِي الْمَيْلَاءِ مَنْ كَانَ بَاكِياً إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رَحْرَحَانَ خُدُورُهَا ^(٢)
 وَمَاذَا عَلَى الْمَيْلَاءِ لَوْ بَدَلَتْ لَنَا مِنْ الْوُدِّ مَا يَخْفَى وَمَا لَا يَضِيرُهَا ^(٣)
 أَرْتَنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ ثُمَّتَ قَلْبَتْ لَنَا مُقَلَّةً كَحَلَاءِ ظَلَّتْ تُدِيرُهَا ^(٤)
 كَأَنَّ غَضِيضًا مِنْ ظِبَاءِ تِبَالَةٍ يُسَاقُ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ بِعِيرُهَا ^(٥)
 لَهَا أَقْحَوَاتٌ قَيْدَتُهُ بِإِثْمِدٍ يَدُّ ذَاتِ أَصْدَافٍ يُمَارُ نُورُهَا ^(٦)

منصوباً علي أنه مفعول به خلفت لتضمنه معنى ححات وكونه مرفوعاً على أنه بدل من الصمير في خفت أي خفت خباؤها والجنوب جمع جنب وهو الناحية وغنيزة موضع مشهور وكما خفت أي كما خلا والمرامى جمع رمى وهي المقاصد وجفيرا موضع وأضافه إلى ضمير المرأة لمقامها به وهو بناحية نجد ضبطه بعضهم بالجيم وقيل بالحاء وهو أصح وجواب هذا الشرط بعد اثني عشر بيتاً

(١) حات نزلت وعسفان موضع مشهور بين الحرمين الشريفين وهي حداثها وحررة ليلي موضع لبني مرة بن عوف وأصل الحررة أرض ذات حجارة سود وبدره موضع مشهور وبه الواقعة التي نصر الله بها الإسلام ومصيرها ما لها (٢) رحرحان قيل واد وقيل جبل قرب عكاظ وبه يومان للعرب أشهرها الثاني لبني عامر بن صعصعة على بني تميم وفيه أسر معبد بن زرارة أخو حاجب وخذورها جمع خدرأي ستورها (٣) ماذا استفهامية أي ما الذي يضرها وبذلت أعطت والود معروف ويضرها يضرها (٤) أرتنا من الرؤية وحياض الموت مشاربها مستعار من حياض الماء وهي مجتمعه وثمت لغة في ثم وقلبت لنا مقالة رددت نظرها لنا وكحلأ سوداء وذلك محمود في النساء وتديرها قلبها (٥) الغضيض الطرى من كل شيء والغضيض أيضاً فآثر الطرف والطباء جمع ظبي لحيوان معروف وتباله كسحابة بلدة باليمن خصبة وقوله يساق به الخ • معناه أنها نشبه في حالتها هذه ظبياً من ظباء تباله (٦) الاقحوان بالضم نبت طيب

كَأَنَّ حَصَانًا فَضَّهَا الْقَيْنُ غُدْوَةً ١
 كَأَنَّ عِيُونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا ٢
 تَتَاوَلْنَ شَوْبًا مِنْ مَجَاجَاتِ شَمْدٍ ٣
 كِنَانِيَّةٌ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةَ النَّوَى ٤
 وَكَانَتْ عَلَى الْعِلَاتِ لَوْ أَنَّ مُدْنَفًا ٥
 لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا ١
 بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا ٢
 بِأَعْمَازِهَا قَبَا لَطَافًا خُصُورُهَا ٣
 كَدَلُوا الصَّنَاعَ رَدَّهَا مُسْتَعِيرُهَا ٤
 تَدَاوَى بِرِيَاهَا شَفَاهُ نُشُورُهَا ٥

الريح تشبه به أسنان النساء وقيدته جعلت له قيوداً وهي عمور الاسنان أى لثاتها واليد معروفة وذات أصداف صاحبته والاصداف جمع صدف محرّكة وهو غشاء الدرأى قيدته يد من الدرء . المعنى أن أسنانها بيض ولثاتها سود (١) الحصان الدرّة لتحصنها في جوف الصدف وفضها كسرهما وألقين الحداد وغدوة بالضم بكرة ولدى بمعنى عند ويأتى يرمى وفناء الدار ما اتسع من أمامها وقيل ما امتد من جوانبها وحصيرها غشاؤها . المعنى كأن يدهذه المرأة درّة كسر القين صدفها بقيت بلاغشاء (٢) العيون جمع عين والناظرون جمع ناظر ويشوقها يهيجها وبها أى بهذه المرأة والعسل معروف يذكر ويؤنث وطابت من الطيب ومعناه لا وسخ بيد من يشورها أى من يلقطها وضمير المؤنث للعسل (٣) تناولن أخذن والضمير لاسنانها المعبر عنها بأخوان فرد الضمير على المعلوم ذهنا والشوب العسل المشوب أى المخلوط ومجاجات جمع مجاجة وهي ما يمججه النحل من فهاى يلقيه وشمذ جمع شامذ وهي النحل سميت بذلك لأنها تشمذ باذابها أى ترفعها وباعجازها معول لشمذ وقب جمع قباء أى ضامرة ولطافا رقاقا وروى باذابها بدل باعجازها المعنى ان هذه المرأة لعساء كما قال ذوالرمة

لمساء فى شفثيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(٤) كنانية منسوبة الى كنانة بن مدرّكة وشطت بعدت والغربة الاغتراب والنوى والنية الوجه الذى يذهب فيه والدلو معروفة تذكر وتأينها أفصح والصناع الحاذقة الماهرة بالعمل ومستعيرها الذى طلب عاريتها (٥) العلات جمع علة والمدنف المريض وريها

تَعُوذُ بِحَبْلِ التَّغْلِيِّ وَلَوْ دَعَتْ
فَإِنَّ تَكُّ قَدِ شَطَّتْ وَشَطَّ مَزَارُهَا
فَمَا وَصَلُهَا إِلَّا عَلَى ذَاتِ مِرَّةٍ
جَمَالِيَّةٍ فِي عَظْفِهَا صَيْعِرِيَّةٍ
عَلْنَدَاةُ أَسْفَارٍ إِذَا نَالَهَا الْوَتَى
عَلِيٌّ بِنِ مَنْصُورٍ لَعَزَّ نَصِيرُهَا (١)
وَجَذَمَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهَا أَمِيرُهَا (٢)
يُقَطِّعُ أَعْنَاقَ النَّوَاجِي ضَرِيرُهَا (٣)
إِذَا الْبَازِلُ الْوَجْنَاءُ زُدْفَ كُورُهَا (٤)
وَمَا جَتَّ بِهَا أَنْسَاعُهَا وَضَفُورُهَا (٥)

وأختها الطيبة ونشورها هبوبها . . . المعنى أنها كانت على ما بها من علة حسنة الرائحة لو
تداوى مريض بريها لشفى (١) تعوذ تلوذ والحبل العهد والتغلي رجل من بني تغلب
كان قوم هذه المرأة في جواره ولعز ضد لذل ونصيرها ناصرها . . . المعنى أنها لو كانت في
جوار علي بن منصور كان أمتع لها لأنه أعز من التغلي (٢) شطت بعدت ومزارها زيارتها
وجذم قطع وحبل الوصل أي عهده وأميرها زوجها أو وليها (٣) المرة بالكسر قوة
الخلق وشده وجمعها مرر بكسر الميم وفتح الراء أي ناقة ذات مرة والاعناق بفتح الهمزة
جمع عنق وهو الجيد ويجوز أن يكون الاعناق بكسر الهمزة وهو مصدر أعنق البعير
إعناقا أسرع في سيره والنواجي جمع ناجية وهي التي تنجو راعيها وضريرها سيرها
الذي يضر بالابل . . . ومعنى الفتح أن سيرها يترك المطايا خاضعة الاعناق من التعب ومعنى
الكسر أن ضريرها يقطع سير المطايا أي يفتنيه (٤) الجمالية التي تشبه الجمل في عظم
الخلق والشدة والعطف الجانب والصيعرية اعتراض في السير والبازل التي دخات في السنة
التاسعة وهو الذكر والائى والوجناء الشديدة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين وكورها
رحلها ومعناه إذا أعيت وحمل كورها على أخرى . . . يعني أن فيها نشاطا وحدة إذا
تعبت كرام الابل (٥) العلنداة العظيمة الطويلة والوتى الفتور وماجت اضطربت
وانساعها جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج تشدبه الرحال وضمورها جمع ضمير وهو
الشعر المضمور تشدبه الرحال أيضا . . . المعنى أنها ناقة أسفار علي تعبها وكلالها

يرُدُّ أنايِبَ الجِرَانِ بِغَامِهَا كما ارتدَّتْ في قوسِ السَّراءِ زَفِيرُهَا ^(١)
لَجُوجٍ إِذَا مَا الآلُ آضٌ كَأَنَّه أعاصيرُ زَرَاعٍ بِنَخْلِ يَثِيرُهَا ^(٢)
كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِبٍ أطاعَ لهُ من ذِي نَجَادٍ غَمِيرُهَا ^(٣)
وَقَدْ سَلُّ عَنْهَا الضَّغْنُ فِي كُلِّ سَرَبِجٍ لهُ فُورٌ قَدِيرٌ مَا يَبُوحُ سَعِيرُهَا ^(٤)
تَرْبَعٌ مِثَّ النَّيْرِ حَتَّى تَطَالَتْ نَجُومُ الثَّرِيَا وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا ^(٥)

(١) يرديرجع والأنايب مخارج النفس من الرئة واحدها أنبوب مأخوذ من أنايِب القصب وهي كمويه والجران بالكسر مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحرجه ويجمع على جرن وأجرنة وبغامها صوتها وكما ارتد كما رجع والقوس معروفة والسراء ضرب من شجر القسي واحده سرارة شبه انعكاس صوت الناقه في جوفها بصوت القوس فيها وهذا الشبيه حسن (٢) لجوج مبالغة لح في الامر دخول فيه والآل السراب كما تقدم وآض مثل صار معنى وعملا والأعاصير أكام الزرع واحدها عصر على نير قياس والزراع صاحب الررع ويثيرها يجر كها المعنى أنها تالج في سيرها اذا اشتد الحر يصفها بالجلد (٣) القتود جمع قديبكسر وسكون وهو خشب الرحل وقيل جميع أدانه والاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض وقارب طالب للماء ليلا وأطاع له اتسع له وأمكنه الرعي فيه وذو نجاد موضع وعميرها نبتها قيل هو البهي الساقط من سبله حين يبس أو نبت أخضر وقيل غير ذلك وأث ضمير غميرها العائد على ذي نجاد لتأوله بالبقعة (٤) سل نزع والضمير في عنها للناقه والضغن الحنين إلى وطنها يعني أنها تعبت فلا تتذكر أوطانها والقور الغليان والقدر معروفة وما يبوح ما يسكن وسعيرها لهبها شبه شدة الحر في قوله كل سرنج بفوران قدر يوقد تحتها (٥) نربع أقام زمن الربيع وميث جمع ميثاء وهي الرملة السهلة والراية الطيبة والنير جبل معروف خصب وحتى تطالعت طلعت نجوم جمع نجم وهو معروف والثريا معروفة وهي ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم خافية ولا ينطق

فَلَمَّا فَنَى الْأَسْمَاكَ غَاضَتْ وَقَلَّصَتْ ثَمَائِلُهَا وَتَابِعَ الشَّمْسَ صُورُهَا ^(١)
 نَظَلَ عَلَيَّ الْأَشْرَافِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ أَيَنْظُرُ جَنَحَ اللَّيْلِ أَمْ يَسْتَشِيرُهَا ^(٢)
 فَأَزْمَعُ مِنْ عَيْنِ الْأَرَاكَةِ مَوْرِدًا لَهُ غَارَةٌ لَفَاءً صَافٍ غَدِيرُهَا ^(٣)
 فَصَاحَ بِسَبِّ كَالْمَقَالِي يَشَاهُهَا كَمَا سَلَّ أَجْمَالَ الْمُصَلِّي أَجِيرُهَا ^(٤)
 يَزِلُّ الْقَطَا مِنْهَا فَتَضْرِبُ نَحْرَهُ وَمُجْتَمِعَ الْحَيْزُومِ مِنْهُ نُسُورُهَا ^(٥)

بها إلا مصغرة واستلقت ارتفعت وعبورها هي الشعرى العبور وتفسد الكلام عليها
 وأضاف العبور الى الثريا على حد كوكب الخرقاء (١) اى انتهى أمدها وفنى بافتح
 والقصر لغة في فنى كرضى والأسماك الدما كان الاعزل والرايح وهما كوكبان معروفان
 وجمعها بما حولهما وغاضت تقصت وقاصت انقبضت وثمانها جمع ثمانية وهى ما يكون فيه
 الشراب والطعام وتابع تبع وصورها جمع صوراء وهى المائلة من الضمر والضمير للاتن اعنى
 أنها لما قرب طلوع الأسماك منها ضمرت بطونها وعطشت لأن الرطب فاجف (٢)
 الاشرف الروابى واحدها شرف ويقسم أمره يقدره ويدبره وأينظر جنح الليل أى
 أينظر ما للورود ويستشيرها يحركها لاورد (٣) ازمع نبت عزمه بعد نرده وموردا
 مفعول به لأزمع وعين الأراكه موضع والغارة الشجر المائتف وله مائة وصال من
 الصفاض الكدر والغدير القطعة من الماء يغادها السيل (٤) صاح صوت وبسب أى باتن فب
 جمع قباء وهى دقيقة الخصر والمقالى جمع مفالة بالفتح وقيل باسم وهى حسانه يقسم بها
 الماء إذا قل فى السفر شبه الأتن بها فى ملاستها ويشاها يطردها وأجمال جمع جمل والمصلى
 سانها مأخوذ من صلى الحمار أنه تصاية طردها والاجير المستأجر (٥) يزل يزلق
 والقطا جمع قطاة وهو جنس من الطير مشهور بالاهتداء ومجتمع الخيشوم حيث اجتمع
 والخيشوم من الانف مافوق نخرته من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس ونسورها أخفافها
 مأخوذ من نسور الفرس وهى من اللحم ماتحت موضع الحافر وهى صلبة . . المعنى ان هذه

علي مثلها أفضى الهوم إذا اعترت
وقال أيضاً
عفا بطن قوٍ من سليمانٍ فما از
فكلُّ خليلٍ غيرها ضمَّ نفسه
ومرتبةٍ لا يُستقالُ بها الردي
وعوجاء مجذام وأمر صريمة
كأن فتودي فوق جأب مطرد
إذا جاش هم النفس منها ضميرها^(١)
فذات الصفا فالمشرفات النواشز^(٢)
لوصول خليلٍ صارمٍ أو معارز^(٣)
تلافي بها حلمي عن الجهل حاجز^(٤)
تركتُ بها الشك الذي هو عاجز^(٥)
من الحقب لاحتة الجداد النوارز^(٦)

الناقة من سرعتها يطير القطى أمامها فتخرج حتى تطأ عليه (١) على مثلها أي على مثل هذه الناقة أفضى هومي إذا اعترت أي قصدتني وجاش الهم في الصدر اشتد وقوعه مأخوذ من جاشت القدر إذا اشتد غايانها وضميرها بدل من هم النفس (٢) عفا درس وبطن المسكان وسطه وقو بالفتح موضع معروف وعار موضع وذات الصفا موضع وذات في الأصل بمعنى ساحبة والناقة جمع ذفات والمشرفات الأماكن المرتفعة والنواشز المرتفعات أيضاً (٣) البت من نواشز وهو يقال الأعم الشاهد فيه جرى غير على كل نعتالها لانها مضافة إلي نكرة ولو أجزى على النواشز بكل لسان حسنا ورفع كل بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهم نفسه ويظلمها لحاية صارم لوصله أي قاطع أو منقبض ويقال لما انقبض من اللحم على الجمر استعرز وتعرز والهضم الظلم (٤) المرتبة المقام الشديد ولا يستقال لا يطاب إقائه والردى الهلاك وتلافي تدارك والحلم ضد الجهل والحاجز الفاصل • المعنى رب مقام يؤدي إلى الهلاك حال دونه حاجز من حلمي أي رب أناس كادوا يقتتلون فأصاحت بينهم (٥) العوجاء الناقة التي عجفت فاعوج ظهرها ومجذام مفعال من أجدمت أي أسرع والصريمة العزيمة والشك خلاف اليقين وعاجز من العجز • المعنى رب أمر صريمة أمضاه بهذه الناقة وترك عنه الشك لأنه عجز (٦) المنود خشب الرحل والجأب الحمار الغليظ ومطرد تطارده الحمر كثيراً والحقب جمع

طوى ظمئها في بيضة الصيف بعدما جرى في عنان الشعريين الاماعز^(١)
 فظلت بيمؤد كأن عيونها إلى الشمس هل تذنوزكي نواكز^(٢)
 لمن صليل ينتظرن ورودة بضاحي غداة أمره فهو ضامن^(٣)
 فلما رأين الورد منه صريمة مضيّن ولاقاهن خيل محاوز^(٤)
 فلما رأى الاظلام بادرها به كما بادر الخضم الأجوج المحافز^(٥)

أحقب وهو الذي في بطنه بياض ولاحته اضمرته والجداد ككتاب جمع جدود وهي
 الاثنان السمينتان ولاحته أهزلته والغوارز جمع غارز وهي التي قل لبنها . والمعنى أن ضرابه
 لهذه الأثن أهزله (١) طوى من الطوى والظمىء بالكسر ما بين الشربتين وجرى
 من الجرى والشعريان هما الشعري العبور والشعري الغميصاء والاماعز الاماكن الغايظة
 ذات الحجارة . . . المعنى أن هذا الحمار طوى ظمىء أتمه بعدما جرى السراب أى اشد
 الحر (٢) يمؤد موضع معروف كما تقدم والركي بضم أوله وكسر ثانيه وقيل بفتح
 أوله وكسر ثانيه جمع ركية وهي البث والنواكز جمع ناكز وهي التي فنى ماؤها وقل
 شبه عيون هذه الاثن بعينون ركي قل ماؤها وهذا التبيه حسن وروى بأعراف بدل
 يمؤد وهو موضع بعينه ويجوز أن يكون معناه ظلت على الروابي خوفا من القناصين والاعراف
 الروابي (٣) الصليل يبس الامعاء من العطش حتى يسمع لها صوت وقضاءه ما يجزم عليه أى
 الحمار وبضاحي أى بظاهرو أمره مضاف اليه ضاحي وفصل بينهما بالظرف وهو غداة والضامن
 الساكت وبه سمى الحمار لأنه لا يجتر ويقال إنه سئل عن ذلك فقال أكره مضغ الباطل
 (٤) الورد ورود الماء والصريمة العزيمة على الشيء وقطع الامر وأحكامه ومضيّن
 ذهبن وروى قصين ومعناه امتنع من الشرب والرواية الاولى أنسب للمعنى والخل الطريق
 ومحاوز مدافع (٥) الاظلام معروف وبادرها من المبادرة والخدم الخصاصم والاجوج
 المتقادي في الخصومة والمخافز الجاثي مأخوذ من الحفز وهو الدفع لأن الخضم يدافع

وَيَمَّمَهَا مِنْ بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ وَمِنْ ذُونِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ مَفَاوِزٍ^(١)
 عَلَيْهَا الدُّجَى مَسْتَنْشَاتٌ كَأَنَّهَا هُوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَلَايِزُ^(٢)
 تَفَادَى إِذَا اسْتَدَّ كِي عَلَيْهَا وَتَتَّقِي دَمَا تَتَّقِي الْفَحْلَ الْمَخَاضُ الْجَوَامِزُ^(٣)
 وَمَرَّتْ بِأَعْلَى ذِي الْأُرَاكِ عَشِيَةً فَصَدَّتْ وَقَدَّ كَادَتْ بِشَرْجٍ تَجَاوِزُ^(٤)
 وَهَمَّتْ بوزِدِ الْقَنْتَيْنِ فَصَدَّهَا حَوَامِي الْكِرَاعِ وَالْقِنَانِ الْوَاهِزُ^(٥)

خصمه فالنفعول محذوف (١) يمم قصد والضمير الآن ومن بطن غاب يصح أن تكون من زائدة على رأى من يزيدا في الايجاب وبطن مفعول به وضمير النصب منصوب باسقاط الحافض وغاب وحائر ورحرحان مواضع ومفاوز جمع مفازة (٢) الدجى جمع دجية بالضم وهي قتر الصائد ومستنشآت مرفوعة يعنى الاعلام والصوى والجزاىز خصل العهن والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الطعائن وهى الثكن وقيل هى ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب يشبه بالجزع والواحد جزيزة وروى الجلائز وهى عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للهوادج (٣) تفادى أصله تتفادى أى يلوذ بعضها ببعض واستد كي اشتد وتتقى من التوقى والمخاض الحوامل من النوق والجوامز هى التى تسير الجزى وهو عدودون الحضر وفوق العنق (٤) مرت اجتازت وذوالاراك موضع والاراك شجر معروف ويقال أيضا لموضع بعينه من غير إضافة ذى اليه وكادت قربت وشرح موضع وتجاوز تجوز (٥) همّت نوت والورد الورود والقنان جمع قنة وهما جبلان متصلان لبني أسد والحوامى جمع حام وهو ما يحمى الشئ وأراد بها المواضع الوعرة التى تمنع من المسير فيها وروى حوامى المضيق وهو ماضق من الاماكن والكراع أنف يتقدم من الحرة أو من الجبل وقيل هو ما استدق من الحرة وامتد فى السهل والقنان جمع قنة وهى أعلى الجبال والواهز جمع لاهز وهو الجبل يلهز الطريق وكذلك

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثَبٍ وَلَا بَنِي عِمَارٍ فِي الصُّدُورِ حَزَائِنٌ^(١)
 وَلَوْثَقَفَاهَا ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا كَمَا جَلَّتْ نَضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِنُ^(٢)
 وَحَلَاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِكَةِ عَامِرٌ أَخُو الْخَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوَا حِزٌ^(٣)
 قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهَمٍ كَأَنَّ لَذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ^(٤)
 مُطَلًّا بِزُرْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيهَا وَصَفْرَاءَ مِنْ تَبَعِ عَائِيهَا الْجَلَائِنُ^(٥)

الاركة يضران بالطريق وإذا اجتمعت الا كتمان أو التقى جبلان حتى يضيق ما بينهما
 كهيئة الزقاق فهما لاهزان كل واحد منهما يلهز صاحبه (١) صدت أعرضت
 والشرية موضع الشاربة ولا تسمى شريعة إلا إذا كان الماء عدا لا انقطاع له وإذا كان
 من الامطار فهو الكراع وعثاب ماء لغطفان وانا عمار قاصان مشهوران وروى
 لابن عياذ ولا بنى غياث والحزائن جمع حزازة وهو الغيظ في الصدر يعني أنهما حز بالما
 فانتهما (٢) لوثقفاها لو أدركاها وجلت ألبست ودماء جمع دم والنضو الثوب الخاق
 والقرام الستر الاحمر وقيل الستر الرقيق والرجائز جمع رجازة بالكسر وهو مركب
 للنساء وقيل هو ما يزين به اليهودج من صوف أو شعر أحمر (٣) حلأها منعها ورد الماء وذو
 الاراكة موضع وعامر صحابي مشهور كان أرمى أهل زمانه والخضر بضم الخاء وسكون
 الضاد المعجمتين وكان هذا اللفظ علم له أي عامر أخو الخضر وبذلك ترجمه بن حجر وهو
 محاربي من ولد مالك (٤) قليل التلاد أي لانلاد له أي لامالك وأصل التلاد ما ولد عندك
 من مال أو نتج والقوس معروفه وأسهم جمع سهم وترز أي ميت يابس لا حراك به
 ولا روح له • المعنى كان الذي يرمى من الوحش ميت (٥) مطلامشرفا بطلله أي
 شخصه وبزرق أي برماح زرق ويداوى يعالج ورميها الذي يرمى بها وهو اسم مفعول
 وصفراء أي قوس صفراء والنبع شجر أجود ما تتخذ منه القسي والجلائز عقبات
 تلوى على كل موضع من القوس وأحدها جلاز وجلازة بكسرهما ولا يكون من عيب

تَحْيِرُهَا الْقَوَاسُ مِنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ	لَهَا شَدْبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَوَاجِزُ ^(١)
نَمَتْ فِي مَكَانٍ كُنَّهَا فَاسْتَوَتْ بِهِ	فَمَا دُونِهَا مِنْ غَيْلِهَا مِتْلَاحِزُ ^(٢)
فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ	وَيَنْغُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزُ ^(٣)
فَانْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيهَا	عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزُ ^(٤)
فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غَنَى	أَحَاطَ بِهِ وَازْوَرَ عَمَّنْ يُجَاوِزُ ^(٥)
فَمَطَّعَهَا عَامِينَ مَاءَ لِحَائِهَا	وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيَّهَا هُوَ غَامِزُ ^(٦)

وروى مدل بدل مطل أى يأخذهن بقوة (١) تحيرها اختارها والقواس الذى يبرى القسى وفرع ضالة أعلاها والضالة واحدة الضال وهو السدر البرى والشذب محرقة قطع الشجر وأحده شذبة وقيل قنصره وحواجز جمع حاجز وهو ما يحجز بين الشيتين أى هى ممسعة بمدونتها من الاغصان والشذب (٢) نمت من النماء وهو الزيادة وكنها سترها واستوت به اعتدلت والصمير للمكان والغيل بالكسر الشجر الكثير الملتف الذى ليس بذى شوك وتمع ومتلاحز متضابق داخل بعصه فى بعض (٣) ينجو يقطع والرطب ضد اليابس ويفل يدخل تحت الشجر ليأخذها وبارز ظاهر (٤) أنحى أمال وذاب حد قدوم وحدها مارق من شفرتها وغرابها بدل من حد وأوساط جمع وسط بالتحريك وعضاء جمع عضاهة وهى أعظم الشجر والمشارز المعادى أى أمال علي البيعة فأساذاب حد عدو لاوساط العضاء لانه يعناد قطعها (٥) اطمأنت سكنت وأحاط به من الاحاطة وأزورمال المعنى أنه لما ظفر بهذه القوس رأى أنه استغنى عن اللاس فازور عن أحبابه ومن كان يحتاج اليه (٦) مطعها قطعها رطبة ثم وضعها بلحائها فى الشمس حتى تشرب ماءها لئلا تتصدع وتتسقق وقيل مطعها ألانها وروى فامسكها عادين يطلب رداها وينظر فيها أيها هو عامز

وروى فصعها بالصاد المهملة وهو بمعنى فصعها وغمز اسم فاعل غمز القناة سوى المعوج منها

أقامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا كَمَا قَوَّمتْ ضَغْنِ الشَّمُوسِ المِهَامِزُ^(١)
 قَوَّافِي بِهَا أَهْلَ المَوَاسِمِ وَانْبِئِي لَهَا بِبَيْعٍ يُغْلَى بِهَا السُّومَ رَائِزُ^(٢)
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنَّهَا تَبَاعُ بِمَا بَيْعَ التَّلَادُ الحِرَائِزُ^(٣)
 فَقَالَ إِذَا شَرَعَيْتِي وَأَرْبَعُ مِنَ السَّيرَاءِ أَوْ أَوْقِي نَوَاجِزُ^(٤)
 ثَمَانٍ مِنَ الكُورِيِّ حُمْرَ كَأَنَّهَا مِنَ الجَمْرِ مَا أَذْكَى عَلَي النَّارِ خَائِزُ^(٥)
 وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا عَلَي ذَاكَ مَقْرُوظًا مِنَ الجِلْدِ مَا عَزُ^(٦)

(١) أقام أصلح والثقف ماتت سى به الرماح والقسي والطريدة القصبية التي فيها حزة توضع على المغازل والعود فتفتح عليها ودرؤها مياها وضقت الفرس ضد رياضته والشموس من الخيل الصعب والمهامز جمع مهماز وهي حديدة في مؤخر خف الرائص المعنى أن الثقف أصاح هذه القوس (٢) وافي بها أتى بها والمواسم جمع موسم وهو مجتمع السوق وانبرى لها اعتراض والبيع من الاضداد للمشتري والبائع والمراد الاول ويغلى بها السوم يسومها سوماً غالباً ورائز مجرب لصاحبها أبيعها ام لا وروى له بدل بها والضمير للبائع (٣) التلاد من المال ما ولد عندك وقيل كل ما قديم موروث عن الاباء والحرائز من الابل التي لاتباع نفاسة بها والاصل الاينق التلاد (٤) الازار الملعقة والتسرعي ضرب من البرود والسيراء ضرب من البرود أيضاً وهو أيضاً الذهب وهما مختلفان هنا والواوق جمع أوقية بالضم وهي سبعة مثاقيل وزنها أربعون درهما والنواجز الحاضرة التي لامطل فيها (٥) الكورى الذهب المصنوع بالكور بالضم وهو مجمرة الحداد وفي نسخة من الكبرى وهو كبر الحداد أيضاً فالاول من طين والثانى من جلود والجمر معروف وروى من التبر بدل الجمر وهو الذهب وأذكى أوقد والخائز صانع الخبز . . المعنى أنه سامها بهذه الاشياء لنفاستها (٦) بردان تشية برد والحال ثياب تصنع باليمن وقيل هو موضع باليمن تصنع به الثياب وعلى ذاك أى

وظلُّ يُنَاجِي تَفْسُهُ وَأَمِيرَهَا أَيَأْتِي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أُمُّ يُجَاوِزُ^(١)
 فَقَالُوا لَهُ بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ^(٢)
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ^(٣)
 وَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَىٰ وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ^(٤)
 إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْنَمَتْ تَرْنَمٌ تُكَلِّي أَوْ جَعَّتْهَا الْجِنَائِزُ^(٥)
 هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّنِّي سَهْمَهَا وَإِنْ رِيحَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاقِزُ^(٦)

زيادة على ما مضى ويجوز أن تكون على بمعنى مع والمقروظ الجلد المدبوغ بالقرط والماعز
 جلد المعز المعنى وتعطينى مع هذه الاشياء جلدا محكما يعنى عيبة من آدم فيها هذه الثياب
 (١) يناحى نفسه بجدتها ويشاورها واميرها قلبها ويأتى الذى يؤتى بها أى يقبل ما أعطى
 بها أم يجاوز باب الريادة (٢) قالوا له أى الحاضرون وروى فقال والضهير
 للماكب ولاهر دافع أى يع ولا يتأخر (٣) شراها باعها وفاضت سالت والعبرة الدمعة
 وحزاز يحز القاب وحامز شديد وقيل ممض محرق (٤) ذاق القوس جذب وترها
 اختبارا ليظن ماشدتها واللين ضد الصعوبة والجانب الناحية والوله الحزن والاغراق
 فى النزاع ان بنزع حتى يشرب بالمرصاف ويتهى الى كبد القوس ومعناه أنه بلغ غاية المد
 فى جذبها والحاجز من يجعل السهم حاجزا بينه وبين من يريد به أى أن من سدده إليه
 سهم بهذه القوس يتحقق هلاكه (٥) أبضها جذب وترها لترن والرامون
 جمع رام وترنمت صوتت والكلى فاقدة الولد وأوجعتها آلتها والجنائز جمع جنازة
 وهو الميت أو الميت مع سريره . . . المعنى إذا جذب الرامون وتر هذه القوس صوتت
 مثل بكاء فاقدة أولادها (٦) هتوف فعول من هتف أى صوت وخالط من
 المخالطة والظني حيوان معروف والسهم المصل وريح أفزع وأسلمته تركته وخذلته
 والنواقز جمع ناقزة وهى قوائمه يروى بالقاف وهما بمعنى . . . المعنى أن هذه
 القوس تصوت إذا خالط السهم المرعى بها الطبي فاذا ريع منها وأراد الفرار أسلمته
 (٧ - ده ان)

ثَابَتْ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرُهُ خَوَازِنُ عَطَّارِيَمَانَ كَوَازِنُ^(١)
 إِذَا سَقَطَ الْإِنْدَاءُ صَيِّتَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ^(٢)
 فَلَمَّا رَأَيْنَ الْمَاءَ قَدَ حَالَ ذُوْنَهُ ذُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيْعَةِ كَارِزُ^(٣)
 شَكَّ كَنْنَ بِأَحْشَاءِ الذَّنَابِيِّ عَلَى هُدَى كَمَا تَابَعَتْ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَازِرُ^(٤)
 وَلَمَّا اسْتَفْغَاتِ وَالْهُوَادِي عِيُونُهَا مِنْ الرَّعْبِ قَبْلَ وَالنَّفُوسِ نَوَاشِرُ^(٥)

قوائمه لانها أصيبت فلايقة-در على الجرى (١) الزعفران صبغ معروف وتميره نصب فيه الماء وخوازن جمع خازنة وعطار صاحب عطر ويمان تاجر من أهل اليمن وكوايز جمع كائنة يقال كئز المال حفظه أى حوافظه . . والمعنى ان هذه القوس صفراء اللون (٢) سقط وقع والانداء جمع ندى وهو المطر والبلل وصيتت حفظت وأشعرت البست وحبير اثوبا ناعما جديداً وقيل هو ثوب موشى ولم تدرج لم تطو والمعاوز جمع معوز كئبر وهو الثوب الخلق . . المعنى ان هذه القوس تغطى بالثياب النفيسة إذا سقطت الانداء خوفاً عليها ان تفسد أو تارها لعزتها على صاحبها (٣) حال تعرض والذعاف السم القاتل ولدى بمعنى عند والشريعة موقف الشاربة وكارز مخفف (٤) شككن نفرن بسرعة وهو جواب لما وأحشاء أوساط والذئابى الذئب والهدى الاهتداء وسرد العنان موالاته والخوايز جمع خارزة من خرز بالاشى . . المعنى أن هذه الأتس لما وردت الماء أحست الصائد فنفرت منه . . متتابعة ولم تفرق كما ان الشاك لظهر العنان إنما يشك شكة فى أثر أخرى وروى كما شك فى ثنى العنان وروى

ركبن الذئابى فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخوايز

اى اتبعن هوى الحمار أو هواهن (٥) استغفات طابت القوب والهواذى جمع هادية وهى أوائل الوحش وعيونها أى اللاتى يمطرن لها ما انتوقاه والرعب الفزع وقبل جمع قبلاء فعلاء من القبل وهو مثل الحول ونواشر جمع ناشرة يقال نشرت نفسه جاشت من الفزع يعنى أنها من خوفها تنظر عن جوانبها فكأنها قبل من فزعها

فَأَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَخَاضَتْ صُدُورُهَا وَهَنْ إِلَى وَحْشِيَّيْنِ كَوَارِزُ^(١)
 نَهْنِ بِمَدَانٍ مِنَ الْمَاءِ مَوْهِنًا عَلَى عَجَلٍ وَالْفَرِيصِ هَزَاهِزُ^(٢)
 غَدُونٌ لَهَا صُعْرِي الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ غَلِي مَاءِ يَمُودَ الدَّلَاءِ النَّوَاهِزُ^(٣)
 يُحْشِرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا لَهَا بِالرُّغَامِيِّ وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزُ^(٤)
 وَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَأَسْطِ دَوَاثِرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامِزُ^(٥)
 حَذَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طِرَاقُهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَبَّدَاتِ الْعَشَاوِزُ^(٦)

(١) قالت فرمت وخاضت صدورها أي دخلت الماء ووحشيئني أي جانبيئني الأيمن ويقال للجانب الأيسر إنسي لأن الأول لا يركب منه ولا يرمى والثاني بالعكس وكوارز جمع كارزة وهي المائلة (٢) نهان من النهل بالتحريك وهو أول الشرب وثانيه العال ومدان أصله بمدان أي بمقتارب فادعت الماء في الميم لالتحاد مخرجيهما وموهن وهن من الليل والفريص جمع فريصة وهي لحمية نفض الكتف وهزاهز اضطراب وهذا البيت هو جواب لما • • المعنى أنها ترتعد فرائصها وقت شربها من الخوف (٣) غدون أي صرن وقت الغدو وصعر جمع صعراء وهي مائلة الوجه من التفاتها ويمود موضع والدلاء جمع دلو والدواهز جمع ناهز يقال نهز الدلو فهو ناهز أو فهى ناهزة حركه • المعنى أنهن نهان بسرعة (٤) يحشرجها يصوت بها وأصل الحشرجة صوت في الجوف والرغامي زيادة الكبد وأراد به الرئة وقيل هي الالتف والجارز السعال الشديد • • المعنى أنه يصبح بأثنه تارة حشرجة وتارة يصبح بهن كان به جارز أو هو السعال هكذا قال في اللسان ومقتضاه ان الضمير في كأنه مذكر عائدا على الحمار والبيت فيه بخلاف ذلك وهو في نسخ ديوانه كذلك (٥) دعاها من الدعاء وأباطح جمع أباطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وواسط اسم ماء بنجد وليس مراده المدينة المشهورة لأنهم لم يبن إذ ذلك لأن بنائها للحجاج وهو متأخر عن الشماخ ودواثر فلوات يستنقع فيها الماء ولم تضرب لم تبين والجوامز الحيطان وقيل الجر موز حوس صغير • • المعنى دعته مياها لم تسكن (٦) حذاها أعاها والصيذاء

فَأَقْبَلَهَا نَجَادَ قَوَّيْنِ وَانْتَحَتَ بِهَا طَرُقٌ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِزُ^(١)
 حَدَاهَا بَرَجَعٍ مِنْ نُهَاقٍ كَأَنَّهُ بِمَارِدٍ لِحْيَاهُ إِلَى الْجَوْفِ رَاجِزُ^(٢)
 فَأَوْرَدَهُنَّ الْمَوْرَ مَوْرَ حَمَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاءٍهَا هُوَ رَائِزُ^(٣)
 يَكْلِفُهَا طَوْرًا إِذَا مَا التَّوَتَ بِهِ إِلَى مَوَارِدُ وَأَعْوَجَتْ عَلَيْهِ الْمَجَاوِزُ^(٤)
 مُحَامٍ عَلَى عَوْرَاتِهَا لَا يَرُوعُهَا خِيَالٌ وَلَا رَامِي الْوُحُوشِ الْمَنَاهِزُ^(٥)

الأرض المستوية وطراق العسل أن تجعل طبقاً على طبق والحوامى المواضع الوعرة التي تمنع من المسير فيها والكرامع انف يتقدم من الجبل والمؤيدبات أى المقوات وروى المقفرات أى خاليات من الأييس والعشاوز الصعبة المسالك . . . المعنى أن العير سلك بها الخشن من الأرض (١) أقبلها وجهها ونجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض وقوان على صيغة انثنى موضعان وانحنت مالت وطرق جمع طريق وهى السبيل ونحائز جمع نحيزة وهى طريقة من الرمل وقيل هى شىء ينسج اعرض من الحزام يخاط على طرف شقة البيت وروى

فعارضها فى بطن ذرورة مصعداً على طرق كأنهن نحائز
 المصعد الذى يأتى الوادى من اسفله ثم يصعد (٢) حذاها ساقها والرجع ترديد الصوت فى الحلق ونهاق صوت ولحياه نشية لحي والجوف معروف وراجز متغن بالرجز المعنى كان ترجيعه لصوت فى صدره صوت مغن (٣) أوردتهن من الورد وهو الإشراف على الماء وغيره ومور حمامة أحد أودية اليمن وحمامة بالفتح ماء معروف وإجريائها بالكسر والتخفيف جريها ورائز محتبر (٤) يكلفها من التكليف وطورا ساعة والمدى الغاية والتوى انعطفت والورد الورد واعوجت ضد استقامت والمجاوز الطرق واحدها مجاز وروى

يكلفها اقصى مداه إذا التوى بها الورد واعوجت عليه المناوز
 اقصى مداه اعد سائته والمناوز جمع منارده وهى البنية (٥) شام مانع ودوعان جمع

وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَمَامَةٌ لَهُ مَرْكُضٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ^(١)
 وَظَلَّتْ تَفَالِي بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ تُنَاجِهَا وَجْهَةُ الرِّيحِ رَاكِزٌ^(٢)
 وَقَالَ أَيْضاً

لَمَنْ طَالَ عَافٍ وَرَسْمٌ مَنَازِلُ عَفَّتْ بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ رِيَاضُهَا^(٣)
 عَفَّتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاجِيلِ تَعْتَرِي تَقَعَّقُ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا^(٤)
 مَنَازِلُ لِلْمِيَلَاءِ أَقْفَرٌ بَعْدَنَا مَعَالِمُهَا مِنْ رَاكِسٍ فَعَرِاضُهَا^(٥)

روعة وهو الفزع وخيال ما يتشبه للنائم والمناهر المبادر (١) الشتر ما ارتفع من الأرض
 وحمامة ماء معروف ومركض ركض أى اسراع ومستوى الأرض ما استوى منها وبارز ظاهر
 (٢) تفالي يحتك بعضها على بعض وأصله تتفالى واليفاع النسل المسرف وروى
 بالستار وهو موضع ورماع جمع رمح ووجهة الريح جهتها ورا كز من ركز رجه
 بالأرض غرزه وروى • مسيبة قب البطون كأنها • الخ ومعنى مسبب ان من رآها أى
 الحمر قال قاتلها الله ما أجودها وقب جمع اقب وقباء أى ضامرة البطن • المعنى انها
 ظلت يحتك بعضها على بعض فهى معوجة كأنها رماح مركوزة فى جهة الريح
 (٣) الطلل الشاخص من آثار الدار والرسم ما كان لاصقا بالأرض ومنازل
 جمع منزل وعفت درست وبعيد عهد العاهدين بعد معرفة العارفين ورياض جمع
 روضة وهى الأرض ذات الخضرة (٤) الأراجيل الرجال وتعترى تقصد والمفعول
 محذوف أى تقصد بها وتقعقع تذهب والآباط جمع إبط بالكسر وهو باطن المنكب
 والوفاض جمع وفضة وهى جعبة السهام • • المعنى ان هذه الدار عفت الامن
 نار الرجال الغزاة (٥) منازل جمع منزل والميلاء اسم امرأة واقفر خلا ومعالها
 جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق ورا كس واد معروف ومراض موضع
 معروف أسما

وَدَوِيَّةٌ تَبِيْهَاءُ قَفْرِ مَرَادُهَا مَرُوتٌ يَكُلُ الْعَيْسَ فِيهَا أَرْتِكَاضُهَا (١)
 إِذَا مَا حَرَابِيُّ الظُّهْرَةَ لَمْ تَقَلْ نَسَأْتُ بِهَا صَعْرَاءَ طَالًا، تَعَاضُهَا (٢)
 جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِيْهَا عَجْرَفِيَّةٌ إِذَا الْعَرْمِسُ الْوَجْنَءَ طَالًا اخْتِفَاضُهَا (٣)
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبَ الْقَطَا وَهُوَ هَاجِدٌ وَعَيْنُ الْفَلَاقِ لَمْ تُبْعَثْ رِيَاضُهَا (٤)
 كَأَنَّ حَصَى الْمَعْرَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا قَوَادِي نَوِيٍّ رُضِحَ أَشْبُ أَرْفِضَاضُهَا (٥)
 مَتَى مَا تَرَدُّ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمْسِ تَرْتَوِي رَجَا مِنْهَلٍ يَقْلَلُ عَلَيْهِ اغْتِمَاضُهَا (٦)

(١) الدوية والداوية الفلاة وتيهاء مضلة لامنار بها وقفر خالية ومرادها موضع اختلاف الابل فيها ومروت جذب ويككل يتعب والعيس الابل البيض يخالط بياضها شئ من شقرة وارتكاضها اضطرابها في سيرها (٢) الحرابي جمع حرباء وهو ذكرا أم حبين أودوية نحو العظاية والظهيرة الهاجرة ولم تقل لم تقم وقت القائلة ونسأت زجرتها ليزداد سيرها وصعراء صفة لمخذوف أي ناقة صعراء أي مائة العنق من النشاط وطال دام وامتعضها غضبها (٣) جمالية تشبه خلق الجمل والعجرفية الاعتراض في نشاط والعرمس بالكسر الصلبة والاختفاض السير اللين (٤) ذعرت أفزعت وسرب القطا قطيعه وهاجد نائم وعين الفلاة مصب ماء قناتها مستعار من العين الجارحة ورياضها جمع روضة وهو مستقع الماء • يعني لم تشبه أطيبارها من نومها (٥) الحصى صغار الحجارة واحده حمأة والمعراء والامعز المكان الكثير الحصى وفروجها ما بين رجاها والضمير للناقة وقوادى بالقاف كما في النسخ الموجودة لم نعثر لها على معنى يناسب المقام والنوى معروف والرضح الكسر وأشب اشتدوار فضااضها تفرقها (٦) متى اسم شرط وترد من الورود والحس بالكسر من أظماء الابل وهو أن تظما ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ويقال من القلة وحقه يقل بالادغام واغتماضها نومها • يعني انها لا تمكث عنده الا قدر ما تشرب

إِذَا غَاصَتْ الْأَنْسَاعُ فِيهَا تَزَعَمَتْ غَدَاْفَرَةٌ يُوفِي الْجَدِيلَ اغْتِمَاضُهَا ^(١)
 وَغَمْرَةٌ مَوْتٌ خُضْتُ حَتَّى قَطَعْتُهَا وَقَدْ أَفْرَعَ الْجَبِيسِ الْهِدَانَ خِيَاضُهَا ^(٢)
 صَلَيْتُ بِهَا فِي الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهَا فَكَلَّتْ وَقَدْ كَانَتْ شَدِيدًا عِضَاضُهَا ^(٣)
 وَكُنْتُ إِذَا مَا شُعْبَتَا الْمَوْتِ شَكَّتَا عَزَمْتُ وَلَمْ يَجِبَلْ هُمُومِي إِبَاضُهَا ^(٤)
 وَلَمْ يُسَلْ أَمْرًا مِثْلُ أَمْرِ صَرِيَةٍ إِذَا حَاجَةٌ فِي النَّفْسِ طَالَ اعْتِرَاضُهَا ^(٥)
 أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ تُغْلِي عَلَيَّ مِرَاضُهَا ^(٦)

(١) غاصت الانساع حزت فيها مأخوذ من غاص في البحر والانساع جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج عريضا تشد به الرحال وتزعمت رددت رغاءها في لهازمها وعذافرة أى شديدة وهو حال من ضمير الفاعل ويوفي يتم والجديل الزمام واغتماضها عدم تكافئها كما يقال أتانى ذلك على اغتماض أى عفواً بلا مشقة ولا تكلف أى إن جديها يعمه ما جبلت عليه من سرعة السير فلا إبطاء في البيتين لتخالف المعنى (٢) عمرة الموت معظمه وخضت دخات فيها وقطعها جاوزتها وأفزع أخاف والجبس العبي والهدان الاحق الجافى الوخم الثقيل فى الحرب وخياضها خوضها (٣) صليت بها قاسيت حرها وشدتها فى المصطلين فى المقاسين وكلت أعيت وعضاضها قوتها مستعار من قولهم بعير عضاضى أى سمين . . المعنى ان أهلها ضعفوا بعد قوتهم (٤) وشعبتا تشية شعبة والمراد بهما قرنا الموت على الاستعارة مثل إنشابه المنية أظفارها ويحبلى يوثق وهمومى جمع هم والإباض الحبلى . المعنى انه كان اذا اشتد الخوف من الموت عزم على الاقدام وامضى عزيمته (٥) ولم يسئل لم يعز والسريرة العزيمة واعتراضها تعرضها والاهتمام بها . . المعنى أن هم النفس لا يذهب غير عزيمة ماضية (٦) اجامل اقواماً أى أضحكهم على عدم صفاء وتغلى يشتد غضبها، مأخوذ من غلت القدر أى فارت ومراضها جمع

مريض

أعائش مالمقومك لاأراهم^(١) يُضيعون الهجان مع المضيع^(١)
وكيف يضيع صاحب مدفآت^(٢) علي أثبا جهن من الصقيع^(٢)
يبادرن العضاة بمقنعات^(٣) نواجذهن كالحدا الوقيع^(٣)
لمال المرء يصلحه فيغني^(٤) مفاقره أعف من الفروع^(٤)

(١) عائش ترخيم عائشة وهي امرأة الشماخ ويضيعون من الاضاعة ضد الاصلاح والهجان لفظ يستوى فيه الواحد والجمع ومعناه الجمال الابيض أو الابل البيض واختلاف في لا من قوله لا أراهم فتيل هي زائده ملغاة وقيل هي نافية . . قال أبو علي التتالي بعنى أن عائشة قالت له لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلرم الابل والتعزب فيها فردا عليها مالاهاك أراهم يتعهدونها ويصاحبونها وات تأمريني باضاعة مالي وقل ابن فارس رادا على أبي عبيدة وأما قوله في شعر الشماخ إن لا زائدة في قوله مالاهاك لأراهم فغاظ من أبي عبيدة لأنه ظن انه أنكر فساد المسال وليس الامر كما ظن وذلك أن الشماخ احنج على امرأته بصيغ أهلها أنهم لا يضيعون المال وذلك انها قالت له لم تشدد على نفسك في العيش حتى تلرم الابل وتعزب فيها فهون عليك فردا عليها فقال مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها بل يصلحونها وات تأمريني باضاعة المال (٢) المدفآت جمع مدفئة وهي التي أدفنت بكثرة الوبر وقيل هي الكثرة سميت بذلك لأنها تدفى بكثرة انفاسها وأثبا جمع شج وهو وسطها وقيل ظهرها وقيل ما بين كاهلها وطهرها والصقيع الساقط من السماء بالليل كأنه الثاج وروى تنام موضع يصيع (٣) يبادرن من المبادرة والعضاة جمع عضاة وهي أعظم الشجر والمقنعات جمع مقنعة وهي التي ترفع رأسها خلقة والنواجذ أقصى الاضراس والحدا جمع حداة وهي فأس ذات رأسين والوقيع المحدد بالمقنعة وهي المطرقة التي يحدد بها شبه أسنانها بفؤس قد حددت (٤) يصلحه من الاصلاح ويغنى من الاغناء والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وقيل هي جمع فقر على غير قياس

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشَّرُوعِ ^(١)
 أَلَا تَلِكِ ابْنَةُ الْأُمَوِيِّ قَالَتْ أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ جِسْمَكَ كَالرَّجِيعِ ^(٢)
 كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْرِ زَوْدَتِهِ بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ ^(٣)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى لَبَّاتِ هَيْكَلِ شَمُوعِ ^(٤)
 تُلَاعِبُنِي إِذَا مَا شَدْتُ خَوْدُ عَلِي الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشِي قَطِيعِ ^(٥)
 كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بِمَعْصَمِيهَا وَبِاللَّبَّاتِ نَضِخُ دَمٍ نَجِيعِ ^(٦)

كالشابه والملاح وأغف من العنة والقنوع السوءال يعنى أن إصلاح المرء ما لا يستغنى
 به أغف له من مسألة الداس (١) يسد يصلح ونوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان
 أى ينزل به والنهل بالتحريك الإبل الماهلة أى التى شربت فى أول مرة والشروع
 جمع شارعة وهى الداخلة فى الماء . . المعنى يسد به النوائب التى تنزل به منقضة عليه
 مثل الابل العطاش حال ورودها الماء (٢) الأحرف تنبيه واستفتاح وابنة الأموى
 امرأة منسوبة إلى أمية والرجيع الحبل شبهت جسمه به فى رفته (٣) نطاة خير
 قيل هى أرضها وقيل حصن بها وقيل هى عين ماء بها وقيل هى حماها وزودته أعطته
 زاداً وبكور الورد صفة لمحدوف أى حمى نكور الورد أى تباكر بوردها جسمه ومرادها
 كان جسمه زودته خير حمى تباكره وحمى خير معروفه ومن دعاء العرب . به الوري .
 وحمى خيبرى . وشرمابرى . فانه خيسرى . الورى داء يفسد الجوف وريثة بطيئة
 والقلوع انكشافها عنه (٤) لو أنى أشاء لو أنى أريد وكننت نفسى سترتها ولبات جمع لبة
 وهى موضع القلادة والهيكله العظيمة الجسم وشموع مزاحة وروى جسمى موضع نفسى
 وبهكنة موضع هيكله والبهكنة الغضة وروى إلى بيضاء بهكنة . . المعنى أنه لو شاء ترك
 رعى إبله واشتغل بامرأة هذه صفتها (٥) تلاعبنى تلعب معى والخود الشابة والأنماط جمع
 نمط وهو ضرب من البسط وذات بمعنى صاحبة والحشى ربو النفس وتواتره وقطيع منقطع
 من سمها (٦) الزعفران ضرب من الطيب والمعصمان تثنية معصم وهو موضع السوار واللبات

تصيبهم^(١) وتخطيتني المنايا
 أعائش^(٢) هل يقرب بين وصلي
 كأن حباله^(٣) والرحل منه
 وخرق قد جعلت به وسادي
 عذافة^(٤) كأن بذفريها
 إذ ما أدلجت وصفت يداها
 وأخلف في ربوع^(١) عن ربوع^(٢)
 ووصلك^(٢) مرجم^(٣) خاظمي البضيع
 على عاج^(٣) رعي^(٤) أنف الربيع
 يدي^(٤) وجنأ^(٥) مجفرة الضلوع
 كحيلابض^(٥) من هرع^(٦) هموع
 لها^(٦) الإدلاج^(٦) ليلة لا هجوع

جمع لبة وهي موضع القلادة والنضج بالخاء المعجمة الاثر من الطيب ونحوه وأما بالمهمله فإنه بالماء وبكل مارق والدم معروف والنجيع الاسود وقيل هو الطري (١) تصيبهم من الاصابة وهي ضد الخطأ والمنايا جمع منية وهي الموت وأخلف وأبقى وربوع جمع ربع وهو المنزل أي تصيبهم المنايا وأبقى أنا في ديارهم وقيل ربوع جماعة الناس أي في جماعة بعد جماعة والضمير لاصحابه وأهله لعامهم ذهنأ (٢) عائش ترخيم عائشة اسم امرأة ومرجم صفة لمخدوف أي جل مرجم وهو الذي يرحم الارض لسرعته وخاطي ممتلىء والبضيع اللحم أي جل سمين (٣) الحبال جمع حبل والرحل مركب معروف وتقدم شرحه والعاج بالكسر حمار الوحش الغايظ السمين ورعي أكل والأنف الربيع الذي لم يرع قبل والربيع المطر والمراد هنا ما يبتته (٤) وخرق أي رب خرق وهي الفلاة الواسعة ويدي تشية يد والوجنأ الناقة العظيمة وقيل هي عظيمة الوجنتين ومجفرة متسعة والضلوع معروفه يقول رب خرق توسدت به يدي ناقة مجفرة الضلوع يعني أنه نام على الارض وتوسد ذراعي ناقتة لبعده من الانيس (٥) العذافة الناقة العصابة وبذفريها تشية ذفري وهو من المقدالي القذال وقيل هو العظم الشاخص خلف الأذن والكحيل بالتصغير ما تطل به الابل وبض بمعنى سال وهرع بمعنى سائل وهموع بمعناه أيضاً شبه ما يسيل من ذفراها به في السواد (٦) أدلجت سرت من أول الليل وصفت يداها تهينتا للسفر وليلة لاهجوع لانوم فيها قال السيوطي إن لازلدة وقال

مَرُوحٌ تَغْتَلِي بِالْبَيْدِ حَرْفٌ	تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ (١)
تَلُودُ ثَعَالِبُ الشَّرَفِينَ مِنْهَا	كَمَا لِذَا الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ (٢)
نَمَاهَا الْعَزِ فِي قَطْنٍ نَمَاهَا	إِلَى فَرَخِينَ فِي وَكَرٍ رَفِيعِ (٣)
كَمَسْحَاجٍ أَضْرٌ بِخَانِفَاتٍ	ذَوَابِلَ مِثْلَ أَخْلَاقِ النَّسُوعِ (٤)
كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فِجٍ	تَفَرَّدُ شَارِبٍ نَاءً فَجُوعِ (٥)
يَعْنُ لَهُ بِمَذْنَبِ كُلِّ وَادٍ	إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيحِ (٦)
كَقَضْبِ النَّبْعِ مِنْ شُحْصِ أَوَابٍ	صَوْتِ مَنْهِنٍ أَقْرَاطِ الضَّرُوعِ (٧)

عبد القادر البغدادي إن لاهنا زائدة ومعنى النفي فيها صحيح ولم تعمل مرووح فعول من المرح وهو النشاط وتغتلى تسرع والبيد جمع يبداء وهي المفازة (١) الحرف السريعة وقيل هي الضامرة الصلبة والقطيع السياط ويقال له العرفاص (٢) تلود تفر وتستتر والثعالب جمع ثعلب وهو جنس من السباع والشرفين تثنية شرف وهو ما شرف من الأرض وإنما خصهما لأنها إذا كانت بهذه الصفة في الروابي فهي فيما استوى من الأرض أسرع والغريم الذي له الدين والذي عليه والمراد هنا الثاني والتببع صاحب الدين (٣) نماها رفعها والضمير للناقة وقطن جبل معروف وقيل هو ماء بعينه والفرخان تثنية فرخ وهو في الأصل فرخ الطائر أي ولده وأراد بهما أبويها والوكر عش الطائر ورفيع مرتفع . . . المعنى أن هذه الناقة رفعها عزها إلى أبوين مرتفعين إلى مكان من العز بعيد والعرب تمدح إبلها بكرم أصلها كقولهم مهريه وشدقية (٤) المسحاج الذي يعض الحمير كثيراً وخانفات صفة لمخدوف أي آئن خانفات أي مسرعات وذوابل يابسات يعني أن أجسامهن صلبة وأخلاق جمع خلق وهو البالي والنسوع جمع نسع بالكسر وهو سير يضفر تشد به الرحال شبههن بها في رقتها وصلابتها (٥) سحيله صوته الذي يدور في صدره والفج الطريق الواسع بين جبلين وتفرّد شارب صوته وناء بعيد وجوع فعول بمعنى مفعول شبه صوته بصوت السكران (٦) يعن يعرض ومذنب كل واد مسيله والغيث المطر واخضل بل والريبع مسيل الوادي (٧) قوله كقضب النبع الكاف اسم بمعنى مثل وهو فاعل

وَسَقَنَ لَهُ بِرَوْضَةٍ وَأَقْصَاتٍ سِبْجَالِ الْمَاءِ مِنْ خَلْقٍ مَنِيعٍ ^(١)
 إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَرْبِنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ ^(٢)
 وَقَدْ جَعَلَتْ ضَغَائِنُهُنَّ تَبْدُو بِمَا قَدْ كَانَتْ نَالَ بِالشَّفِيعِ ^(٣)
 مِدْلَاتٌ يُرِدْنَ النَّأْيَ مِنْهُ وَهُنَّ بِمَيْنٍ مُرْتَقِبٍ تَبُوعِ ^(٤)
 كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مَوْلِيَاتٍ عَصَى جَنَاحِ طَالِبَةِ لَمُوعِ ^(٥)

يمن والقضب جمع قضيب وأصل عينه الضم وتسكين مثله جائز والتبع شجر معروف
 تتخذ منه القسي والسهام والنحص جمع نحوص وهي التي لا ولد لها ولالبن وقيل هي
 الحائل وأواب جمع آبية وهي التي ضربت فلم تلمح أي هي من نحص قليلات النتائج وذلك
 أتم للحماها وصوت يبست وأقراط الضروع أخلافها مستعار من الأقراط التي تعلق في
 الأذان يعني أن هذه الاتن جفت البانها في ضروعها (١) وسقن له أي حماه هذه
 الاتن للحمار والروضة معروفة وتقدم شرحها وواقصات اسم موضع وهو واقصة وإنما
 جمعه بما حوله وسبجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة مملوءة ماء والمراد بها ماء الحمار
 وخالقه جسمه ومنيع قوى . . . المعنى أن هذه الاتن حمان من غير قوى بروضة واقصات
 (٢) إذا ما استأفهن إلح قال أبو علي القالي استأفهن شمهين يعني الحمار فاذا فعل
 ذلك ضربن منه أعلى خيشومه وهو مكان الرمح إذا قدعت به أنف الفرس لانهن قد
 حملن منه والقدوع الذي يقدع بالرمح وهو أن يرفع رأسه من عزة نفسه أو من قرف
 لا يرضى للفحلة فيضرب أنفه وينجى عن الطروقة وهو وإن كان قدوعا فهو يقدع كما
 قالوا لما يجلب ويركب حلوبة وركوبة (٣) جعلت صارت وضغائن جمع ضغينة وهي
 الحقد الشديد . . . المعنى أنهن كن يمكنه ولا يحتاج إلى شفيع فاما حمان أبدين ضغائنه
 الخبومة (٤) مدلات مأخوذ من تدال المرأة على زوجها وهو أن تربه خلافاً لاحقيقة
 له أي هن مدلات والنأى البعد وهن بعين مرتقب أي حمار يحفظهن تبوع إهن
 (٥) متون جمع متن وهو الظهر وموليات مسدبرات وعصى جمع عصي والمراد
 بها عصي في جناح طالبة أي عقاب لموع تلمع بجناحيها أي تحركهما في طيرانها

قليلاً ما تريتُ إذ استفادتُ
 فما تنفكُ بين عويرضات
 تطاردُ سيدَ صاراتٍ ويوماً
 ترى قطعاً من الأحناشِ فيه
 أطارَ عقيقهُ عنه نسالاً
 غريضَ اللحمِ من ضرمِ جزوع^(١)
 تجرُّ برأسِ عكرِشةٍ زموع^(٢)
 على حزانِ قاراتِ الجموع^(٣)
 جماجمهنَّ كالحسلِ التزيع^(٤)
 وأذمَجَ دنجَ ذى شطنِ بديع^(٥)

(١) قليلاً ما تريتُ أي ريشها وهو بطؤها قليل من القلة وما مصدرية ظرفية واستفادت من الاستفادة وغريض اللحم طريه وضمم شديد الغضب وجزوع كثير الجزع المعنى أنها إذا استفادت لحم من شخص هذه صفة تبالغ في سرعه طيرانها (٢) فانفك أي ما تزال وعويرضات بالتصغير موضع معروف وقال بين عويرضات وهو فرد وبين لا تكون الا بين اثنين أو أكثر إذ المعنى بين نواحيه وتجر تسحب والعكرشة الارنب وقيل هي أنثى الثعالب والأول أصح لان وصفها بزموع دليل على ذلك قال أبو علي القالي والزعة الشعرات المتدايات في رجل الارنب . . المعنى أنها لا تزال تصيد الارانب بها

(٣) تطارد تطرد والسيد الذئب وصارات اسم جبل كما في المعجم وقال يوسف الاعلم صارات جبال واحدها صارة وحزان جمع حزن وهو ما غلظ من الأرض والقارات أصاغر الجبال وأعظم الآكام والجموع الاحياء المجتمعة (٤) ترى تبصر وقطع جمع قطعة بالكسر وهي الطائفة من الشيء والاحناش جمع حنش وهو الحية والضمير في فيه روى بصيغة المفرد الغائب وفي كتاب الحيوان للجاحظ فيها وهو الانسب وجما جمهن رؤسهن والحسل يصح أعجم شينه وإهالها لورودها بمعنى ما فسر به الجاحظ هذا البيت قال بعد أن عدد معاني الاحناش والدليل على أنه إنما أراد رؤس الحياة باعيانها قوله ترى قطعاً الح ولأن رؤس الحيات سخيصة قليلة اللحم والعظم فلذلك شبهها بالحسل التزيع والحسل المقل السخيف اليابس الخفيف اه والتزيع المنزوع (٥) أطار نزع وفاعل أطار ضمير يرجع للحمار والعقيق والعقيقة شعر كل

كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهُ عَلَى عِلْجٍ رَعَى أَنْفَ الرَّبِيعِ^(١)

وقال أيضاً

نَظَرْتُ وَسَهَبٌ مِنْ بُوَاةٍ بَيْنَنَا وَأَفِيحٌ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقٍ^(٢)

إِلَى ظُعُنٍ هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَةً لَهْنٌ بِأَعْلَى الْقَرِيَّتَيْنِ طَرِيقُ^(٣)

فَقَلْتُ خَلِيلِي أَنْظُرِ الْيَوْمَ نَظْرَةً لِمَهْدِ الصَّبَا إِذْ كُنْتُ لَسْتُ أَفِيقُ^(٤)

إِلَى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ وَمَاهِي لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيَقُ^(٥)

رَعِينِ النَّدَى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ بُرُوقُ^(٦)

مولود والنسال بالضم ما سقط من الشعر وأدمج بالبناء للمفعول معناه دوخل لجمه أي اشتد وصلب لسمنه وذى بمعنى صاحب والشطن الحبل وحذف مفعول المصدر وهو دمج المضاف الي فاعله وهو ذو وتقديره دمج ذى شطن شطنه وبديع بمعنى شديد وهو صفة ذى شطن والاكثر نعت المضاف لاول (١) الكور بالضم الرحل والانساع جمع نسع وهو سير يقتل تشدبه الرحال والعاج بالكسر حمار الوحش السمين ورعى من الرعى وأنف الربيع النبات الذي لم يرع وهذا البيت تقدم مشروحا قبل عشرين بيتا وإنما كررناه تبعاً لاصول الموجوده (٢) نظرت أبصرت والسهب الغلاة وبوابة بالضم وتخفيف الواو ماء معروف يقال له المجاز واستشهد عليه ياقوت ببيت الشماخ قال وهذا يريك أنه جبل وبيننا ظرف مخبر به عن سهب والافيح المكان المتسع والروض مستنقع الماء وتقدم شرحه والرباب موضع ويجوز فتح رائه وضمها مع اختلاف المعنى فان المضموم أرض معروفة والمفتوح جبل معروف أيضاً وعميق بعيد الأطراف (٣) إلى ظعن متعلق بنظرت والظعينة المرأة في هودجها وتقدم بعض زيادة وهاجت حركت والصبابة الشوق أو رفته أو حرارته والقريتين بلفظ المثني المجرور بلدة قرب النجاج يعني انهن سلكن أعلى القريتين (٤) قوله فقلت خليلي الخ يعني انظرا لأنى لست مفيقا فلا أقدر ان استبين شيئا (٥) قوله إلى بقر متعلق بانظرا وبقر الوحش معروف تشبه به النساء ومنظر اي نظر يعني أن العين تلتد بنظرهن وملهي لهو وأنيق معجب (٦) رعين من الرعى والندي

تصدع فيه الحي واشتقت العصي
ولما رأيت الدار قفراً تبادرت
فظل غرابُ البين وتبض النساء
خليلي إني لا تزالُ تروعني
إذا أنا عزيتُ الفؤاد عن الصبا
وأغبرَ ورادِ الثنايا كأنه
كذلك النوى بين الخليط شقوق^(١)
دُموعٌ للوم العاذلاتِ سبوق^(٢)
أه في ديار الجارتين نعيق^(٣)
نواعبُ تبذو للفراق تسوق^(٤)
أبتِ عبراتُ بالدموع تفوق^(٥)
إذا اشتق في جوز الفلاة فليق^(٦)

المطر والمراد ما أنبتة ووقد الحصى اشتدت حرارته يعني حتى إذا اشتد الحر والنوء في الأصل النجم سمي بذلك لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع والمراد به انقطاع المطر لأن العرب يضيفون المطر إلى النجوم والسماء نجم وهو أحد السماكين نجمان معروفان يقال لاحدهما الأعزل وللآخر الرامح والمراد الأول لأنه من منازل الماء وبروق جمع برق وهو الذي يلمع في الغيم (١) تصدع تفرق والحى شعب يجمع القبائل وانشتقت تفرقت والعصي الجماعة والنوى نية الموضع الذي نووه والخليط القوم الذين أمرهم واحد وشقوق فعول من شق أي فرق (٢) لما سم شرط وجوابه تبادرت أي سالت بسرعة وقفراً خالية واللوم الملامة والعاذلات جمع عاذلة وهي اللائمة سبوق فعول من سبق (٣) الغراب معروف تشاعم به العرب والبين الفراق والعرب تضيف الفراق إليه لأنها تزعم أنه إذا نعب تفرق الاحباب ويسمونه حاتمًا لأنه يجتم الفراق عندهم وموت تبض منقبض والنساء عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين وقيل النساء من الورك إلى الكعب ولا يضاف إلى عرق ويقال للغراب مؤتبض النساء لأنه يجعل كأنه مأبوض والجاتان المرأتان المتجاورتان ونعيق صوت (٤) تروعني تفزعني ونواعب جمع ناعب وهو الغراب الذي ينعب أي يصوت وتسوق من السوق يعني أن نعيبها يحدث الفراق كما تقدم عنهم (٥) عزيت من التعزية وهي التصبر والصبا الغزل وعبرات جمع عبرة وهي الدمعة وتفوق تسيل مرة بعد مرة مأخوذ من فواق الناقة (٦) قوله وأغبر

علوتُ بهوَجاءِ النَّجاءِ شِمْلَةٌ بها من علوبِ النَّسْعَتَيْنِ طَرِيقٌ^(١)
 خطورِ بَرِيانِ العَسِيبِ كَأَنَّهُ إهَانُ عَذُوقٍ فَوْقَهُنَّ عَذُوقٌ^(٢)
 تَلَطُّ بِهِ الحَاذِينَ طَوْرًا وَتَارَةً لَهُ خَلْفَ أَثْوَابِ الرِّدِيفِ بُرُوقٌ^(٣)

أى رب مكان أغبر ووراد الثنايا أحرها فالثنايا جمع ثنية وهى العقبة ومعناه أنه جذب لان الارض اذا خلت من النبات تكون كذلك وإذا بمعنى إذ لان إذا للاستقبال وإذا للمضى وروى فى اللسان

وأغبر وواد الثنايا كأنه إذا اجتاز فى جوز الفلاة فليق قال والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن بنفاق ما بين العلباوين ولا يقال فى الانسان اه وقيل هو الموضع المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحاقوم وروى ابن فارس

وأشعث وواد العداد كأنه إذا انشق فى جوز الفلاة فليق قال يصف طريقاً يرد ماء وهو لا ورد له اه ووجه التشبيه الغبرة فان ذلك المحل من البعير يشبه الغبار والله أعلم (١) علوت صرت فوقه يعنى الاغبر وبهوجاء أى بناقة هو جاء وهى السريعة التى كان بها هوجا والنجاء السرعة والشملة السريعة الخفيفة وعلوب النسعتين آثارهما يعنى أن بها أثراً من شد الرحل عليهما (٢) خطور فعول من خطر بذنبه وإنما نزع التاء من خطور وهو صفة لمؤنث لان فعولا يستوى فيه المذكور والمؤنث ويريان العسيب أصله بعسيب ريان والعسيب عظم الذنب والاهان العرجون وعذوق جمع عذق وهو العرجون شبه كثره شعر ذنبها بالهدب التى تكون فى العرجون وهو تشبيه حسن (٣) تلط به تلمصه بين نخذيها والحاذان ثنية حاذ وهو ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين وطورا ساعة وتارة كذلك وخلف بمعنى وراء وأثواب جمع ثوب والرديف الراكب خلف الراكب وبروق لمعان وهذا المعنى أخذه من قول طرفة

مَوْتَرَةٌ الْأُنْسَاءُ مُوَجَّهٌ الشَّوَى سفينةُ برٍّ بالنَّجَاءِ دَفُوقٌ ^(١)
 أَمَرَّتْ أَفْحَاغًا عَنْ حِيَالٍ فِدْرِصُهَا اشهرَ نينٍ في ماءِ الحِلاَقِ غَرِيقٌ ^(٢)
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوَقًا أطاعَ لهُ في راتينِ حديقٌ ^(٣)
 يُطَرِّدُ عَانَاتٍ وَيَنْفِي جِجَاشَهَا كما كانَ شُدَّانَ البَكَارِ فَنِيقٌ ^(٤)
 أَضْرَبُ بِهِ التَّعْدَاءَ حَتَّى كَأَنَّهُ مَنِيحٌ قِدَاحٍ فِي اليَدَيْنِ مَسِيقٌ ^(٥)

فطورابه خام الزميل وتارة على حشف كالشرب ذا ومجدد

(١) موترة مومنة والانساء جى نسي وهو عرق يتقدم تفسيره والشوى القوائم وسفينة بر يعنى أنها عظيمة الخلاق والعرب تشبه الابل بالسفن والنجاء السرعة ودفوق تدفق فى سيرها (٢) أمرت أحكم خاقها واللقاح بالفتح الحمل وعن حيان بعد حيال وهو ضد الحمل ودرصها جنينها والحلاق كغراب أن لا تشيع الاثان من السفاد ولا تعاق مع ذلك فاستعاره للناقة وهذا البيت لا يخلو من تعارض لأنه يصفها بأنها حامل والحلاق لا يكون إلا ما ذكر (٣) كسوت ألبست والرحل مركب للرجال والأحقب الحمار الذى فى بطنه بياض والسهوق روى فى بيت الشماخ بتقديم الواو كحوقل وهو كل ما يروى ربا من سوق الشجر ونحوها ويتقدم الهاء أيضاً وهو الطويل الساقين وأطاع له اتسع له ورامتان على صيغة اثنتى موضع يقال له رامة بالافراد ورامتان بالثنى ومثله عمائتان / (٤) يطرد عانات أى يضمها من نواحيها وهى جمع عانة وهى القطيع من حمر الوحش وينفى يبعد والججاش جمع ججش وهو ولد الحمار من حين يولد إلى أن يكمل سنة وهو بعد ذلك تولب وكما كان معناه كما آوى مأخوذ من كنت الصبي إذا كفلته والكفالة تتضمن الإيواء وشدان البكار جمع بكر وهو الفقى من الابل والفنيق القرم (٥) أضربه ضربه والتعداء العدو والمنيع قدح من قدح الميسر لانصيب له ومسيق صفة لمنيع وهو اسم مفعول واصله مسوق ولامانع من مجيئه كذلك غير أن النسخ المجودة على ما فى الاصل وهو مثل قولهم مشيب فى المختلط بغيره لاحظوا فيه شيب فكذلك يلاحظ سبق

رَعَتْ بِأَرْضِ الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَحْمَلَجَتْ وَطِيرَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ عَقِيقُ (١)
 كَأَنَّ نُسَالًا فِي الْمِرَاغِ وَفَوْقَهُ شَمَا طَيْطِ سِرْبَالٍ عَلَيْهِ مَزِيْقُ (٢)
 يُصَادِي ذَوَاتِ الضَّغْنِ مِنْهَا بِثَابٍ مِنْ الشَّدِّ مَا هَابَ الْحَضَارِ فَتِيقُ (٣)
 قَطُوفٌ شَحُوجٌ بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهُ لَمَّا رَدَّ لِحْيَاهُ السَّحِيلَ خَنِيْقُ (٤)
 دَوْوُلٌ إِذَا مَا اسْتَفَّ مِنْهَا مَصَامَةٌ لَهُ مِنْ ثَرِيٍّ أَبْوَالِهِنَّ نَشِيْقُ (٥)

في مسيق والله أعلم . . المعنى انه أضربه طراد الاتن وضراهن حتى صار مثل المنيح في الهزال وهذا التشبيه حسن لان المنيح لان نصيب له فكما أخرج المفيض أعاده ليكثر به القداح (١) رعت من الرعى والبارض اول ما يظهر من نبات الارض والوسمي اول المطر سمى بذلك لانه يسم الارض بالبات وبعده الولي وتحماجت سمعت واشتدت وطير نزع والاقراب جمع قرب وهو الكشح والعقيق الشعر . . المعنى أنهم نسلن (٢) النسال ماسقط من الوبر والمراغ مكان التمرغ وشما طيط قطع والسربال القميص ومزيق صفة لشما طيط وأفرد مزيق وهو صفة لشما طيط وهي جمع لامفرد له من لفظه لان فعلا المفرد يخبر به عن الجمع ويوصف به أيضاً شبه ما يسقط من شعره بما يتفصل من الثوب الخلق (٣) يصادى يطارد والضغن الحقد والثائب المائض وهو صفة لمخدوف أى بعدو نائب والشد العدو ومن تينينة وماهاب مفعال من أهب الفرس وغيره اذا اشتد عدوه وقيل هو الذي يشير الغبار واصل مفعال إنما يصاغ من الثلاثي ولاكنهم قد يعاملون المزيد فيه معاملة المجرد والحضار شدة الجرى وفتيق سمين (٤) قطوف بطيء وشحوج فعول من شحج أى رجيع صوته واليفاع المشرف من الارض والجبل ولما ردد لما رجع ولحياه ثنية لحي والسحيل صوت الحمار وخنيق مخوق . . المعنى كانه لرد لحييه صوته مخوق فامصدية ورد صاتها (٥) دؤول فعول من الدئل وهي مشية فيها ضعف وعجلة وقيل هي مشية شبيهة بالختل وأستاف بمعنى شم ومصامة عيار مواقفها وثرى أبو الهن اي تراب ابو الهن ترابها الندية ونشيق نشوق . . المعنى أن

فقد لصقت منها البطون وتارةً
 رأيت سنا برقي فقلت لصاحبي
 فبات ميمًا لي يد كرني الهوى
 وبات فوادي مستخفاً كأنه
 يغرّد آناء النهار كأنه
 كروف إذا ما استاف منها صامةً
 فقد لحق منه البطن بالصاب غيرةً
 له حين يستولي بهن نهيق^(١)
 بيميد بفاج ما رأيت سحيق^(٢)
 كأنني أبرق بالحجاز صديق^(٣)
 خوافي عتاب بالجنح خفوق^(٤)
 إذا رد إحياء السحيل خنيق^(٥)
 له من ترى أبو الهن نشوق^(٦)
 له حين يستولي بهن نهيق^(٧)

هذا العير إذا شم ترى ابوال هذه الاتن يدأل في مشيه أي يسرع (١) لصقت منها البطون التصقت في ظهرها من ضمها ويستولي من يستولي عليهن فالباء بمعنى على ونهيق صوت أي بصوت عليهن (٢) سنا برق ضوءه والبرق معروف وقلج موضع بين البصرة وحمى ضرية وما بمعنى الذي وسحيق بيميد توكيد معنوي بيميد . المعنى أن البرق الذي يلمع بيميد (٣) مهمالي مخزنالي والحجاز أرض معروفة سميت بذلك لأنها حجرت بين تهامة ونجد والاصح ان مكة المكرمة من تهامة وقيل إن المدينة يمانية وصديق صاحب (٤) مستخفا اسم مفعول استخفه الشيء فهو مستخف أي حماله على الجهل والخفة والخوافي جمع خافية وهن ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت أو هي الريشات التي بعد المناكب والعقاب طائر معروف وهو من الجوارح وخفوق كثير الخفقان (٥) يغرّد يرفع صوته والآناء الساعات والشطر الثاني تقدم شرحه آنفاً (٦) كروف فعول من كرف الحمار إذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وآخر البيت تقدم شرحه آنفاً أيضاً (٧) لحق بسكون الحاء المهمة أصله لحق بكسرهما وسكنها على سبيل الجواز لا لضرورة الشعر لان كل ثلاثي على فعل بكسر العين يجوز ذلك فيه إسماً أو فعلاً إذا كان حلقى العين مثال الاسم نخذو مثال الفعل شهد ومعنى

وقال ايضاً يمدح عرابة بن أوس الانصارى رضى الله عنه

ماذا يهيجك من ذكرا ابنة الراقي إذ لا تزال على همٍّ وإشفاقٍ (١)
 قامت تريك أثيث النبتِ مُسدلاً مثل الأساودِ قد مُسحِنَ بالفاقِ (٢)
 ماذا يهيجك لا تسلي تذكرها ولا تجودُ بموعودٍ لمشتاقِ (٣)
 هل تسأينك عنها ليومٍ إذ شحطت عيرانةُ ذاتِ إرقالٍ وإعناقِ (٤)
 حرفٌ صموتُ السرى الالافتها بالليل في سادٍ منها وإطراقِ (٥)

لحق منه البطن انه ضمير لكثرة ضرابه والصاب الظهر وغيره مفعول لاجله وأعجاز هذه الابيات الثلاثة الاخيرة تقدمت آتفاً وإنما أعداها تبعاً للنسخ الموجودة ولعل الاصل أنها رويت على وجهين فادرج الرواة ذلك من غير تنبيه عاينه (١) ماذا بمعنى أى شئ ويهيجك يحرك شوقك الساكن وابنة الراقي اسم امرأة والراقي أبوها والهم الحزن والاشفاق عناية مختلطة بخوف فاذا عدى عن معنى الخوف فيه أظهر وإذا عدى بعلى فعنى العناية فيه أظهر (٢) تريك تظهر لك وأثيث النبت كثيره ماتفه وهو صفة لمخدوف أى قامت تريك شعراً أثيث النبت والمنسدل المسترسل والاساود جمع أسود وهو الحية ومسحِن لطخن ودلكن بالأيدي والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ وبه فسر الفاق فى بيت الشماخ وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ورواه أبو عمرو قد شدخن وقال الفاق الصحراء وقال مرة هى الارض الواسعة . . . المعنى أن شعرها شديد السواد يشبه حيات مدهونة بالزيت فى بريقها ولمعانها (٣) تسلى من السلو وهو النسيان والنذكر الذكر ولا تجود لا تسمح والموعود يجوز أن يكون مصدرأ مثل قولهم جلده مجلوداً أى جلدأ وأن يكون الاصل بموعود به فحذف الجار والمجرور للعلم (٤) تسأينك من أسلاه أى أنساه وشحطت بعدت والعيرانة الناقة التى تشبه العير شبت به فى السرعة والإرقال والإعناق ضربان من السير (٥) الحرف الناقة التى تشبه الحرف فى هزالها ويقال للى تشبه حرف الجبل فى ضخامتها حرف

جُلْدِيَّةٌ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَّةٌ
 وَإِنْ رَمَيْتَ بِهَا فِي طَامِسٍ ذَابَتْ
 إِذَا تَرَقَّرَقَ آلٌ بَعْدَ رَقْرَاقٍ (٢)
 حَنْتُ إِلَى سَكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا
 حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامٍ ذَاتُ أُطَوَاقٍ (٣)
 لَمَّا اسْتَفَاضَ لَهَا الْوَادِي وَالْجَاهَا
 مِنْ ذِي طُوَالَةٍ مِنْ عَوْجَاءٍ مِيفَاقٍ (٤)

أيضاً وصحوت فعول من الصمت والإسَاد سير الليل كله وقيل سير الليل النهار معاً والاطراق سرعة المشى • المعنى هل يوصلنك إلى هذه المرأة ناقة صبور على السرى وشدة السير لا تشكو برغائها (١) الجلدية بالضم الشديدة الغليظة القوية وقتود الرحل أدواته وتقدم الكلام عليها وناجية سريعة وتولت أدبرت وتحفّاق على تفعال يقال أخفق النجم إذا تولى للمغيب وفي المخصص وأخفق إضطرب قل الشماخ * إذا النجوم تولت بعد اخفّاق * • المعنى انها سريعة على طول سراها (٢) رميت بها قذفت بها وفي طامس صفة لمخدوف أي في مكان طامس وهو البعيد الذي ليس فيه مسلك ودأبت جدت في سيرها وإذا ترقرق إذا اضطرب والآل السراب وقيل خاص بما في أول النهار وتقدم الكلام عليه • المعنى أنك إذا سلكت بها طامس الأرض وقت الحر تسرع فيه أيضاً • مثل ما وصفها به في السرى أو ازيد (٣) والسكة الطريق زاد في اللسان المستوى وبه سميت سلك البريد وانشد شطر البيت قال أي على طريق السارى وهو موضع وكذلك قال باقوت وروى تجاوبها بدل فجاوبها وحمامة لفظ يطلق على الذكر والاتي والجمع حمام وهو ضرب من الطير معروف وذات بمعنى صاحبة وأطواق جمع طوق وهو في الاصل ما يجعل في العنق وطوق الحمام تزعم العرب أن نوحاً عليه السلام لما ركب في السفينة وأرسل الله الطوفان فاغرق قومه بمث الحمامة لتنظر له الأرض هل فيها موضع جف لينزل فيه فأنته وبرجلها وعنقها طين فاستدل بذلك على يبس الأرض فدعى لها فعوضها الله الحرة التي برجلها وما بعنقها فهذه حليتها (٤) استفاض سال والجاها اضطرها وذى بمعنى صاحب وهي هنا زائدة من جهة المعنى وطوالة بالضم بئر في ديار فزارة لبني مرة وغطفان ومن عوجاء أي من ثبية عوجاء ميفاق أي معوجة • المعنى

ظَلَّتْ تَسُوقُ بِأَعْيِ عَيْنِهَا عَلَمًا مِنْ جَوِّ رَقْدٍ رَأَتْهُ غَيْرَ مُنْسَاقٍ (٢)
تَخْدِي يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا عَلَى شَرَكٍ سَحَّ النَّجَاءُ بِهِ مِنْ بَارِقِ بَاقٍ (٣)
كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ إِذْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ (٤)
إِلَيْكَ أَشْكُو عَرَابَ الْيَوْمِ خَلَّتْنَا يَا ذَا الْعَلَاءِ وَيَا ذَا السُّودِ الْبَاقِي (٥)
أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي تَخْنُو الرُّؤْسَ لَهُ قَمَا قِمُ الْقَوْمِ مِنْ بَرٍّ وَآفَاقٍ (٦)
أَنْتَ الْمَجْلَى عَنِ الْمَكْرَبِ كُرْبَتُهُ وَالْفَاتِحُ الْغُلِّ عَنْهُ بَعْدَ إِثْقَاقٍ (٧)

لما تضايقت عليها الطرق من ثنية عوجاء يصعب مسلكها (١) ظلت اى أقامت
نهاراً وهو جواب لما وتسوق من السوق وأعلا عينها ما علا منها والعلم ما أرتفع
مثل النل والجبل والجو ما اتسع من الاودية ورقد اسم جبل وغير منساق غير
قابل للمشى (٢) تخدى تسرع والشرك من الطريق جواده أوهى الطرق
التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك وسح ماناب عن المصدر من تخدى واصل السح
صب الماء المتتابع شبه تدفق الناقة في سيرها به والبارق البرق وباقى من البقاء

(٣) كادت قرت وتساقطى تسقطى من فوقها خلفتها ونشاطها وإذ نطقت إذ
صاحت حمامة فدعت فطابت وقوله ساقاً على ساق ساق الاول ذكر الفهارى والثانى
ساق الشجرة يعنى فدعت ذكرها حال كونه على ساق الشجرة ويصح جعل على ساق
حالا من الحمامة نفسها (٤) أشكو من الشكوى وعراب مرخم عرابية بن اوس رضى
الله عنه وهو صحابى مشهور بالجدود كان الشماخ يمدحه كثيراً والخلة الحاجة وفى المثل
الخلة تدعو إلى السلة أى الحاجة تدعو الى السرقة والعلاء الرفعة والسودد الشرف
والباقي الدائم (٥) الامير هنا المراد به الرئيس لاني لم ار من عنده من أمراء الصحابة
وتخنو الرؤس له تعطف تعظيما له والقمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير الواسع
الفضل والبر معروف والآفاق النواحي (٦) المجلى الكاشف والمكروب المحزون
والكربة بالضم الحزن والفاتح من فتح القفل ونحوه والغل بالضم الجامعة من حديد

وَالشَّاعِبُ الصَّدْعُ لَا يَرْجِي تَلَاؤُمَهُ
 فِي بَيْتِ مَا تُرْتَعِ عِزٌّ وَمَكْرُمَةٌ
 ضَخْمُ الدَّسِيمَةِ مِتْلَافٌ أَخُو ثِقَةٍ
 فَتَمَذَّاتَانِي بَأَن قَدْ كُنْتَ تَفْضُبُ لِي
 فَسَرَّنِي ذَاكَ حَتَّى كَذْتُ مِنْ فَرَحٍ
 فَسَوْفَ يَلْقَاهُ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ لَهُ
 وَاللَّهِمَّ تُفْرِجُهُ مِنْ بَعْدِ إِغْلَاقِ (١)
 سَبَاقُ غَايَاتِ مَجْدٍ وَأَبْنُ سَبَاقِ (٢)
 جَزَلُ الْمَوَاهِبِ ذَوْقِيلٌ وَمِصْدَاقٌ
 وَوَقْعَةٌ مِنْكَ حَقًّا غَيْرُ إِيرَاقِ (٣)
 أَسَاوِرُ الطُّوْدِ أَوَّارِمِي بِأَزْوَاقِ (٤)
 لَاقٍ بِأَحْسَنِ مَا يَلْتَقِي بِهِ اللَّاقِي (٥)

والإيثار مصدر أوثقه شده . . المعنى انت المزيل الحزن عن صاحبه وانت الذي تفدي
 الأسير بمالك وجاهك « ١ » الشاعب اسم فاعل شعب الصدع اصلحه والتلاؤم الإصلاح
 والهم الحزن والإغلاق مصدر أغلقه (٢) المائرة بالفتح والضم المكرمة والعزم معروف
 والمكرمة الكرم وقيل واحدة المكارم وسباق فعال من السبق وغايات جمع غاية وهي المدى وابن
 سباق أى وأبوك كذلك (٣) ضخمة عظيم والدسيمة العطية وميتلاف مفعال من أتلف ومعناه
 أنه يتلف ماله لكرمه وأخوثة صاحبها وجزل عظيم والمواهب جمع موهبة وهي العطية
 والقيل القول ومصداق مفعال من الصدق . . المعنى ان عطائه كثير وأنه يعد بالخير
 ويصدق في وعده (٤) أتاني جاءني وبان قد كنت تفضب لي هو فاعل أتاني أى جاءني
 ألك تدافع عنى والباء زائدة والإيراق مصدر ارقه يورقه ايراقا أى منعه النوم أي ووقعة
 منك تؤمنى ولاتؤرقنى حزنا (٥) سرنى من السر وروكدت قرنت واسبور أوائب
 والطود الجبل وأه فى قوله أوأرمى بارواقى يجوز أن يكون أمعناه وأن أجرى ذاهباً الى الخلاء
 من فرحى يقال رمى بأرواقه إذا لم يدع جهداً من العدو وان يكون معناه أوأرمى بجمتى من
 فوق شىء مرتفع لاقتل نفسى فرحاً لان الروف الجنة والعرب تجمع الشى الواحد باعتبار
 أجزائه (٦) قوله فسوف يلقاه منى أى سوف يلتقى عرابة المذكور عدل من الخطاب
 إلى الغيبة كما هو معروف عند العرب ومعنى البيت أنه سرور مما بلغه عنه وأنه سيلقاه

وقال أيضاً

صدعَ الظَّعَائِنُ قَلْبَهُ الْمُشْتَاقَا
 مَنِينُهُ فَكَذَّبَنَ إِذْ مَنِينُهُ
 وَلَقَدْ جَعَلَنَ لَهُ الْمُحْصَبَ مَوْعِدًا
 يَا أَسْمُ قَدْ خَبِلَ الْفُؤَادَ مَرْوَحُ
 فَسَلَبْتَهُ مَعْقُولَهُ أَمْ لَمْ تَرَى
 عَزَمَ التَّجَلُّدَ عَنِ حَبِيبٍ إِذْ سَلَا
 وَتَعَرَّضْتَ فَأَرْتِكِ يَوْمَ رَحِيلِهَا
 بَجَزِيرَ رَامَةَ إِذْ أَرْدَنَ فَرَاقَا^(١)
 تِلْكَ الْعُهُودَ وَخُنُّهُ الْمِيثَاقَا^(٢)
 الْمَقْدَ وَفَيْنَ وَعَاقَهُ مَا عَاقَا^(٣)
 مِنْ سِرِّ حُبِّكَ مُغْلِقُ إِغْلَاقَا^(٤)
 قَلْبًا سَلَى بَعْدَ الْهَوَى فَاذَاقَا^(٥)
 عَنْهُ مَا صَبِحَ مَا يَتَوَقُّ مَتَاقَا^(٦)
 عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَارِدًا بَرَّاقَا^(٧)

شاكرًا علي ما فعل (١) صدع شق والظعائن جمع ظيعينة والقاب معروف والمشناق صفة له
 والحزير المكان الغليظ ورامه اسم موضع (٢) منينه جعان له أمنية وخنة من
 الحياة والميثاق العهد (٣) المحصب موضع بين مكة ومنى وهو إلي منى اقرب والمحصب
 ايضاً موضع رمى الجمار وموعداً موضع اجتماع ووفين من الوفاء وعاقه حبسه وما يعنى
 الذى المعنى أنهم وفين في وعد المحصب وانه هو لم يف لاجل الذى عاقه
 (٤) اسم ترخيم أسماء وهى اسم امرأة وخبل الفؤاد اذهب ما فيه من الادراك
 ومروح مهلك اسم فاعل من روحه اهلكه ومن سر حبك اى من خالصه ومغلق مكره
 واغلاق منصوب على المصدرية بمغلق (٥) سلبيه اختاست منه معقوله اى عاقه وسلا
 من السلو وافاق من الافاق (٦) عزم التجلد عقد صميره على فعله والتجلد تكلف
 الجلد وهو الصبر وسلا من السلوان وهو الصبر واصبح بمعنى صار واصل اصبح دخل
 في الصباح وما يتوق ما يشناق ومتاقا اسم مصدر تاق (٧) تعرضت تبينت وعذب
 المذاقة صفة لخدوف اى ارتك ثغراً عذب المذاقة وباردا طيب الرائحة وبراقا كثير
 البريق أى اللامعان

فِي وَاضِحٍ كَالْبَدْرِ يَوْمَ كَمَالِهِ
 وَعَرَفْتُ رَسْمًا دَارِسًا مَخْلُوقًا
 حَتَّى إِذَا طَالَ الْوُقُوفُ بِدِمْنَةٍ
 قَفَرٌ مَغَانِيهَا تَلُوحُ رُسُومُهَا
 عَجْتُ الْقُلُوصَ بِهَا أُسَائِلُ آيَهَا
 فَبَعَثْتُ هَلْوَاعَ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
 سَفْعَاءٌ وَقَفَّهَا السَّوَادُ تَرَى لَهَا

فَلَمَّ شَاهَا رَاعَ الْفَوَادَ وَرَاقَا (١)
 فَوَقَفْتُ وَاسْتَنْطَقْتُهُ اسْتَنْطَاقًا (٢)
 خَرَسَاءَ حَلَّ بِهَا الرَّبِيعُ نَطَاقًا (٣)
 بَعْدَ الْأَحْبَةِ مُخَلِّقٌ إِخْلَاقًا (٤)
 وَالْعَيْنُ تُذْرِي دَمْعَةً تَمْسَاقًا (٥)
 خَنْسَاءٌ تَتَّبِعُ نَائِيًا مَخْرَاقًا (٦)
 زَمَعًا وَصَلَنَ شَوِيَّ لَهْنٍ دِقَاقًا (٧)

(١) في واضح صفة لمحدوف أي في وجه واضح والبدر معروف ويوم كماله أي في اليوم الرابع عشر وذلك كماله وراع الفواد أعجبه وراقه أعجبه أيضاً واللام في فلهلها لام القسم (٢) وعرفت من العرفان والرسم ما يبدو من أثر الدار ودارسا من الدروس ومخلوقاً مستويماً بالأرض واستنطقته طابت لطقه (٣) الوقوف القيام والدمنة آثار الدار والناس وخرساء فعلاء من خرس الإنسان منع الكلام أي من دمنة لا تجيب من يناديها وحل من الحل ضد العقد والربيع المطر والنطاق ما يشد به الوسط ومعناه سكب فيها المزن ما فيه من الماء (٤) قفر خالية ومعانيها جمع مغنى وهو المنزل وتلوح تظهر ورسومها جمع رسم وتقديم تفسيره ومخلق صفة لرسم المتقدم على القطع والمخلق البالي (٥) عجت عطفت والقلوص الفتية من الإبل وآيها جمع آية وهي العلامة وتذري ترسى بما فيها من الدمع وتمساق تفعال من غسقت العين أسالت دمعا وهو نائب عن مصدر تذري (٦) بعثت أعلمت وهلواع صفة لمحدوف تقديره ناقه هلواع أي سريعة والنجاء السرعة وخنساء صفة لمحدوف تقديره ظبية خنساء وهي متأخرة الأنف مع ارتفاعه قابلاً عن الوجه والخنس وصف لازم للظباء ونائياً بعيداً وهو صفة لمحدوف أي شادنا ومخرقا مفعلاً من خرق خروقا أقام فلم يبرح شبه ناقته بظبية تركت ولدالها صغيراً في موضع بعيد فهي تسرع الذهاب إليه (٧) سفعاء فعلاء من السفعة (١٠ - ديوان)

باتا إلى حقف تهب عليها
 من صوب سارية أطاع جهامها
 فثنى يديه لروقه متكنساً
 وكأنه عاب يشاور نفسه
 في عازب أنف تنهى نبتة
 فتوجسا في الصبح ركز مكاب

نكباء تبجسُ وأبلاً غيداقا (١)
 نكباء تمرى مزنها أوداقا (٢)
 أفنان أرطاة يثرن دقاقا (٣)
 غابت أقاربه وشده وثاقا (٤)
 زهراً وأسنى وحشة إسناقا (٥)
 أوجوزاه فاشفقا إشفاقا (٦)

بالضم وهي سواد مشرب بحمرة ووقفها السواد جعل في رجليها خطوطاً مستعار من وقف المرأة وهو سوارها والزمع الشعر الذي يتدلى في مؤخر رجل الأرنب فاستعاره للظبية وشواها يداها ورجلاها ودقاقا رفاقا (١) باتا أقاما ليلا والضمير لاخنساء وولدها والحقف بالكسر المموج من الرمل والنكباء أحسن ما قيل فيها إنها كل ربح بين ريحين وتبجس تشق والوايل المطر الشديد وغيداق غزير الماء (٢) من صوب أى من سكب يقال صاب المطر صوباً انصب وسارية سحابة تأتي ليلا وأطاع جهامها نكباء انقاد لها والريح تسوق السحاب والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وتمرى من المرى وأصله للناقه واستعاره للمطر أى تخرج ماءه والمزن معروف وأوداق جمع ودق وهو المطر (٣) ثنى يديه عطفهما للبروك ولروقه أى مع روقه وهو قرنه ومتكنساً مستتراً فى كناسه وأفنان جمع فنن محرّكة وهو الفصن والأرطاة واحدة الأرتى وهو شجر معروف ويثرن أى يهبجن والدقاق الغبار (٤) العساقى الاسير ويشاور نفسه من المشاورة وغابت من الغيبة والأقارب معروفون وشده من الشد والوثاق بالفتح مصدر كالخلاص يقال وثقه وثاقا (٥) العازب من الكلاب البعيد الذي لم يرع قط ولم يوطأ وأنف لم يرع وتناهى نبتة بلغ النهاية وزهر النبت معروف وأسنى أى زال شعره وذلك دليل على سمنه وإسناقا مصدر أسنى (٦) قوله فتوجسا فى الصبح أى تسمعا إلى الوجدس بالفتح وهو الصوت الخفى والركز بالكسر الصوت الخفى أيضاً والمكاب معلم الكلاب الصيد أو جاوزاه أى أوتعدياه وأشفقا حاذرا .

سَمِلَ الثِّيَابِ لَهُ ضَوَارٍ ضَمْرٌ
مَجْبُوءَةٌ مِنْ قَدَمِهِ أَطَوَاقًا^(١)
فَغَدَى بِهَا قَبًا وَفِي أَشْدَاقِهَا
سَمَةٌ يُجَاجِلُ حَضْرُهَا الْأَشْدَاقَا^(٢)
يُوفِي النِّجَاءَ بِبَادِرِ الْإِشْرَاقَا^(٣)
وَعَدَا يَنْفُضُ مَتْنَهُ مِنْ سَاعَةٍ
كَالسَّحْلِ أَغْرَبَ لَوْنُهُ الْهَلَاقَا^(٤)
أَفْتَلَكَ أَمْ هَذَا أَمْ أَحْقَبُ قَارِبُ
أَبْقَى الطَّرَادُ لَهُ حَشَا خَفَاقَا^(٥)
مَحْصِ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَى خَاظِي الْمَطَا^(٦) صَحْلٌ يَرْجَعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا^(٧)

(١) سمل الثياب أى خلعها وهو صفة لمكعب وله ضوار أى كلاب ضارية وهى التى لهجت بالصيد واعدادته وضم جمع ضمير ومجبوءة اسم مفعول حباه أى أعطاه والقدي بالكسر سير بقدم من جلد غير مدبوغ وأطواق جمع طوق وهى الفلادة. المعنى أن هذا القانص جعل لـكلابه قلائد من صيدها (٢) غدا من الغدو وبها أى بالكلاب وقبا ضمرا والأشداق جمع شدق بالكسر والفتح فجمع المكسور أشداق والمفتوح شدوق والشدق جانب الفم والسعة ضد الضيق تفتح وتكسر ويجاجل يحرك والحضرا ارتفاع الدابة فى جريها (٣) يرجو من الرجاء والضمير للقانص ويامل مرادف ليرجو وضراؤه كلابه الضارية ويوفى النجاء يعلوها ليرى الصيد والنجاء جمع نجوة وهى المرتفع من الارض ويبادره من المبادرة والاشراق طلوع الشمس (٤) غدا بكر وينفض مستعار من نفث الثوب ليزول عنه الغبار يعنى أنه يحرك متنه وهو ظهره ومن ساعة يعنى به أنه يتهيا للصيد من ساعة والسحل الحبل الذى على قوة واحدة شبه متنه بالحبل فى قوته وإدماجه وأغرب لونه صار غريبا وإهاقا أى بياضا (٥) قوله أفلك الخ أى أفلك الظبية لانه لو كان يريد الكلاب لأشار اليها بهذه دون تلك لأنها للبعيد وقوله أم هذا أى هذا الصائد أم أحقب يعنى حمار وحش فى بطنه بياض وقارب طالب للماء والطراد مطاردته للحمر والحشى مادون الحجاب فى البطن وخفاق فعال من خفق أى اضطرب (٦) محص الشوى أى قليل لحم الفوائم والشوى تقدم تفسيرها وخاظي المطا

فِي عَانَةٍ حَقَبٍ عَلَتْ أَصْلَابَهَا جُدَّدَ وَحَانَ سَوَادُهَا الْأَعْنَاقَا ^(١)
 سَأَلَتْ إِلَى أَذْنَابِهَا وَتَخَالَهَا بَرَدًا عَلَى أَكْتَانِهَا أَخْلَاقَا ^(٢)
 يَنْفِي الْجَحَاشَ كَمَا يَشُدُّ بَكَارَهُ قَرْمٌ يَنْهَزُهَا يَمْضُ حَقَاقَا ^(٣)
 جَائِبٌ خَلَا بِجَلَائِلٍ وَسَقَتْ لَهُ فَجَاهِلِينَ لَمْ يَغْرَمَ لَهُنَّ صَدَاقَا ^(٤)
 فَصَدَدْنَ عَنْهُ إِذْ وَحَمْنَ عَوَازِلًا حَتَّى اسْتَمَرُّوا أَنْكِرَ الْأَخْلَاقَا ^(٥)
 يَرْمَحْنَهُ بِمَدِّ اللَّامِ أَوَايِيًا شَمْسًا فَقَدْ أَحْتَمَنَهُ إِحْنَاقَا ^(٦)

أى مكتنز لحم المطا أى الظهر وسحل فى صوته سحل أى بحة ويرجع يردد وخلفها أى
 الأذن ولم يتقدم لهن ذكر لأن الحمار ملازم لهن غالباً والتهنق مصدر نهق الحمار صوت
 (١) علت ارتفعت وأصلابها جمع صلب بالضم عظم من لدن الكاهل إلى عجب
 الذنب وجدد على فعل بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهى الخطة التى فى ظهر
 الحمار تخالف لونه وحان قرب وسوادها لون معروف والأعناق جمع عنق • المعنى أن
 سواد ظهورها قرب من الوصول إلى أعناقها (٢) سألت من السيلان والأذنان جمع
 ذنب وتخالها تظنها والبرد ثوب مخطط والأكتاف جمع كتف والكتف معروف
 وأخلاقا جمع خلقى وهو صفة لبرد مع أن بردا مفرد وأخلاق جمع والذمت لا بد من
 مطابقته للمنعوت ووردت لهذا نظائر وهى قولهم برممة أعشار وثوب أسمال
 ونحوها وأولوا الجمع باعتبار الأجزاء (٣) ينفي ينهى والجحاش جمع جحش
 وهو ولد الحمار ويشد بكاره يفردها يقال شد الشيء وشده غيره كسده وبكار جمع بكر
 وهو الفقى من الإبل والقرم الفحل من الإبل وينهزها يحركها وحقاقا جمع حق وهو
 الذى بلغ أن يركب (٤) الجائب الغليظ وخلا انفرد وحلائل جمع حايمة يعنى أنه
 انفرد بآتمه ووسقت له اجتمعت ولم يفرم لم يؤد والصدان معروف (٥) صددن
 أعرضن ووحمن حملن وعواد لا منصرفات عنه واستمر مضى على ذلك وانكر
 الأخلاقا أى صرن لا يطعنه (٦) يرمحه يضربنه بأرجلهم واللام غشيانه لهن

وقال أيضاً

بانت سعادُ فدمعُ العينِ مملولُ
بيضاء لا يجتوي الجيرانُ طلعتها
وحالُ دُونِكِ قومٌ في صدورهمُ
وقد تَلّافي بي الحاجاتِ دوسرةُ
غلباءِ رقباءِ عنكمُ مذكرةُ
وكان من قصرٍ من عهدِها طولُ^(١)
ولا يسُلُّ بفيها سيفهُ القيلُ^(٢)
من الضغينةِ والضبِّ البلايلُ^(٣)
في خلقها عن بناتِ الفحلِ تفضيلُ^(٤)
لدفها صنفُ قدامها ميلُ^(٥)

مأخوذ من الإلمام بالنساء وأوابيا جمع آبية أى امتنعن منه فلا يمكنه وشمساً جمع شمس
وهى من الخيل التى تمنع ظهرها عن الركوب لشدة شغبها واحنقنه أغضبته (١) بانت
بعدت وسعاد اسم امرأة ومملول اسم مفعول مل النبي إذا أدخله فى الجمر يعنى أنه حار
وهم يصفون دمع الحزن بالحرارة ومعنى قوله وكان من قصر من عهدها طول أن قريب عهدها
بعيد (٢) بيضاء فعلاء من البياض ولا يجتوى لا يكره والجيران جمع جار وهو المجاور
فى السكن وطلعتها ظهورها ولا يسُل أى لا ينزع والقيل القول . . المعنى أنها قابلة
الكلام لا دابها (٣) حال حجز ومنع ودونك أى بنى وبينك وقوم جماعة وفى
صدورهم فى قلوبهم ومن الضغينة من الحقد والضب الحقد والعداوة والبلايل جمع
بلايل بالفتح وهو شدة الهم والوسواس (٤) تلافى أصله تتلافى أى تتدراك ودوسرة
صفة لمخدوف أى ناقة دوسرة وهى الضخمة المجتمعة وفى خلقها فى جسمها وعن بنات
الفحل عن النوق يعنى أنها أفضل من النوق وهذا الشطر الاخير فى الكعبية وبيتها

ضخم مقلدها عبل مقيدها فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

وكان كعب والشماخ رضى الله عنهما متعاصرين فلا ندرى أيهما أخذ من الآخر

(٥) غلباء عظيمة الرقبة ورقباء كذلك وهو توكيل معنوى والملكوم بالضم
الشديدة الصلبة ومذكرة تشبه الذكرو دفها جنبها وصفصف سعة وقدامها أمامها وميل
طويل يعنى أن عنقها طويل وهذا البيت فى الكعبية لإلرقباء فى موضعها وجناء
وفى موضع صفصف سعة

تَمَّ لَهَا نَاهِضٌ فِي صَدْرِهَا تَلَعُ^(١) وَحَارِكٌ فِي قَنَاةِ الصُّلْبِ مَعْدُولُ^(١)
 كَأَنَّهَا فَاتٌ لِحْيَيْهَا وَمَذْبَجُهَا^(٢) مُشْرَجٌ مِّنْ عَلَاةِ الْفَيْنِ مَمْطُولُ^(٢)
 تَزِيهِ الْغُيُوبِ بِمِرْآتَيْنِ مِّنْ ذَهَبٍ صَلْتَيْنِ ضَاحِيَهُمَا بِالشَّمْسِ مَصْقُولُ^(٣)
 وَحُرَّتَيْنِ هَجَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِذَاهُمَا أَشْتَاتَا لِلسَّمْعِ تَمْهِيلُ^(٤)
 فِي جَانِبَيْ دُرَّةٍ زَهْرَاءَ جَاءَ بِهَا عُمَلَجٌ مِّنْ رِّجَالِ الْهِنْدِ مَجْدُولُ^(٥)
 عَلِي رِجَامَيْنِ مِّنْ خُطَافٍ مَاتِحَةٍ يَهْدِي صُدُورَهَا أُزْقُ مَرَاقِيلُ^(٦)

(١) تم من لتمام والناهض من البعير ما بين كركرته الى ثمرة نحره الى كاهله وتلع ملآن من اللحم أو مرتفع أو الحارك الكاهل وقناة الظهر التي تنتظم الفقار والصلب كل ظهر له فتار ومعدول منحني (٢) فات من الفوات ولحياها ثنية لحي والمجرشع من مطارق الحدادين مالا حرف لنواحيه ومذبجها موضع ذبجها والعلاة السندان أي الزبرة التي يضرب عايبها الحداد الحديد والقين الحداد والممطول المضروب طولاً وروى الشطر الأول * كأنما بين عينيها ومذبجها * وشطر البيت علي مافي لاصل يوجود في الكعبية (٣) الغيوب جمع غائب كشاهد وشهود وقوله بميرآتين أي بعينين كالميرآتين في صفائهما وصلتان ماسا وان وضاحيهما بارزهما ومصقول مجلو والشطر الثاني في الكعبية مع تغيير يسير وهاهو

يوما يظل به الحرباء مصطنعاً كأن ضاحيه بالشمس ملول

(٤) قوله وحررتين أي وأذنين وهجان أي بيضا وان ولفظ هجان يستوي فيه المذكور والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع واشتاتنا استمعنا وللاسمع وتمهيل مهلة يعني أنها تسمع من بعد بسرعة (٥) في جاني في ناحيتي والدرة اللؤلؤة ومراده في جاني وجهها شبهه بالدرة في حسنها وزهراء نيرة والمملج الموثق الخلق والهند بلد معروف والمراد أهله ومجدول محكم الخلق (٦) الرجامان تشبیه رجام وهو ما بيني على البئر ثم تعرض عايبه الخشبة وقيل الرجامان خشبتان تنصبان علي رأس البئر ينصب عليهما القعو والخطاف حديدية حجناء تكون في جاني البكرة وقيل الخطاف هو الذي يجري

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُوسِيهِ
 تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشِّعْرَاءِ مَنَزَلُهُ
 أَوْطِيٌّ مَاتِحَةٌ فِي جِزْمِهَا حَشَفٌ
 تَهْوِي بِهَا مَكْرُبَاتٌ فِي مَرَاقِهَا
 رِجْلًا مَهَاةً وَرِجْلًا خَاضِبٍ سَبَقِ
 طَلَحٌ بِضَاحِيَّةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ^(١)
 مِنْهَا لَبَابٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلٌ^(٢)
 وَمَنْثَنِيٌّ مِنْ شَوْيِّ الْجِلْدِ مَمْلُولٌ^(٣)
 قَتْلٌ صِيَابٌ مِيَا سِيرٌ مَعَا جِيلٌ^(٤)
 كَأَنَّهُ مِنْ جَنَاهُ الشَّرْمِيِّ مَخْلُولٌ^(٥)

في البكرة والماتحة التي تمتح الماء ويهدى من الهداية والارق من الابل مافي لونه بياض ومراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (١) الجلد معروف والأطوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل هي الزرافة يصف حادها بالقوة والملاسة ومايوئيسه مايوئثر فيه وقيل مايدله والطلح بالكسر القراد والضاحية البارزة للشمس أي بناقة ضاحية الصيداء والمراد مابرز من متنيها للشمس ومهزول أصابه الهزال وهو صفة طلح يعني أن جلدها لملاسته لايوئثر فيه قراد مهزول وهذا البيت وقع في الكعبية (٢) تذب أي تدفع والضيف معروف وأصله في الأناس واستعاره للشعراء وهو ذباب معروف يقع على الابل فتضطرب من لسمه وتتأذى به وفي اللسان صنفاً موضع ضيف أي نوعا واللبان الصدر والاقراب الخواصر واحدها قرب وزهايل جمع زهلول وهو الاملس وهذا الشطر الاخير في الكعبية (٣) الطي بالكسر والفتح واحد أطواؤها أي طرائق شحمها والماتحة التي تمتح في سيرها بيديها أي تراوح بيديها كترأوح يدي جاذب الرشاء والجرم البدن والحشف الضرع البالي والمثني المنعطف وشوي الجلد مشوية ومملول مشوي في الملة وهي الرماد الحار يعني أن الشعراء تقع على مراقها وعنى بقوله ومنثي من شوي الجلد الموضع الذي به غضون فانه في الغالب ساقط الشعر فلذلك شبهه بالجلد (٤)

تهوي تسرع والمكربات من المفاصل الممتلات عصباً والمرافق جمع مرفق وهو موصل الذراع في العضد وقتل جمع أقتل وقتلاء من القتل بالتحريك وهو اندماج في مرافق الناقة وبيون عن الجنب وصياب لانميل عن القصد في سيرها ومياسير ثلاثين في مشيها ومعاجيل جمع معجال وهي التي إذا وضعت الرجل في غرزهها قامت ووثبت (٥) رجلاً

هَيْقُ هِزْفٌ وَزَفَانِيَّةٌ مَرَطًا
 كَأَنَّمَا مُنْتَهَى أَقْمَامٍ مَا مَرِحَتْ
 تَرَوْحًا مِنْ سَنَامِ الْغَرْقِ فَالتَّبَطَا
 إِذَا اسْتَهْلًا بِشَوْ بُوبٍ فَقَدَفُمَاتٍ
 فَصَادَفَا الْبَيْضَ قَدَا بَدَتْ مَنَا كِبَاهَا
 زَعْرَاءُ رِيْشٌ ذُنَابَاهَا هَرَامِيْلٌ^(١)
 مِنَ الْعَفَاءِ بَلِيَّتِيهَا تَأَلِيلٌ^(٢)
 إِلَى الْقَنَانِ الَّتِي فِيهَا الْمَدَا حَيْسِلٌ^(٣)
 بِمَا أَصَابَا مِنَ الْأَرْضِ الْأَفَاعِيلُ^(٤)
 مِنْهُ الرِّثَالُ لَهَا مِنْهُ سَرَائِيلُ^(٥)

تثنية رجل واصله رجلان وحذفت النون للاضافة والخاضب العظيم الذي قد اغتم فاحمرت ساقاه أو الذي أكل الربيع فاحمرت ظنبوباه والسنق الذي أصابه السنق وهو شبه البشم ومن جناه أى من تناوله والشرى الحنظل ومخلول بمجمول فيه الخلال وهو عود يجعل فى لسان الفصيل ليلا يرضع شبه لعاب الحمار وقت أكله للحنظل بلعاب الفصيل المخلول من مرارته (١) الهيق الظليم والهزف الظالم المسن السريع أو المافر أو الطويل والزفانية النعامة التى تزفن أى ترقص فى عدوها ومرطأ أى أسرعا إسراعا والزعراء التى تحت ريشها وذنابها ذنبها وهراميل ساقط يقال هرمل الشعر وغيره قطعه ونشفه (٢) قوله كأنما منثنى الخ أى منثنى أقمامها جمع فميم وهو يابس البقل وروى أقماع بدل أقمام وهى جمع قعة وهى بئر تخرج فى أصول الاشجار يعنى أن ريشها يشبهها وروى مرطت موضع مرحت وهما متقاربان فالمرح النشاط ومرطت أسرعت والتأليل البثور التى تكون فى الجسد وروى أن الرشيد سأل الأصمى أتعرف تشبيها أبداع وأرق من تشبيه الشماخ لنعامة سقط ريشها وبقى أنزه وانشد البيت فقال لا والله يا أمير المؤمنين (٣) تروحا سارا فى الرواح أى المساء وسنام أعلا والعرق الحبل الرقيق من الرمل المستطيل والتبطا توجهها والقنن رأس الجبال والمداحيل مداخل تحت الجرف (٤) استهلا تدققا فى الجرى مأخوذ من استهل المطر اشتد انصبابه والشوؤبوب الدفعة من المطر وقوله فقد فعلت الخ يعنى أنهما أى الهيق والزفانية إذا اشتد جريهما بأرض فعلت بها الافاعيل أى يحدد ان الأرض بأظلافهما من شدة قوتها (٥) فصادفا البيض أى وجداه وأبدت أظهرت والمنا كب

فَنَكَبًا يَنْقَفَانِ الْبَيْضَ عَنْ بَشِيرٍ
ثُمَّ اسْتَمَرَّا بِحِفَانٍ لَهُ زَجَلٌ
كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ
حَامَتِ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّمَا وَرَدَتْ
قَدْ وَكَلَا بِالْهَدَى إِنْسَانَ صَادِقَةً
فَأَيَقَنْتَ أَنْ ذَاهَاشِ مَنِيَّتُهَا
كَأَنَّهُ وَرَقُ الْبَسْبَاسِ مَغْسُولٌ^(١)
كَالزَّهْوِ أَرْجُلُهَا فِيهَا عَقَائِيلٌ^(٢)
أَحْمَى عَلَيْهَا الْأَبَانِينَ الْأَرَاجِيلَ^(٣)
زَالَتْ لَهَا دُونَهُ مِنْهُمْ تَمَائِيلٌ^(٤)
كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظِّمَاءِ مَسْمُولٌ^(٥)
وَأَنْ شَرْقِيَّ إِحْلِيَاءَ مَسْمُولٌ^(٦)

جمع منكب والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام أو ولده والسرابيل اللباس يعني أنهما
وجدا البيض قد انفلق بعضه عن أعلى الرأل (١) قوله فسكبا أي مالا يتقفان أي
ينزعان وعن بشر أي عن جسد والبسباس نبت أو شجر ومغسول أي مزال عنه الوسخ شبه
جسد الرأل بورق البسباس . إذا كان الورق مغسولا (٢) استمرا أي مرا والحفان
فراخ النعام للذكر والاني وقيل هو خاص بالاناث والزجل الصوت والزهو البسر
الملون والعقابيل بقايا العلة شبه الفرخ زهو البسر ومعنى أرجلها فيها عقابيل أنها ضعيفة
عن المشى (٣) الحقباء أنان الوحش التي في بطنها بياض أو البيضاء الحقباء أي الحزام
وقاربة واردة ليلا وتقدمت زيادة وأحمى عليها أبانين منع منها الشرب منه وأبانان جبلان
والأراجيل جمع راجل . . المعنى منعه منها القناص (٤) حامت أي دارت وزالت
ارتفعت وتمائيل جمع تمثال . المعنى أنها مكثت ثلاث ليال كلما أرادت الورد ترتفع لها
أشياء القناصين فترجع (٥) وكلت من التوكيل والإنسان إنسان العين وصادقة
أي مقالة صادقة والظمي ما بين الشربتين ومسؤول مفعول (٦) أيقنت تحققت وذوهاش
موضع وإحلياء اسم جبل ومسؤول اسم مفعول شغله . . المعنى أنها تحققت أن
ذاهاش هو موضع موتها لأن القناص يرصدونها عنده وأن شرقي إحلياء مسؤول بالباس
أيضاً

فطرت مشرباً تهوى وموردُها
حتى استغاثت بجون فوقه حبك
ثم استمرت علي وحشيها وبها
وقال أيضاً
كأني كسوت الرجل جونا رباعياً
عندي مصكافد أضر بعانة
من الأسيحيم فالرثقاء مشمول^(١)
تدعو هديلاً به الورق المثاكيل^(٢)
من عرمض كوخيف الغسل تحجيل^(٣)
بليتية من زر الحمير كلوم^(٤)
لماشد منها أو عصاه عذوم^(٥)

(١) طرقت فحست وفكرت أين تذهب ومشرباً موضعاً تشرب فيه وتهوى أي تسرع والأسيحيم موضع والرثقاء موضع في ديار بني عامر وقيل هو قاع لا يثبت شيئاً وقيل هو ماء لبني تيم الأدرم ومشمول اسم مفعول شمله فهو مشمول أي عمه . المعنى أن هذا المشرب شمله الخوف (٢) استغاثت طلبت الاعانة وبجون أي بماء جون وهو الأسود والحبك من الماء والشعر الجمعد المتكسر وتدعو تطلب والهديل فرخ تزعم العرب أنه مات عطشا أو ضيعة أو صاده جرح من جوارح الطير وكان ذلك على عهد نوح عليه السلام فامن حمامة إلا وهي تبكي عليه والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي لونها لون الرماد والمثاكيل التي فقدت أولادها (٣) استمرت مضت على طريقها ووحشيها جانبها الأيمن وقيل الأيسر والعرمض الطحلب وهو الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه والوخيف الخطمي المضروب بالماء والغسل والغسلة ما يغسل به الرأس والتحجيل في الأصل بياض يكون في الرجلين . . المعنى أن هذه الأتان خرجت من الماء الذي استغاثت به وبها من عرمضه تحجيل (٤) كسوت البست والرحل معروف وجونا صفة لمخدوف أي حماراً جونا والجون أصح ما قيل فيه إنه الأسود اليعمومي والرباعي الذي ألقى رباعيته وهي السن التي بين النثية والباب والليتان نثية ليت بالكسر وهي صفحة العنق وزر الحمير عضاها وكلوم جروح (٥) عندي غليظ ومصك قوى شديد الخلق جسيم وأضر من الأضرار والعانة الأتان وشد انفراد

تَرْبِعَ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَصَارَةَ فَأَوَانَ حَتَّى قَاظَ وَهُوَ زَهُومٌ (١)
 إِلَى أَنْ عَلَاهُ الْقَيْظُ وَاسْتَنَّ خَوَاهُ أَهَابِي مِنْهَا حَاصِبٌ وَتَعُومٌ (٢)
 وَأَعُوذُهُ بَاقِيَ النَّطَافِ وَقَلَّصَتْ ثَمَائِلَهَا وَفِي الْوُجْرِهِ سُهُومٌ (٣)
 وَحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا تَمَّ ظَمُؤُهَا وَقَدْ كَادَ لَا يَبْقَى لَهَا شُحُومٌ (٤)
 فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ مُشْتٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْنَ يَرُومٌ (٥)
 وَأَقْلَقَهُ هَمٌّ دَخِيلٌ يَنْوِبُهُ وَهَاجِرَةٌ بَجَرَتْ عَلَيْهِ صَدُومٌ (٦)
 بِرَأْيَةٍ يَنْحَطُّ عَنْهَا مُعْشَرًا وَيَعْلُو عَلَيْهَا تَارَةً وَيَصُومٌ (٧)

وعصاه من العصيان وعودوم كثير العوض . . المعنى أن هذا الحمار يعرض ما انفرد من
 أنه اولم ينسق له (١) تربيع أقام زمن الربيع وأكناف نواحي والقنان جبل
 معروف وصارة جبل معروف وتقدم الكلام عليه وما وان قرية باليمامة وقاظ أقام زمن
 القيظ أى الحر وزهوم سمين (٢) علاه صار فوقه واستن حوله اضطرب والأهابى
 جمع هبوة وهى الغبار والسراب معروف وتقدم تفسيره والحاصب الريح الشديدة والسهوم
 الريح الحارة . . المعنى أنه تربيع ذلك الموضوع حتى اشتد عليه الحر (٣) أعوزه
 امتنع عليه وبقى النطاف مابقي منها والنطاف جمع نطفة وهى بقية الماء القليل وقلصت
 تقبضت وثمانلها جمع ثميلة وهى مابقي فى أمعائها من الرطب والسهوم تغير اللون (٤)
 حلاها طردها عن الماء وتم من التمام والظمى ما بين الشربتين وقد كاد قد قرب وشعوم
 جمع شحم . . المعنى أن هذا الحمار منع أنه من ورد الماء خوفا من القنصاص حتى
 كادت تهزل من العطش (٥) ظل أقام نهارا وسرارة اليوم وسرارة النهار ارتفاعهما
 وقيل وسطهما ويقسم أمره من القسمة ومشت عليه الأمر متفرق عليه وأين يروم أين
 يقصد بأثنه (٦) أقلقه حركه وأزعجه وهم حزن ودخيل داخل وينوبه يأتيه مرة
 بعد أخرى والهجرة نصف النهار عند زوال الشمس وصدوم فعول من صدمته حيا
 الكأس فى رأسه . . يعنى ان هذه الهجرة أذهلته وأصابت عقله لشدها (٧) الرابية

وَوَظَلَّتْ كَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤُوسِهَا صِيَامًا تُرَاعَى الشَّمْسَ وَهوَ كَطُومٌ^(١)
 مَخَافَةَ مَخَشِي الشَّدَاةِ عَذُورٍ لِنَائِيهِ فِي أَكْفَالِهِنَّ كَلُومٌ^(٢)
 إِلَيَّ أَنْ أَجْنَّ اللَّيْلُ وَانْقَضَ قَارِبًا عَائِنَنَّ جِيَّاشُ الْجِرَاءِ أَزُومٌ^(٣)
 وَكَشَّهَا ثَبَتُ الْحِضَارِ مَلَازِمٌ لِمَا ضَاعَ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ لَزُومٌ^(٤)
 فَأُورِدَهَا مَاءً بِنُضُورٍ آجِنًا لَهُ عَرْمَضٌ كَالغَسَلِ فِيهِ طُمُومٌ^(٥)
 بِحِضْرَتِهِ رَامَ أَعْدَاءَ سَلَاجِمًا وَبِالْكَفِّ طَوْعَ الْمَرْكُضِينَ كِتُومٌ^(٦)

ما ارتفع من الارض وينحط ينزل والتعشير نهيق الحمار عشرا ويعلو عليها تارة أي يرتفع على الراية ويصوم يسكت . . . المعنى أنه إن انحط عن الراية نهق بآتته لتساق له وإذا ارتفع عليها سكت خوفا من القناص (١) قوله وظلت كأن الطير إلى آخره بمعنى أنها ظلت ساكنة لا تتحرك ولا تنهق ولا تتناول العشب والكظوم الساكت العطشان اليابس الجوف وأصله اللابل فاستعاره للحمار وقيل الكظوم الممسك عن الاجترار وذلك وصف لازم للحمار كما تقدم (٢) المخافة الخوف ومخشى مخوف والشداة الشر والاذى والعدور من الحمير الواسع الجوف الفحاش وكلوم جروح . . . المعنى أنها ظلت قائمة ساكنة خوفا من هذا الحمار الذي جرح أكفاله (٣) إلى أن أجن الليل إلى أن أظلم وفاقض أي شرع في سوقهن بسرعة مأخوذ من أنقض الطائر إذا انحط في طيرانه مسرعاً وجيَّاش فعال من جاش في جربه أي ارتفع وهاج وأصله في الفرس فاستعاره للحمار والجراء الجرى وأزوم فعول من أزم إذا عَضَّ عَضًّا شديداً (٤) كَشَّهَا جَد في سوقها وثبت الحضار أي مستقيمه والحضار الجرى وملازم لما ضاع من أدبارهن لا يفارق أدبارهن يسوقهن (٥) أوردتها قصد بها الماء وغضور ماء معروف وآجنا متغيرا والعرمض الطحلب وتقدم الكلام عليه والغسل ما يغسل به الرأس وطموم ارتفاع . . . المعنى أنه أوردتها ماء مرتفعاً أي له جماع خال من الأيس (٦) قوله

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْمَاءِ هَيَّأَ تَعَجَّلَتْ (١)
 فَدَلَّتْ يَدَيْهَا وَاسْتَفْغَتْ بِبَرْدِهِ (٢)
 فَأَهْوَى بِمَفْتُوقِ الْغَرَارِينَ مَرْهَفٍ (٣)
 فَأَنْفَذَ حَضْنِيهَا وَجَالَ أَمَامَهَا (٤)
 فَوَلَّتْ وَوَلَّى الْعَيْرُ فِيهَا كَأَنَّهَا (٥)
 وَغَادَرَهَا تَكْبُورًا لِحُرِّ جَبِينِهَا (٦)

بمحضرته أى عند ذلك الماء رام أهدى لرميها سلاجبا جمع سلجم ويجمع أيضا على سلامج وهى النصال العريضة وقيل المحددة والكف اليد وطوع المركضين قوس منقادة الجانيين وكتوم لا تصوت إذا رمى بها فتتفر الأثن (١) دنت قربت وهيم جمع أهيم وهيام أى عطاشا وتعجلت تقدمت على الأثن والرابعة تقدم تفسيرها والهاديات أوائل الوحش وقدم كثيرة التقدم عايتها (٢) دلت يديها أرسلتهما فى الماء واستغاثت ببرده أى طلبت منه إزالة عطشها والظما ما بين الشربتين وجوم كثرة (٣) أهوى إليها أمال يده نحوها ليرميها بمفتوق الغرارين أى رمح حديد الغرارين وهما حذاء ومرهف مذرب واللؤام ما كان بطن القنذة منه يلى ظهر الأخرى وقوم لونه يشبه القمام بسبب الريش الذى عليه (٤) أنفذ حننيها خرج من أحدها إلى الآخر والحضن مادون الأبط إلى الكشح وجال من الجولان وطميل كأمر نصل عريض يعنى أنه لما أصاب حننيها خرج من أمامها ويفرى الجوف يشقه وسليم لم يصب حده نلم (٥) ولت رجعت ويلهب يشعل وآنارهن جمع أثر وضرير شعلة نار . . المعنى أن هذه الأثن لما أصيبت الرابعة منها ولت مسرعة (٦) غادرها تركها والفاعل ضمير الطميسل وتكبوا تقع على حر جبينها أى وجهها وحر الوجه ما بدا من الوجنة أو ما أقبل عليك منه وكلا منخريها كل واحد منهما وهما تشيئة منخرا وهو الأنف والنجيع من الدم ما كان إلى السواد وقيل هو دم الجوف ورددوم فمولى من رذم أى سال وهو ممتلي

وقال أيضاً يمدح يزيد بن مربع الانصاري

بِحَقْلِ الرَّخَامِيِّ قَدْ أَنَّى لِبَلَاهُمَا^(١)

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرَّكْبُ فِيهَا

كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْتَا مُصْطَلَاهُمَا^(٢)

أَقَامَتْ عَلَي رُبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَاً

(١) الدمتان تثنية دمنة وهي مابق من آثار الدار وهذا الاستفهام متعلق بحذف تقديره أتحزن أو أنجزع وعرج الركب عطفوا رواحلهم والركب ركاب الإبل وحقل الرخامي موضع كذا قال ياقوت ولم يزد على ذلك وانشد البيتين وضبطه بالفتح وقال عبد القادر البغدادي . . . والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الطيب وهي المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر والرخامي بضم الراء بعدها حاء معجمة وآخره الف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البري وأنى بالنون فعل ماض بمعنى حان والبلا بكسر الموحدة الفاء والذهب بالمره واللام زائدة أي قد حان بلاها وروى سيويوه شطر البيت الثاني * بحقل الرخامي قد عني طلاها * وهذا غير صواب ولعل سيويوه سمعه من رواه كذلك فان قوله قد عني طلاها معجز بيت آخر في جميع النسخ، سيأتي تفسيره قريباً

(٢) أقامت من الإقامة وعلى ربعيهما تثنية ربيع والبيت من شواهد سيويوه في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل قال الشننري الشاهد في قوله حوتنا مصطلاها فحوتنا بمنزلة حسنتا ومصطلاهما بمنزلة وجوههما وهذا الضمير الذي في مصطلاهما يعود على قوله جار تارنا صني وهما الاثنيتان والصفة الجبل وهو الثالث إليهما وقوله كميता الأعلى يعني أن الأعلى من الاثنيتين لم تسود لبعدها عن مباشرة البار فهي على لون الجبل وجوتنا مصطلاهما يعني مسودتي المصطلي وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيويوه وجعل أن الضمير من مصطلاهما عائداً على الأعلى لاجل الجارتين فكانه قال كميता الأعلى جوتنا مصطلي الأعلى كما تقول حسنتا الغلام جياتنا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما مثني وهو عائداً على الأعلى وهي جمع لانها في معنى الاعلنين فرده على المعنى والصحيح قول سيويوه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى

وَأَرِثُ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ
 وَأَقَامًا لِلَيْلِي وَالرَّبَابِ وَزَالَتَا
 وَنَوْبَانِ مِنْ مَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهُمَا^(١)
 بَدَاتِ السَّلَامِ قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا^(٢)
 عَزَّ إِلَى شَعِيبٍ مُخْلِفٍ وَكُلَاهُمَا^(٣)
 بَلَاحٍ وَحَبْلَانَا مَتَيْنِ قَوَاهُمَا^(٤)
 ففَاضَتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا
 لِيَالِي لَيْلِي لَمْ يُشَبَّ عَذْبُ مَائِهَا

فيجعل بعضها كميئاً وبعضها حونا مسوداً وإنما قسم الاثنيّتين فجعل أعلاهما كميئاً لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرة النار وقد بينت صحة مذهبه واختلال مذهب من خالفه في كتاب النكت وصف دمتي دارين خلقتا من أهلها والرابع موضع النزول منهما والدمنة ما غير الحى من فئتهما بالرماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك وتحقل الرخامى موضع بعينه والطلل ما شخص من علامات الديار وأشرف كالاثنية والوتد ونحوها وإن لم يكن له شخص كآثر الرماد وملاعب الغامسان فهو رسم ومعنى عفى درس وتغير وحمل الاثنيّتين جارتى الصفا لاتصالهما به وبجاورتهماله والجونة السوداء وهى أيضاً البيضاء فى غير هذا الموضع (١) إرث رماد أى أصله والحمامة واحدة الحمام شبه الرماد بالحمامة لان لونها أسود يصرب إلى الغبرة وقيل المراد بالحمامة القطة وأنها شبه بلون الرماد من الحمامة ومائل منتصب والنوي بالضم حفيرة تحفر حول الخباء يجعل ترابه حاجزاً لئلا يدخل المطر ونوبان تشبته ومن مظلومتين تشبة مظلومة وهى الارض الغليظة التى يحفر فيها فى غير موضع حفر (٢) قوله أقاما ليلي أى بعد ليلي والرباب وهما امرأتان وجملة زالتا حالية من ليلي والرباب وذات السلام موضع وعفا تغير وطللاهما تشبة طلل وهو ما شخص من آثار الدار وتقديم تفسيره (٣) فاضت سالت والرداء معروف وعز الى جميع عزلاء وهى قم القربة ومصب الماء من المزادة والشعيب المزدة والمخلف المستقى والسكلى الرقاع التى تكون فى المزادة وأحدها كلية.. المعنى أن دمومه سالت كما يسيل الماء من القربة البالية التى استقى منها (٤) قوله ليالى ليلى الخ ليالى ظرف للجملة بعدها وهى ليلى لم يشب عذب مائها فليلى مبتدأ ولم يشب

وَلَوْ دِينَ لِلْبَيْضِ الْهَيْجَانِ وَحَالِكٌ^١ مِنْ اللَّوْنِ غَرِيبٌ بِهِمْ^٢ وَلَا هُمَا^(١)
 وَسَرِينٌ كُدْرِيَيْنِ قَدْ رُغْتُ غُدْوَةٌ عَلَى الْمَاءِ مَعْرُوفٌ إِلَيَّ لُغَاهُمَا^(٢)
 إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قُطَّائِنِ ظَلَّتَا أَدِيمَ النَّهَارِ تَطْلُبَاتٍ قُطَّاهَا^(٣)
 إِذَا اجْتَهَدَا التَّرْوِيحَ مَدًّا عَجَاجَةً أَعَاصِيرَ مِمَّا يَسْتَشِيرُ خُطَّاهَا^(٤)
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمْ عَيْرَ مَا قَتِ نَوَارَانَ مَكْتُوبٍ عَلَيَّ بِنَاهُمَا^(٥)

لم يخلط وعذب الماء ضد الملح منه وحبلانا تشية جبل وهو العهد والذمة ومتين قوي وقواها جمع قوة بالضم وهي ضد الضعف . المعنى ان ودها إذ ذاك محكم صحيح لم يفسده نبي (١) قوله ولو دين هو صفة لجارتى صفي وقطعت الصفة بالنصب والبيض الرماد والهيجان بدل منه والحالك الشديد السواد وبهم وعريب بمعنى حالك وعلاهما صار فوقهما . . المعنى ان الاثنيّتين اجتمع بينهما الرماد وأن أعلاهما مسود (٢) قوله وسرين الواو واورب والسربان تسمية سرب وهو قطيع القطا وكدريان تسمية كدري أكثرى أى فى لونهما كدرة بالضم وهي لون يضرب إلى الغبرة وقد رعت قد أفزعت وغدوة بمعنى بكرة وعلى الماء متعلق برعت وهو حال من سربين ومعروف صفة له والنعت السببي إذا كان تابعا لثمنى أو جمع يجوز فيه الافراد والجمع إذا كان مكسرا ولغاهما لغتهما . . المعنى رب سربين من القطا يشربان فى الغلس رعتهما يعنى أنه كثير السرى مقتحم للأهوال (٣) قوله إذا غادرا منه إلخ أى إذا ترك السربان قطائين منه أى من القطا المفهوم من المعنى ومراده أنهما إذا تخلفت عنهما قطائنان طلنا تطلبانها لبعده السربين ثم مراعاة للفظ السربين وجمع باعتبار المعنى (٤) اجتهدا جدا والترويح العدو ومدا بسطا والعجاجة واحدة العجاج وهو الغبار والأعاصير جمع اعصار وهو الغبار المستدير بريج وقيل بغيرها وقيل العصار أن تهيج الريح الغبار فترفعه وخطاهما جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين (٥) عدانى صرفنى وشغانى وغير ماقت غير مبغضى لكم وهو حال من

وَعَنْسٍ كَأَلْوَا حِ الْإِيرَانِ نَسَائِيهَا
تَعَالَى بِرَجْلَيْهَا إِلَيْكَ ابْنَ مَرْبَعٍ
إِذَا مَا حَصِيرَ أَزُورَهَا لَمْ يَمْلَقًا
كَسَتْ عَضْدِيهَا أَزُورَهَا وَانْتَحَتْ بِهَا
فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُ (١)
فَيَا نَعْمَ نَعْمَ الْمُغْتَلَى مُغْتَلَاهُ (٢)
لَهَا الضُّفْرُ إِلَّا مِنْ أَمَامِ رِحَاهُ (٣)
ذِرَاعَا الْجُوجِ عَوْهَجٍ مُلْتَقَاهُ (٤)
بِحَاذَةِ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهُ (٥)

ضمير المتكلم ونواران تشبيه نوار وهي النفور من الريبة ومكتوب على مقدر على وبغاهما طلبهما والخطاب إما لأهله أو أصدقائه . . المعنى أن طلب وصل هاتين المرأتين حبسه عن مخاطب (١) العنس الناقة القوية والألواح جمع لوح وهو صفحة عريضة من خشب والإيران ككتاب سرير الميت أو تابوته شبه الناقة بها في ضميرها وصلاتها ونسائها زجرتها والمشبوبتان الشعران سميتا بذلك لانتقادهما وقيل المشبوبتان الزهرتان وهما الزهرة والمشتري ومعنى إذا قيل للمشبوبتين هما إذا قال الناس هاتان هما المشبوبتان (٢) تعالي أصله تتعالي أي تتبادر في السير وتشكلفه وابن مربع ممدوحه وقوله فيانعم يا حرف تشبيه ونعم فعل جامد لإنشاء المدح على الصحيح وأصلها على فعل بفتح الفاء وكسر العين ونعم الثانية تؤكد للأولى والمغتلى بمعنى مبادرة السير (٣) حصيرا تشبيه حصير وهو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها والزور الصدر ولم يملقا لم ينيطا والضر ما يشد به الرجل من شعر مضمفور ومن أمام من قدام ورحاها تشبيه رحي وهي الكركرة ومعناه منوط بما بعده وجواب إذا قوله (٤) كست أي البست وعضداها تشبيه عضد وهو ما بين المرفق إلى الكتف والزور تقدم معناه آنفاً وانتحت بها أي مالت بها وذراعا تشبيه ذراع ولجوج فعول من لج في الأمر تمادى وهو صفة لمخدوف تقديره ناقة وعوهج طويلة وملتقاهما حيث التقيا . المعنى أن يديها ورجليها مضطلمة بالسير قوية عليه (٥) فباتت أي باتت هذه الناقة بأبلى وهي جبال بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحاذة موضع كثير الأسود واجتابت قطعت ونوى بعدا وعن بمعنى بعد

وَرَاحَتْ عَلَى الْأَفْوَاهِ أَفْوَاهِ غَيْقَةِ نَجَاءً بِفِتْلَاوَيْنِ مَاضٍ سُرَاهِمَا ^(١)
 أَجَدَّتْ هَبَابًا عَنْ هَبَابٍ وَسَامَحَتْ قُوَى نِسْعَتِيهَا بَعْدَ طَوْلِ أَذَاهِمَا ^(٢)
 وَلَوْلَا فِتَى الْأَنْصَارِ مَا سَكَتَ نَمْعَهَا ضَمِيرٌ وَلَا حُورَانُهُ فُقْرَاهِمَا ^(٣)
 وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْبَعٍ حَدِيثَهُ مِنْ خَيْرَتَيْنِ اصْطَفَاهِمَا ^(٤)
 حَدِيثَهُ مِنْ نَائِلٍ وَكَرَامَةٍ سَمِيَّ فِي بِنَاءِ الْمَجْدِ حَتَّى احْتَوَاهِمَا ^(٥)
 وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ عَرَابَةَ بِنِ أَوْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 كَلَّا يَوْمِي طَوَالَةَ وَصَلُ أَرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مُطْرَحُ الظُّنُونِ ^(٦)

(١) راحت جاءت وقت الرواح وأفواه غيقة أماكن تتقدمها وغيقة موضع ونجاء مصدر نجت أي أسرعت وبفتلاوين بذرا عين فتلاوين من الفتل وهو اندماج في مرفق الناقة وبيون عن الجنب وماض من المضاء وهو النفوذ والسرى معروف . . المعنى أنهما يسرعان في السرى (٣) أجدت اجتهدت وهباب منصوب على النيابة عن مصدر أجدت ومعناه الإسراع وعن هباب بمعنى بعد هباب وسامحت لانت وقوى نسعيتها جمع قوة وهو ضد الضعف ونسعيتها تشية نسعة وهي سير يسبح عريضاً تشد به الرحال . . المعنى أن هذه الناقة بالفت في السير وأن نسعيتها لانتا بعد ما كانت الناقة تتأذى بهما وذلك بسبب طول شدتهما وحلتهما (٢) فتى الانصار هو يزيد بن مربع الاقنى وماسك سمعها ما دخل فيه وضمير قرب دمشق قيل هو قرية وقيل حصن وهوران كورة معروفة من أعمال دمشق . . المعنى لولا يزيد بن مربع ما سمعت ناقته بضمير ولا حوران ولا قراهما (٤) أرجو من الرجاء ويزيد بن مربع بمدوحه والحذية القسمة ومراده عطيته ومن خيرتين أي من خصلتي خير فيه وبينهما بقوله من نائل وكرامة واصطفاهما اختارهما (٥) قوله حديثه هو بدل من حديثه الاول والنائل العطاء والكرامة الكرم وسعى من السعى وبناء المجد ابتغاؤه واحتواهما نالهما (٦) قوله كلا يومى طوالة الخ قال أبو علي القالى طوالة اسم بئر كان لقيها

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِإِذْنِي مِنْ مَوْقِفَةٍ حُرُونٍ ^(١)
 تُطِيفُ بِهَا الرَّمَاةُ وَتَتَّقِيهِمْ بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةٍ الْقُرُونِ ^(٢)
 وَمَاءٌ قَدِ وَرَدَتْ لِيُوصَلَ أَرْوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ ^(٣)

عليها مرتين فلم ير ما يحب والمعنى في كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون والظنون الذى لا يوثق به كالبئر الظنون وهى القليلة الماء التى لا تثق بمائها ثم أقبل على نفسه فقال قدحان أن أترك الوصل الظنون وأطرحه اه وقال الزمخسرى الظنون ككلماتوهمه ولست منه على ثقة وقال ابن الانبارى موضع كلا نصب يقول وصلها ظنون لا يوثق به فى كلا يومها كأنها وعدته وعدين فى يومين فكان وعدها ظنون فيقول وصلها ظنون فى كلا اليومين ثم قال أن مطرح الظنون أى قدحان أن أطرحه ولا ألتفت اليه إذ لم أكن أثق به (١) قوله وما أروى وإن كرمت علينا الخ قال أبو على بعد كلامه السابق ثم قال وما أروى الخ الموقفة الاروية التى فى قوائمها خطوط كأنها الخلاخيل والوقف الخلاخال من الذبل والتوقيف البياض مع السواد فأراد أن فى قوائمها خطوطا تخالف لونها والحرون التى تحرن فى أعلى الجبل فلا تبرح يقول فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الاروية التى لا يقدر عليها (٢) تطيف تدور والرماة جمع رام قال أبو على القالى يقول تطيف بهذه الأروية الرماة فلا تبرح لأنها فى أعلى الجبل ودونها أو عال فلا تصل إليها نبل الرماة لأنهم يرمون تلك لأنها أقرب اليهم فكانها تقي نفسها بها وإنما يؤكدها بهذا وأنها لا يقدر عليها (٣) قوله وماء إله أى رب ماء ووردت من الورود والطيور معروف والورق معروف أيضا واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الساقط من ورق الشجر عند الضرب بالمصى فتلجن كما يتلجن الخطمى قال ابن سيدة تلزع رأسه وتلجن اتسخ وهو من التلجن فى الورق وذلك ان يجبط ويتدق ومنه قوله * كالورق اللجين * وقال أبو على الفارسى أما الطير فيرتفع بالظرف بلا خلاف وأما قوله كالورق

ذَعَرْتُ بِهِ النِّقَطَى وَنَفَيْتُ عَنْهُ
 وَلَسْتُ إِذَا الِهُومُ تَحَضَّرْتَنِي
 فَسَلِّ الِهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
 إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلَتْ رِحْلِي
 إِلَيْكَ بِعَثِّ رَاحَتِي تَشَكَّا
 فَنَمَّ المَرْتَجِي رَكَدَتْ إِلَيْهِ
 مَقَامَ الذِّئْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ^(١)
 بِأَخْضَعٍ فِي الحَوَادِثِ مُسْتَكِينِ^(٢)
 غُذَا فِرَّةٍ كَمَطْرَقَةِ القِيُونِ^(٣)
 عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ^(٤)
 هُزَالًا بَعْدَ مَقْعَدِهَا السَّمِينِ^(٥)
 رَحَى حَيْزُوهَا كَرَحَى الطَّحِينِ^(٦)

اللجين فانه يحنل ضربين أحدهما أن يكون حالا من الطير والآخر أن يكون وصفا للماء تقديره كالورق اللجين لوصل أروى عليه الطير (١) ذعرت أفزعت والقطا ضرب من الطير معروف ونفيت طردت ومقام مقحم أى ونفيت عنه الذئب واللعين الطريد وقيل هوشى ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحش (٢) الهموم الاحزان واحدها هم وتحضرتنى حضرتنى وأخضع أفعل من الخضوع وهو النذل والحوادث جمع حادث وهو ما يحدث فى الدهر ومستكين ذليل المعنى أنه لا يخضع ويذل للحوادث (٣) فسلى فهون والهموم جمع هم وذات لوث ناقة قوية وقيل كثيرة اللحم وعذافة قوية والمطرقة القضيب الذى ينفس به الصوف والقيون جمع قين وهو الحداد شبه الناقة فى دقتها وصلابتها بمطرقة القيون (٤) بلغتنى أوصلتنى وعرابة صحابى مشهور بالكرم وأشرقى غصى والوتين عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه قال المبرد فى الكامل قد أحسن كل الاحسان فى قوله إذا بلغتنى وحملت رحلى البيت يقول لست أحتاج الى أن أرحل الى غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشرقى بدم الوتين وقال كان ينبى أن ينظر اليها مع استغنائها عنها ومن عاب هذا المعنى على الشماخ عرابة مدوحه فانه قال بثما كافاتها به (٥) قوله اليك بعثت راحلتى أى أعملتها والراحلة الناقة وتشكا أصله تشكى والهزال معروف والمقعد السنام . المعنى أهلها بسيرى عليها إليك بعدسمنها (٦) المرتجى الذى يرجى لنوائب

إِذَا بَرَكْتَ عَلَىٰ عَلَيْهِ. أَلْقَتْ
وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَىٰ الْعَلَاتِ حَطَّتْ
تَوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ
مَتَىٰ يَنْلِقُ الْقَطَاةَ يَرْكُ عَلَيْهَا
شَجٌّ بِالرِّيْقِ أَنْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ

عَسِيبَ جِرَانِهَا كَمَا صَالَ الْهَجِينُ^(١)
إِلَيْكَ حَطَّاطَ هَادِيَةِ شَنُونِ^(٢)
حَوَائِبُ أَسْهَرِيَةٍ بِالذَّنِينِ^(٣)
بِحَنُوِ الرَّأْسِ مُعْتَرِضِ الْجَبِينِ^(٤)
حِصَانِ الْفَرْجِ وَاسِقَةِ الْجَبِينِ^(٥)

الدهر وهو فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره أنت بمعنى عرابية لتقدم ما يشعر به وركدت إليه بركت عنده ورحى حيزومها كركرتها شبهها بالرحى في الصلابة لافي العظم لانه يعاب في الابل (١) بركت من البروك وعلى علياء على مكان مرتفع وألقت رمت وعسيب جرانها باطن عنقها ومراده إذا مدت عنقها على الارض والهجين اللثيم والعربي ولد من أمة وخص الهجين لانه يرعى الابل غالبا فهو يستجيد العصي (٢) قوله وإن ضربت إلخ يقول إذا ضربت على ما كان بهامن علة حطت إليك أى اعتمدت اليك اعتماد هادية أى أتان متقدمة على صواحبها والشنون بفتح الشين المعجمة وضم النون بين السمين والمهزول (٣) توائل تتجو وتهرب والمصك بكسر الميم وفتح الصاد المهملة الحمار الشديد وحوالب جمع حالب وهو ماسال من أسهريه أى أنفه وذكره وقيل الاسهران عرقا الذكر اللذان يظهران إذا أنعظ وقيل هما عرقان فى المتن يجرى فيهما المنى فيقع فى الذكر وقيل هما عرقان فى المنخريين من باطن إذا اغتم الحمار سالا دما وماء وأنكر الأصمى الاسهرين قال وإنما الرواية فى قول الشماخ أسهريته أى لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غاط فى هذه الرواية (٤) قوله متى ينل القطاة إلخ أى متى ينل الحمار قطاة الاتان وهى موضع الردف منها برك عليها أى يتورك عليها وحنو الرأس بكسر المهملة جانبه أى الرأس وقوله معترض الجبين أى جانبه فى ناحية من شدة نشاطه (٥) قوله شج بالريق إلخ قال عبد القادر البغدادى أى غص ذلك الحمار بريقه إذ حرمت عليه وذلك أنها حامل وهى محصنة الفرج يعنى الاتان والواسقة الحاملة والجنين

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوَقْتٍ عَلَى مَشْجٍ سَلَّاتُهُ مَهِينٌ^(١)
يَوْمٌ بَيْنَ مَنْ بَطْحَاءٍ نَخْلٍ مَرَكَضَ حَائِرٍ عَذْبٍ مَعِينٌ^(٢)
إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أُبْرَدِيَهُ خَدُودُ جَوَازِيهِ بِالرَّءِئِيسِ^(٣)

الولد في بطنها فليس في الارض أنثى تحمل فتتمكن الفحل ماخلا المرأة (١) قوله طوت أحشاء الخ قال البغدادي أي هذه الاتان ضمت أحشاء مرتجة أراد رحها أي أغلقت رحها على ماء الفحل والمشج بفتح الميم وكسر الشين ماء الفحل مع الدم وقيل ماء الفحل والاتان جميعاً يختلطان وسلاته أي مأؤه وهو فاعل مشج ويقال السلالة الولد وهو الرقيق ومهين ضعيف وهو صفة مشج . . المعنى أن هذه الاتان أطبقت رحها الى وقت الولادة على النطفة فلا تمكن الحمار منها فهي تهرب منه بأشد ما يكون فناقة الشماخ تشبهها في العدو (٢) يؤم يقصد وبهين أي بالاتن ولم يتقدم لهن ذكر وانما علمن ذهنا ومن بطحاء أي من مكان منبطح ونخل موضع بعينه ومراكض جمع مركض وهو ناحية الحوض التي يضربها الماء فاستعارها للقدير وحائر ماء متحير وعذب طيب بارد ومعين ظاهر جار (٣) قوله اذا الارطى الخ قال البغدادي تقلاع ابن قتيبة الارطى شجر من أشجار البادية تدبغ به الجلود وهو مفعول لفعل محذوف أي إذا توسد الارطى وأبرديه بدل اشتمال من الارطى ومعنى توسد أبرديه اتخذها كالوسادة والابردان الظل والفيء سميا بذلك لبردهما والابردان أيضاً الغداة والعشى وخدود قال توسد والجوازيء الطباء وبقر الوحش سميت جوازيء لانها اجتزأت بأكل النبات الاخضر عن الماء أي اكتفت واستغنت عن شرب الماء والعين الواسعات العيون جمع عيناء والمعنى أن الوحوش تتخذ كناسين عن جانبي الشجر تستتر فيهما من حر الشمس فترقد قبل زوال الشمس في الكناس الغربي فاذا زالت الشمس الى ناحية المغرب وتحول الظل فصار فيأزالت عن الكناس الغربي ووقدت في الكناس الشرقي والمعنى أنه قطع الفلاة حين نفر الوحوش من حر الشمس يمدح نفسه بذلك ويوجب على الممدوح رعاية حقه فقوله

* كَأَنَّ مَحَاذَ لِحْيَيْهَا حَصَاةٌ جِنَابًا جِلْدًا أَجْرَبَ ذِي غَضُونٍ ^(١)
 وَقَدِ عَرِقَتْ مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِيهَا قَرَى جَجِينِ قَتِينِ ^(٢)

إذا الارطى إذا ظرف لقوله بعنت في البيت السابق وليست شرطية حتى يقدر لها جزء خلافا لابن السيد ولهذا البيت حكاية ظريفة وهي أن عبد الملك بن مروان نصب الموائد يطعم الناس فجلس رجل من أهل العراق على بعض الموائد فنظر إليه خادم لعبد الملك فانكره فقال أعراقي أنت فقال نعم فقال بل أنت جاسوس فقال لا ويحك دعني أتهنأ بطعام أمير المؤمنين ولا تنغصه على ثم إن عبد الملك أقبل يطوف على الموائد فوقف على تلك المائدة فقال من القائل * إذا الارطى توسد أبرد به * البيت وما معناه ومن أجاب فيه أجزناه فقال العراقي للخادم أنتحب أن أشرح لك ذلك قال نعم فقال هذا البيت يقوله عدى بن زيد في صفة البطيخ الرمسي فنهض الخادم مسرورا إلى عبد الملك فاخبره فضحك عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم أخطأت يا مولاي أم أصبت فقال بل أخطأت فقال هذا العراقي لقتني إياه فقال أي الرجل هو فأراه إياه فقال أنت لفتته هذا فقال نعم فقال صوابا لفتته أم خطأ فقال بل خطأ فقال ولم قال لاني كنت متحرما بمائدتك فقال لي كيت وكيت فأردت أن أكفه عني وأضحكك منه فقال له عبد الملك فكيف الصواب فقال هذا البيت يقوله الشماخ بن ضرار في صفة البقر الوحشية التي جزأت بالرطب عن الماء فقال صدقت وأمر له بجائزة ثم قال له ألك حاجة قال نعم قال وما هي قال تمنحني هذا عن بابك فانه يشينه (٢) قوله كان محاز لحبيها الخ قال البغدادي هذا جواب اذا الاولي أخبر أنها تطأطيء رأسها من الذباب فتلتصقه بالحصى وترفع الحصى بلحبيها فأخبر أن تلك الارض التي رفعت الحصى عنها كأنها جلد أجرب لم يبق عليه من الوبر الا القليل يقول تقع معيبة فتند جراتها فنفحص التراب والحصى فكان ذلك الفحص جنابا بكسر الجيم أي ناحيتا جلد أجرب وضمير حصاه للرمل وذو غضون متن (٣) عرقت من العرق ومغابنهما مراقي جلدها واحدها مغابن وجادت من الجود وقرى ججن ما يكون له قرى مستعار من قرى الضيف والججن البطيء الشباب قال ابن سيده اراد ججنا لسوء غذائه يعني أنها

وَإِنْ شَرِكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمْتَهُ
بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنْيْنٍ^(١)
إِذَا مَا الصَّبْحُ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهُ
أَشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الدَّهِينِ^(٢)
رَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ بِسَمَوِ
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ^(٣)

عزقت فصار عرقها قرى للقراد والقتين قليل الدم وقيل سمي قتيبا لقلّة طعمه لانه يقيم
المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئا وروى أن كثيرا سأل يزيد بن عبد الملك عن هذا
البيت على طريق الامتحان فقال يزيد وما على أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا هو القراد
أشبهه الدواب بك (١) شرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك
ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك والطريق معروف يذكر
ويؤنث وتوسمته تخيلته وبخوصاوين تسمية خوصاوى بعينين غائرتين ضيقتين والاحج بالضم
غار العين الذي نبت عليه الحاجب وكنين مكان وروى في طمس موضع في لحج ومعناه خفي ،
المعنى أنها إذا خفي عليها الطريق توسمته بعينين غائرتين (٢) الصبح معروف وشق الليل
عنه طلع وقوله أشق أى لونا أشق أى أكثر طلوعا ومفرق الرأس وسطه والدهين فعيل
بمعنى مفعول أى الرأس المدهون (٣) عرابة هو بمدوح الشماخ كما تقدم والاوسى نسبة إلى
الاوس جد الطائفة الانصارية كما قال ابن اسحاق قال وإنما نسب إلى ابيه اوس بن قيطي
وقال أبو الفرج الاصبهاني وقوله أصح ان ابن اسحاق لم يصنع شيئا وإنما وقع عليه الغلط
لان في نسب عرابة الخزرج بن النبيت وهو من الاوس وليس هو الخزرج أخو
الاوس الذي ينسب اليه الخزرجيون وقال ابن حجر في الاصابة اوس بن قيطي بن
عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن اوس الانصارى الاوسى والد عرابة شهد
أحدا هو وابناء عرابة وعبد الله ويقال ان اوس بن قيطي كان منافقا وانّه الذي قال * ان
بيوتنا عورة اه واعلم أن عرابة لم يشهد أحدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استصغره فرده في تسعة نفر منهم عبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو
سعيد الخدرى وأوس الذي انتهى اليه نسبه هنا ليس هو أوس أخو الخزرج لان الخزرج

أَفَادَ سَمَاحَةً وَأَفَادَ مَجْدًا فَلَيْسَ كَجَامِدٍ لِحِزْضَيْنِ^(١)
 إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٢)
 وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ أَمْ يُجَارُوا إِلَى رُئُوعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ^(٣)

الذي اتفق عليه ابن اسحاق والاصمعي لم يذكر بعد قوله يسمو أى يرتفع والحيرات
 طاب العز ومنقطع القرين عادم النظير (١) قوله أفاد أى أعطى وسماحة كرم ما يحتمل
 أن يكون مفعولاً لأجله والتقدير أفاد الناس وأن يكون مفعولاً به ومعناه أنه علم الناس
 الكرم وكذلك قوله وأفاد مجداً والجامد اليابس وهو كناية عن الشح واللحز هو
 البيل الضيق الخلق والضمين البخيل (٢) الراية العلامة ورفعت عوليت والمجد المروءة
 والسخاء والكرم وتلقاها استقبلها واليمين القوة وبذلك فسر قوله تعالى لأخذنا منه
 باليمين ومنه أيضاً الحديث المروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة من تصدق بصدقة من كسب
 طيب ولا يقبل الله إلا طيباً أخذها الرحمن بجميعه إلح الحديث قيل إنه إنما عبر باليمين على
 ما اعتادوه في خطابهم فكفى عن قبول الصدقة باليمين وقيل معنى تلاقها عراية باليمين تلقاها
 بالاستحقاق قال ابن دأب وقد سمع قول الشماخ في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه

إِنَّكَ يَا بَنَ جَعْفَرَ نَعَمَ الْفَتَى وَنَعَمَ مَاوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
 وَجَارَ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَى سَرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا شَتَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى

فقال ابن دأب عجيباً للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعراية * إذا ما راية
 رفعت لمجد * البيت ابن جعفر كان أحق بهذا (٣) ومثل سرارة قومك أى شبههم والسراة
 جمع سرى عند جميع أهل اللغة وقال السهيلي إنه مفرد لاجمع ولا اسم جمع قال وياسبحان
 الله كيف يكون جمع سرى وهم يقولون جمع سرارة سروات مثل قطعة وقطوات
 قال ولو كان السراة جمعاً ما جمع لأنه على الصعلة ومثل هذا البناء فى الجرع لا يجمع وإنما
 سرى فعيّل من السرو وهو الشرف فان جمع على لفظه قيل سرى وأسرياء كغنى
 وأغنياء انتهى المراد منه والرهان المسابقة والتمين الثمن . . المعنى أنهم لا يفاخرهم مفاخر

رِمَاحُ رُدَيْنَةٍ وَبِجَارُ أُجٍّ
غَوَارِبُهُ تَقَاذِفُ بِالسُّفِينِ (١)
فَدَى لِعَطَائِكَ الْجَزَلَ الْمُرْجِي
رَجَاءُ الْمُخَلَّفَاتِ مِنَ الظُّنُونِ (٢)
غَدَاةٌ وَجَدَتْ بِحُرِّكَ غَيْرِ نَزْرِ
مَشَارِعُهُ وَلَا كَدِيرِ الْعِيُونِ (٣)

حكي عنه أنه أقبل نفر من مصر من بني ثعلبة فيهم الشماخ بن ضرار وجبار ابن جزء وكثير بن مزرد بن ضرار أخوى الشماخ والجليح بن شميذ وجندب بن عمرو بن مجزو والشماخ وابنا أخيه من عبد غنم بن جحاس وناس من محارب حتى إذا كانوا على نجر قريب من تماء قال الشماخ لابن جزء انزل فاحدبا لقوم وكانوا كذلك يفعلون ينزل الرجل فيسوق بأصحابه ويرتجز بهم فقال الشماخ انزل فاحد بالقوم وعرض وكان جندب بن عمرو يتحدث إلى امرأة الشماخ وكان الشماخ واصحابه يفضونه فقال جزء يعرض بجندب في امرأته

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّهَا شَبَابُهُ
أَعْجَبَهَا إِذْ لَبِنَتْ رَبَابَهُ (٤)

لاعتراف الناس تقدمهم عليهم (١) قوله رماح ردينة الرماح جمع رمح والرمح معروف وردينة امرأة في الجاهلية كانت تسوى الرماح بنحط حجر تنسب إليها الرماح الردينية وقيل هي امرأة السهمري الذي تنسب إليه الرماح السهمرية والي امرأته الرماح الردينية والبحار جمع بحر وطح أي ماء كثير وغواربه جمع غارب وهو أعلاه وتقاذف أصله تتقاذف أي تتراعى والسفين اسم جمع سفينة . المعنى أنهم كثيرو العطاء (٢) قوله فدى هو مصدر دعاءى والجزل الكثير والمرجى الذي يرجى والرجاء معروف والمخلفات التي لا تنجز من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والظنون جمع ظن . . المعنى فدت الظنون الكاذبة عطاءك المحقق (٣) قوله غداة هو ظرف لعطائك والمراد ببعده معروفه الكثير وغير نزر غير قليل ومشارعه جمع مشرع وهي المواضع التي يشرع فيها الوارد (٤) خليل خود صاحبها والخود الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة والشباب الفتاة وأعجبها من الإعجاب ولبتت كثر لبنتها وربابه جمع

وَرَائِبٌ جَاشَتْ بِهِ وَطَابُهُ يَالَيْتَهَا أَخْبَرَهَا أَصْحَابُهُ ^(١)
 عَنْهُ حَدِيثًا صَادِقًا صَيَّابُهُ إِذْ لَا يَزَالُ نَائِسًا لِعَابِهِ ^(٢)
 يُعْجَلُ حَلَّ رَحْلِهِ إِنْ كَبَّابُهُ طَخَطَجَهُ مُنْخَرِقٌ أَثْوَابُهُ ^(٣)
 بِالطَّلَوَانِ عَاجِزًا أَنْيَابُهُ رَوَعَ الْجِنَانِ عَجَلُ أَقْتَابُهُ ^(٤)

ربابي وهي الشاة اذا ولدت ما بين الولادة إلى شهرين وهذا التفسير لياقوت الا
 أن فيه اذكبرت فعليها معناه أعجبها حين كبرت في السن كثرة لبن غمه أو كثرة
 غمها نفسها وفي اللسان أفعل ذلك الامر بربانه أي بمحدثاته وطراءته وجدته ومنه
 قيل شاة ربي وربان الشباب أوله وأنشد البيت على ذلك وفيه كبرت موضع لبنت
 ورواية التاج كثرت كالاصل (١) الرائب اسم فاعل راب الابن إذا خترأى أدرك
 وجاشت تدفقت يعني أنها امتلئت منه والوطاب جمع وطب وهو سقاء الابن خاصة (٢)
 قوله ياليتها يا حرف تنبيه وليست للنداء وليت حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر
 وأصحابه جمع صاحب كشاهد واشهاد (٣) قوله عنه حديثاً متعلق بقوله ياليتها
 أخبره في البيت السابق والضمير لجندب بن عمرو المعرض به والحديث الخبر وصادقاً
 صفة لحديث وصيابه بضم الصاد خالصه وهو مرفوع بصادق على الفاعلية إذ ظرف ونائسا
 سائلا ولعابه ريقه وهو مرفوع بنائس على الفاعلية (٤) قوله يعجل من أعجابه وحل
 ضد عقد والرحل معروف وانكبابه سقوطه على وجهه. ه. يعني أنه يقع على وجهه عند
 النزول قبل أن يضم رحله وطخطجه فرقه ومنخرق صفة لمخدوف أي شخص منخرق
 الأثواب (٥) الطلوان الفلح أي صفرة الاسنان وقيل هو الريق يجف على الاسنان
 من الجوع وقيل هو بياض يملو الأسنان من مرض أو عطش وعاجزا من المعجز وأنيابه
 جمع ناب فجماع الاسنان الثنايا والرباعيات والانياب والضواحك والطواحن والأرحاء
 والنواجذ وتفصيلها في المخصص لابن سيده وعاجز من المعجز يقول إنه ضعيف
 وروع الجنان يعنى أنه حيان وعجل من العجلة وأقتاب جمع قتب بالتحريك وهو رحل

يُزجى مطايا صفراً أفضابُهُ إِذَا وَتَيْنَ إِنَّمَا عِتَابُهُ

وَشَكُّ الرَّحِيلِ نَمَّةٌ اِنْسِلَابُهُ (١)

فقال الجميع بن شميند لجندب بن عمرو أنزل واحد بالقوم وعرض فنزل جندب فقال

طَيْفٌ خِيَالٍ مِنْ سُلَيْمِي هَائِجِي وَالْقَوْمُ بَيْنَ لِفْلَفٍ وَعَالِجٍ (٢)

بَيْنَهُمَا فِي طَرُقٍ مَنَاهِجٍ تَحْدِي بِنَا كُلُّ خُنُوفٍ فَاسِجٍ (٣)

مَلْعُونَةٌ بِمَقَرٍّ وَخَادِجٍ وَمُرْقَلٍ بَعْدَ الْكَلَالِ وَاسِجٍ (٤)

صغير على قدر السنم والقنب بالكسر جميع أداة السانية من أعلامها وحبالها يعني أنه
يمجز عن ترتيب أداة رحله (١) يزجى بسوق والضمير لجندب بن عمرو ومطايا جمع
مطية وهي الدابة تمطو في سيرها وقيل هي الناقة يركب مطاها أي ظهرها وصفرا
خالية واقصانه جمع قصب بالضم وهو المي يعني أنه جائع وونين تعين والضمير للمطايا
وقوله انما عتابه وشك الرحيل أي لا يعاتبهن بغير الرحيل وأصل وشك الشيء
قربه فعبّر به عن الوقوع وانسلابه إيسراعه يقال انسلب في سيره أي بالعبث فيه حتى
كأنه يخرج من جلد (٢) الخيال ما يترآى للنائم وطيفه زيارته وسليمي اسم امرأة
وهائجي اسم فاعل هاجه أي حركه ولفلف جبل بين تيباء وجبلي طية وعالج رملة بالبادية
وقيل هي رمال بين فيند والقريات والجملة حالبة (٣) طرق جمع طريق ومناهج واحة
وتحدي تسرع وخوف صفة لمخدوف أي كل ناقة خيوف وهي التي تميل رأها إلى
الزمام من شاطها والفاسيج التي أعجلها المحل فضرها قبل وقت الضراب والناقة السريعة
الشابة وقيل هي التي حلت فزمت بأنفها واستكبرت وقيل هي الحامل (٤) ملعونة
أي معيبة بمقر أي بدبر فيها عقرتها الرحل والخادج التي ألقت ولدها قبل تمامه وعلى
هذا فيتعين أن يكون مراده بقوله فاسج الناقة الشابة دون غيرها مما مر ليلا يقع التمارض
وقوله ومرقل هو اسم فاعل أرقل البعير أسرع والكلال النعب وواسج مسرعة وهو
توكيد معنوي لرقل

وهنّ كالنعمائم السّفانج يمشين مشي القبط في المدارج^(١)
 قذف المغالين عن الشرائح يارب ثور برمال عالج^(٢)
 كأنه طرة ليل خارج في ررب مثل ملاء النّاسج^(٣)
 لقد وردت عافي المدالج من ثجراً أو أقبلة الحرازج^(٤)
 في غير من قيظ ليل واهج علي حتى كعصا الهوادج^(٥)

(١) النعمائم جمع نعامة والنعامة تقال للذكر والأنثى وقيل هي اللانثى والذكر ظلم والسفانج جمع سفنج وهو السريع والقبط جنس من الناس معروف والمدارج جمع مدرج ومدرجة وهي المسلك والمذهب يعني أنها تدبحتر في مشيها (٢) قوله قذف المغالين قذف منصوب على النياحة عن المصدر النوعي من يمشين أي كرمي المغالين جمع مغال اسم فاعل غالي القوم بالسهام مغالاة ليعلم أنهم أبعد رميا والشرائح جمع شريحة وهي العقبة التي يلقى بها ريش السهم يعني أنها في غاية السرعة وقوله يارب ثوربا للتثنية والثور ذكر بقر الوحش والرمال جمع رملة وعالج موضع كما تقدم (٣) قوله كأنه طرة ليل أي طرفه وخارج صفة لثور والررب قطع بقر الوحش ومثل شبهه وملاء جمع ملاءة وهي الإزار والريطة ثم إن الملاءة والريطة قيل مترادفتان وقيل الملاءة هي الملحفة ذات اللقطين والباسج اسم فاعل نسج الثوب (٤) قوله لقد وردت اللام هي لام التمهيد والورود تقدم تفسيره والعافي الدارس والمدالج جمع مدالج وهو ما بين الحوض والبرّ ونجر ماء معروف وأقبلة جمع قليب وهي البرّ والحرازج بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة بينهما ألف مياء لبلجندام وروى

قد وردت عافية المدارج من ثجراً أو من أقلب الخوارج

(٥) في غير في بقية وغير الشيء بقيته ومن قيظ ليل من حره والواهج كثير الوهج وهو شدة الحر وعلى حتى أي ناقة مخنية الظهر من ضمها والعصا معروفة والهوادج جمع هودج وهو مركب للنساء يصنع من العصى ثم تحمل فوقه العصى ثم تحمل له قفة

لَمْ يَحْتَلِبْهَا الْعَبْدُ فِي الْمَنَاجِجِ وَلَمْ تَعْتَدِبْ بِفَصِيلٍ لَاهِجٍ (١)
يَالَيْتَنِي كَلَّمْتُ غَيْرَ حَارِجٍ أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ

غَرْنِي الْوِشَاحَ كِرْزَةَ الدَّمَالِجِ (٢)

ففضب الشماخ حين عرض بامرأته وكانت أم صبي وكان الشماخ مريضا وكانت بينه وبين الجليح قبل ذلك مقارضة فنزل الشماخ فقال

قالت ألا يدعي لهذا عراف لم يبق إلا منطق وأطراف (٣)

تركبه فيه النساء (١) لم يحتلبها العبد أي لم تحلب قط وذلك أبقى لقوتها والمناسج جمع منسج وهو الموضع الذي تنتج فيه أي تلد واعلم أن تنج لم تستعمل إلا مبنية للمفعول وقوله لم تعذب من التعذيب أي لم تمنن بفصيل أي حوار ولاهج اسم فاعل لهج الفصيل بأمه بلهج إذا اعتاد رضاءها (٢) قوله ياليتني الياء للتنبيه وكلمت خاطبت وغير حارج غير آثم وأم صبي مفعول به لكلمت ومراده بها امرأة الشماخ يعني ليتني تزوجها وتقدمت قصتها وقد حبا أي صار يحبو أي يزحف على أسته وأودارج صار يدرج أي يقارب بين خطاه وهذا البيت يستشهد به النحويون على عطف شبه الفعل عليه وهو عطف دارج على حبالأوله بيدرج وروى الشطر الأول * يارب بيضاء من العواهج * وبيضاء فعلاء من البيضاض والعواهج جمع عوهج وهي طويلة العنق وروى قبل الشطر الذي فيه الشاهد * قبل الصباح ذات خلق بارج * وعليها فذات مفعول به لكلمت وأم في الشطر الثاني بدل من ذات وبارج صفة لخلق وهو اسم فاعل برج بمعنى ظهر أي ذات خاق ظاهر أي ظاهر الحسن (٣) قوله غرنى الوشاح أي ضامرة الوشاح أي المكان الذي تتوشج عليه وكزة الدمالج أي لا تجول دمالجها في رصغها وهذا مثل قول خالد بن يزيد في رملة بنت الزبير بن العوام

تجول خلاخيل النساء ولأرى لرملة خاخالا يجول ولا قلبا

قوله قالت ألا يدعى إلح أي قالت محبوبته وألا هنا للعرض ويدعى يطاب والعراف الذي يدعى علم الغيب والمنطق النطق والأطراف جمع طرف وهي اليدان والرجلان

وريطتان وقميص هفهاف وشعبتا ميس براها إسكاف^(١)

(قال) الراوى ثم ان الشماخ رغب عن هذا القول (فقال)

لما رأتنا واقفي المطيات قامت تبدى لى بأصلتيات^(٢)

غرأضاء ظلمها الثنيات خوذمن الظعائن الضمريات^(٣)

حلالة الأودية الغوريات صفي أتراب لها حبيات^(٤)

مثل الإشات أو البرديات أو الغمامات أو الوديات^(٥)

(١) قوله وريطتان هاتنية ريطه وهى كل ملاءه غير ذاك لقفين والقميص ثوب مخيط بكمين وهفهاف شفاف أى يظهر الجسد من تحته والشعبتان تشبة شعبة وهى قرن الرحل والميس شجر عظام تتخذ منه الرجال وبراها نحتها والضمير للميس ولو كان للشعبتين لقال براها والاسكاف هنا البجار الذى ينحت خشب الرجال وأصله سانع الخفاف . . المعنى أنه لم يبق منه غير عظامه ولباسه وشعبتا رحله لنحول جسمه

(٢) قوله لما رأتنا الخ لما اسم شرط وجوابه قامت وواقفي جمع اسم فاعل وقف الدابة وأضيف الى مفعوله وهو المطيات يقال وقف الدابة ووقفت هى يتعدى ويلزم وتبدا أصله تبدا أى تبدو بأصلتيات أى بأسنان براقه^(٣) غريبض وهو صفة لأصلتيات وأضاء أنار وظلمها ماؤها أى ماء أسنانها والثنيات جمع ثنية وهو مفعول به لأضاء والخود الجارية الناعمة والظعائن جمع ظعينة وتقدم بسط الكلام عليها والضمريات صفة ظعائن أى هن من بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة (٤) حلالة نزالة والأودية جمع واد وهو جمع نادر لم يسمع منه غيره وغير نادو أندية وناج وأنحية والغوريات صفة للأودية أى المنخفضات وقوله صفي أتراب أى حبيبة إلى أتراب لها أى لدات وأكثر استعمال الأتراب فى الأناث اما الذكور فيقال لهم الأسنان وقد يقال زيد تراب عمرو وحبيات كثيرات الحياء صفة لأراب (٥) قوله مثل الإشات . الإشات صغار السنخ والبرديات جمع بردى وهو نبت معروف ولا يتوقف أحد فى مفرده لان غير العاقل يجمع بالانف والتاء قياساً وقوله أو الغمامات هو جمع غمامة وهى السحابة والنساء

أَوْ كَطَبَاءِ السِّدْرِ الْعُبْرِيَّاتِ يَصِفْنَ بِالْقَيْظِ عَلَى رَكِيَّاتِ (١)
 مِنَ الْكَلَّافِي خُسْفُ رَوِيَّاتِ وَضَعْنَ أَنْمَاطًا عَلَى زَرْبِيَّاتِ (٢)
 ثُمَّ قَعَدْنَ بِرَكَّةِ التَّحِيَّاتِ مِنْ رَاكِبٍ يَهْدِي بِهَا تَحِيَّاتِ (٣)
 أَرْوَعُ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَابِّ يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ (٤)
 بَيْتُ بَيْنِ شُعْبِ الْحَارِيَّاتِ جَوَّابِ لَيْلٍ مِنْ جَرِّ الْعَشِيَّاتِ (٥)

نشبه بالسحاب في مشيها كما قال طرفه

كبنات الحر بما أدن كما أبت الصيف عساليح الخضر

بنات الحر السحاب والوديات جمع ودية وهي صغار الفسيل وهو الصغير من الخلد (١) والظباء جمع ظى وهو حيوان معروف وسدر كغيب من جموع السدر بالكسر وهو شجر النبق والعبريات بضم العين المهمة النابتات على عبر النهر ويصفن بقمن زمن الصيف والقيظ حرارة الصيف وهو من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل وعلى ركيات أي نازلات عليها وواحدة الركيا ركية كغيبية وهي البر (٢) الكلا بالقصر أصله الكلا مهموزا تخففه وهو العشب والخسف بضمين جمع خسوف كصبور وهو التي خسفت أي حفرت في الحجارة فبعت بماء كثير ورويات جمع روية فعيلة بمعنى فاعلة أي أنها كثيرة الماء ووضعن أي أفرشن والأنماط جمع نمط محرركة وهو ضرب من البسط والزربيات هي الخمارق والبسط (٣) قوله ثم قعدن أي ثم جلسن على تلك الأنماط والبركة بالكسر نوع من البروك وقيل إنهم للبروك والتحيات جمع تحية وبركة التحيات ما ناب عن المصدر النوعي من قعدن وقوله من راكب أي فعلان ذلك من أجل راكب يهدي تحيات بتلك البقعة بمعنى نفسه (٤) الأروع من الرجال الذي يروعك حسنه ويمجبك إذا رأته وخراج من الدويات ذو هداية بقطع الملوات وقيل خراج من كل غمء شديدة ويسرى من السرى في الليل والسريات جمع سرية أي شريفة وهم يفضلون أبناء الشريفات لى غيرهن (٥) بيت أي يقيم ليلا وشعب جمع شعبة بالضم وهي ما بين قرني الرجل والحاربات رجال منسوبة

يهوي على شَراجمِ عليّات^(١)
 كأننا يظمن عن أهويات^(٢)

تاجِ عليّ قلائصِ علويات
 ملاطسِ الأخفافِ أفتليات

(ثم نزل) الجليح فرجز بالقوم فقال

حنت وقات بنتها حتى متى^(٣)
 وفرج منك قريب قد أتى^(٤)
 إذا سمّت حلائل له سمي^(٥)

طاف الخيال من سلمي فاعتري
 تبشري بالرفه والماء الروي
 يتبعن ذبالا كسر حان الغضا

إلى الحيرة بكبير الحاء المهملة مدينة معروفة بناحية الكوفة وجواب ايل كثير جوبه
 أى قطعه للفلوات ليلا ومنجر العشيات أى كثير السوق للابل فى العشيات وروى جواب
 أرض (١) تاج سريع وقلائص جمع قلووس وهى الفتية من الابل وعلويات منسوبة
 إلى العالية وهى مافوق أرض نجد إلى أرض تهامة ويهوى يسرع وشراجم جمع شرجع
 وهى الناقة الطويلة الظهر وعليات طوال (٢) ملاطس الاخفاف صلبتها مستعار من
 الملاطس جمع ملطس كنبير وهو المعول الغليظ لكسر الحجارة والاخفاف جمع خف
 بالضم وهو مجمع خف البعير والناقة وهو للبعير كالحافر للفرس وأفتليات من القتل بالتحريك
 وهو اندماج فى مرفق الناقة وبيون عن الجنب وهو فى الوطيف والفرسن عيب وقوله
 كأنما يظمن أى كأنما يسرن وعن أهويات عن أماكن مرتفعة ينحدرون منها فى السير عنها
 والله أعلم (٣) قوله طاف الخيال أى زار وتقدم معناه وسامى اسم امرأة واعتري
 قصد أوغشى وحتت من الحنين وقالت بنتها حتى متى أى إلى كم يمضى هذا الشأن على
 حاله (٤) تبشري أبشري والرفه أن ترد الابل الماء كل يوم والروى بكسر الراء
 الماء الكثير يكتب بالياء فاذا فتحت الراء مددت قاله أبو على القالى وروى بالرفع بالعين
 المعجمة بدل المهملة وهو الرفاهية (٥) يتبعن ذبالا يمشين خلفه والذبال من الخيل
 الطويل القد الطويل الذنب والسرطان الذئب والغضا شجر معروف يكتب بالالف
 وأضاف الذئب اليه لانه يالفه ولأن ذئب الغضا أخبث الذآب وقوله إذا سمّت حلائل

فَهَوَّابٌ لَهَا تِهٍ وَابْنٌ لَنَا بِشَجَرٍ أَوْ تَيْهَاءِ أَوْ وَادِي الْقُرَى (١)
فَمَنَعَ النَّوْمَ وَمَنَانَا الْمُنَى فَقَلَّتْ أَهْلًا بِالْخِيَالِ إِذَا سَرَى (٢)
وَالرَّكْبُ فَوْقَ لَاحِبِ مَلْسِ الْحَصَى أَبْلَقٌ لَا يَقْضِي بِهِ النَّوْمُ الْكِرَى (٣)
مُعْبِدٌ يَهْدِي إِلَى مَاءِ صَرَى طَامِي الْجَمَامِ لَمْ تُكْدِرْهُ الدَّلَا (٤)
بِجَانِبِيهِ زَفْيَانٌ لِلصَّدَى يَهْدِي الضَّلُولَ يَنْتَحِي حَيْثُ انْتَحَى (٥)

له سماوى إذا تطاولت له أنه تطاول لها (١) قوله فهو أب لهاته الخ معناه ظاهر وزاد أبو زيد شطراً بعده وهو * بَأْتَتْ وَبَاتَ لَيْلَهُ دَبَّاً دَبَّاً * قال ويقال جاء فلان يسوق دَبَّاً دَبَّان إذا جاء يسوق ملاً كثيراً ونجر تقدم شرحها وتياه بالفتح والمد بليد في أطراف الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام (٢) قوله فَمَنَعَ النَّوْمَ يَقْنِي أَنِ الخيال أسهره وقوله فَقَلَّتْ أَهْلًا . أهلاً كلمة استئناس يقولون مرحباً وأهلاً أى أتيت سمعة لاضيقاً وأتيت أهلاً لا غرباء ولا أجنب فاستأنس ولا تستوحش (-) قوله والركب إلخ الجملة حالية والركب اسم جمع راكب أو جمع له وهم عشرة فصاعداً وأصله لراكى الأبل ثم استعمل لكل راكب واللاحب الطريق الواضح وملس الحصى أصله حصاه ملس وأضيفت الصفة إلى الموصوف وواحد الحصى حصاة وهى الحجارة الصغيرة وأبلق من البلق وهو سواد وبياض وهو صفة للاحب ومعناه أن بعضه أى الاحب أبيض لانه فى الرمل وبعضه أسود لانه على حجارة سوداء ولا يقضى به القوم الكرى أى لا يتامون به لخوفهم وعجزتهم والكرى النعاس (٤) المعبد المسلوك الذى عبده الاقدام بالوطء أى ذلته وهو صفة للاحب ويهدى إلى ماء صرى أى يودى إليه والماء الصرى المتغير والطامى المرتفع الذى ملاً النهر والجسام جمع جم أى كثير ولم تكدره لدلا لم تغيره والدلا جمع دلو وأصله الدلاء بلام فقصره ضرورة وروى * صافي الجمام لم تمنخجه الدلا * الصافي ضد الكدر ولم تمنخجه لم تحركه (٥) بجانبه

له علاماتٌ على حَدِّ الصُّوَى أَقْبَلَنَّ مِنْ مِصْرَ يُبَارِينَ الْبُرَى (١)
 يَشْكُونَ قَرْحًا بِالذُّفُوفِ وَالْكَلِي تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيُّ فِتَى (٢)
 خَبُّ جَبَانٌ وَإِذَا جَاعَ بَكِي لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمِ سَقَى (٣)
 وَلَا رِكَابَ الْقَوْمِ إِذْ ضَمَّتْ بِنِي وَلَا يُوَارِي فَرْجَهُ إِذَا اصْطَلَى (٤)
 وَيَا كُلُّ التَّمْرِ وَلَا يَأَقِ النَّوَى كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنًا (٥)
 لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْغَضَى وَالْبَقَرَ الْمَمْعَاتِ بِالشَّوَى (٦)

أى بناحيته والزفيان الصوت والصدى ما يردده الجبل على من رفع صوته فيه ويهدي
 يدل والضلول فعول من ضل ضد اهتدى وينتجى يميل وحيث انتهى حيث مال (١)
 علامات جمع علامة وحد الشيء منتهى طرفه والصوى جمع صوة بالضم وهى حجارة
 تكون علامة في الطريق وأقبلن من الاقبال والضمير للمطايا المفهومة من السياق ومصر
 أرض مشهورة ويبارين من المباراة وهى المعارضة فى السير والبرى جمع برة بالضم وهى
 حلقة تجعل فى أنف البعير (٢) يشكون من الشكاية والقرح الجرح الذى حصل فيها
 من عض الرحال والدفوف جمع دف وهو الجنب والكلى جمع كلبية وكلاوة بضمهما والكلية
 معروفة وقوله تسألني عن بعليها أى عن زوجها وأي فتى أى كيف حاله فى الرجال
 وهذا تعريض بالشماح (٣) الخب بالفتح والكسر الخداع وحبان فعال من العجين
 ومعنى وإذا جاع بكى أنه غير جدد ولا حطب القوم لم يجئهم بحطب ولا سقاهم لم يأتهم
 بماء والعرب تتماذج بفعل ذلك ومن مشهور كلاً منهم سيد القوم خادمهم (٤) الركاب
 الابل التى يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وضلت ضد اهتدت
 وبني طلب ولا يوارى فرجه لا يستره إذا اصطلى على النار (٥) التمر معروف ولا يأتى
 لا يرميه والنوى جمع نواة والنوى معروف أيضاً يصفه بالشرء والغرارة الجوالق وملائى ممتائة
 والحناحطام التبن وروى كانه حقيبة وهى ما يحمل خاف الركاب (٦) والرمل معروف واحده

بكي وقال هل ترون ما أرى
قلت أغر صاحب لا أبا
تر إمرة يحقب إحقاب الخلا
وحزمت أصلابه فوق العرى
لو يسأل المال فداء لا فتدي
عند الصباح بحمد الموم الشري

أليس للسير الطويل منتهى (١)
إن يطل السير وتنقاض العرى (٢)
إني إذا الجبس علي الكور اثنتي (٣)
فقال أنعت أقات قد أرى (٤)
أو يغفل القوم قبيلاً لا تقضي (٥)
وتنجلي عنهم عيابات الكرى (٦)

رملة والقيزان جمع قوز وهو الكتيب المشرف وقيل هو نقي مستدير منعطف والغضى شجر معروف والبقر معروف أيضا واحده بقرة والمراد به الوحشى لا الأهل والممعات التي في أطرافها يقع تخالف سائر لونها والشوى الاطراف (١) بكى جواب لما ومعنى هل ترون ما أرى هل تجدون من التعب ما أجد (٢) قوله قلت أغر صاحب الغر الذي لم يجرب الامور يعنى أنه لم يعلم السفر ولا أبا أصله لا أبلك وهي كلمة تقولها العرب ومعناها . الحث على أخذ الحق والاغراء والسير معروف والعرى جمع عروة بالضم وتنقاضها تقضها يعنى حلها في النزول وشدها عند المسير (٣) قوله ترامراً هو جواب الشرط في البيت قبله ويحقب يربط على حقيبة الجمل أى عجزه والخلا هو الرطب بالضم أى الحشيش والجبس بالكسر الرديى الدنيء الجبان والكور الرحل واثنتي اعطف من تعب (٤) حزمت ربطت وأصلابه عظامه وهي جمع صلب والصلب الظهر وليس الظهر مراداً هما بل المراد ما تقدم على طريق الاستعارة والعرى جمع عروة يعنى إذا ربطت عظامه فوق المتاع المحمول على الجمل وقوله فقال أنعت أى قال أمت فمعيت فالهمز للاستفهام وسكون النون عارض وأصله الضم وقوله فقلت قد أرى أى أرى ذلك واقمأ وهذا تهكم منه بالشماخ (٥) قوله لو يسأل المال أى لو قيل له اعطنا ما لانزل بك فتسترخ افعل ومعنى أو يغفل القوم الخ أى لو غفلوا عنه قبيلاً لا تقضى أى لسقط بك قوله عند الصباح بحمد الموم الشري هذا مثل قال المفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد

(ثم إن جبار) بن جزء أخى الشماخ نزل فساق وقال

قالت سليمانى لست بالحادى المدل مالك لا تملك أعضاد الإبل (١)

رب ابن سليمانى مشمعل يحبه القوم وتشناه الإبل (٢)

في الشول وشواش وفي الحى رفل طباح ساعات الكرى زادا الكسل (٣)

لما بعث إليه أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة أن سر إلى العراق فى قصة مشهورة وحاطب فيها خالد رافعا الطاهى لانه كان دليلا له فقال خالد.

لله در رافع أنى اهتدى فوز من فر اقر إلى سوى

حسا إذا سار بها الجيش نى ما سارها من قبله إنس يرى

عند الصباح يحمد القوم السرى وتعلى عنهم غيابات الكرى

فرواية الجيش هنا أنسب لأن خالدا كان يقود جيشا والجبس على رواية الاصل انسب لانه يعرض بالشماخ وهو مفرد (١) سليمانى اسم امرأة والحادى سائق الابل وقوله مالك لا تملك اعضاء الابل أى مالك تتأخر عن أعضادها نعى أنه عاجز وهذا منه يعرض بضعف جنذب (٢) قوله رب ابن عم الخ يعنى بابن العم نفسه أى جبارا أو عمه الشماخ والمشمعل الجاد فى أمره المشمر وقوله يحبه القوم الخ أى لخدمته لهم وبذله معروفه لهم وتشناه أى تبغضه لنحره وإتباعه لها (٣) الشول الابل التى شالت ألبانها أى رفعنها والشواش الخفيف المتسرع والرفل بكسر الراء وفتح الفاء واللام مشددة اللابس الثياب المتجمل بها . . . المعنى أنه إذا كان يعنى الابل فهو خفيف سريع وإذا كان فى الحى فهو ذو وقار ورفاهية وطباح فعال من طبخ الطعام وهذا البيت من شواهد سيبويه قال الشنقرى الشاهد فيه إضافة طباح إلى الساعات وصر الزاد على النعدى والتقدير طباح ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لاعلى الظرف الخ . . . المعنى أنه إذا كسل أصحابه عن طبخ لزيد عند تعريضهم وعبارة الكرى عليهم كفاهم ذلك وشمر فى خدمتهم والعرب تفتخر بهذا ونحوه وبحوز إضافة طباح

أَحْوَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطْلُ
 وَإِنْ تَقُولِي هَاهُكَ أَقْلٌ أَجَلٌ
 لَا تَشْتَكِي مَا لَقِيتَ مِنَ الْعَمَلِ
 كَأَنَّهَا وَالشَّيْخُ عَنْهَا قَدْ فَضِلَ
 عَاذَلْتِي أَبْقَى قَلِيلًا مِنْ عَذَلٍ^(١)
 قَرَّبْتُ عَنَسًا خَلِقَتْ خَلْقَ الْجَمَلِ^(٢)
 إِلَّا أَصَارِيفَ نِيَارٍ قَدْ هَزَلِ^(٣)
 وَنَهْلِ السُّوْطِ بِدَفْيِهَا وَعَلِ^(٤)
 مُوَلِّعٌ يَقْرُو صَرِيًّا قَدْ بَقَلَ^(٥)
 صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ^(٥)

الى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود (١) الاحوس بمهملتين الرجل الشديد الذى لا يبرح عند القتال والرمح معروف والخطل بفتح الخاء وكسر الطاء الطويل جدا فوق القدر (٢) العاذلة اللائمة وهو منادى وأبقى قليلا من عذل قلأى من عذلك إياى أى لومك لي وهالك خبر مبتدا محذوف أى أنت هالك والجملة محكية بالقول وأجل حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر ووعدا لاطالب وابعانها مبسوطة في كذب النحو وقربت أدبيت والعنس الناقة القوية وخلقت خالق الجمل يعنى أنها وئقة الخلق كالجمل (٣) أصاريف جمع صريف على غير قياس مثل أحاديث جمع حديث وأقاطيع جمع قطيع والصريف صوت أنياب الابل والنيار جمع نير وهو الشحم وإنما أضاف الأصاريف إلى الينار ليشعر أن تعبها أكثر من هزالها العارض لها من السير وهزل من الهزال وروى إلا أصاريف بناب قد بزل * فالناب معروفة وبزل البعير طلعت نابه ويشكل على هذه الرواية ان الناب مؤنثة وبزل مسند الى ضميرها فيجب تأنيثه * المعنى أنها لا تشكى تعبها الا بصريف نابه (٤) والشسع فى الاصل سير العمل فاستعاره للشسع الذى يشد به الرجل وفضل زاد يعنى أن ناقته قد ضمرت فاسترخت لسوعها وقوله ونهل السوط بدفيتها وعل دفاها جانبها يقول ضرب دفاها مرة بعد مرة من العمل والنهل وها الشرب الاول واثنانى (٥) قوله مولىع هو خبر لكانها والمولىع الثور الوحشى ويقرو ويتبع وصريما رملا وقد بقل قد أنبت البقل يقال

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآتِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ
 مَقْلَدَاتِ الْقَدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ (١)
 ثُمَّ تَرَدُّ جَانِبِيهِ وَأَدْلُ
 وَزَلَّ كَالْإِبْرِيْقِ بِالْمَتْنِ الْقَبْلِ (٢)
 كَانَتْ مُسْرِبِلٌ وَقَدْ فَعَلَ
 مَلَأَ كَتَانٍ وَرَيْطًا مَا أَحْتَمَلُ (٣)
 إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمَكْتَحَلُ (٤)

(١) ثم نزل النماخ) فساق بالقوم وقال

بقل المسكان وأبقل لغتان فصيحتان ولم يستعملوا الوصف من الرباعي إلا نادرا
 فالأكثر بأقل وسمع مبقل بقللة وقانص فاعل صب أى أرسل قانص كلابا وغفل من
 الغفلة شبه ناقته بنور هذه صفته (١) قوله والشمس كالمراة الخ المراة معروفة والكف
 اليد والأشل الذى شلت يده أى يبست أو ذهبت وهذا عند البيهقيين من التشبيه الغريب
 ومقلدات صفة كلاب المقدر مفعولا به لصب السابق أى مجموعا لها قلائد من القد بالكسر
 وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ ويقرون يتبعن والدغل محرقة النبت الكثير الملتف
 (٢) قوله ثم تردى الخ أصل تردا لبس رداءه والمراد هنا أن الثور انكمش للفرار
 من الصائد وكلابه ومعنى وأدل أنه أدل بقوته على الفرار أى سطا عليه وزل زلق
 والابريق الكوز وبلمتن أى بالظهر والقبل المرتفع من سمته واعلم أن قوله بالمتن متعلق
 بأدل يعنى أن الثور مستعد للفرار بقوته وسمته وشبهه بالابريق فى ملاسته (٣)
 مسربل أى ما لبس سربالا بالكسر وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس وقوله وقد
 فعل جملة اعتراضيه بين مسرول ومنصوبه وهو ملأ أى أزار وتقدم بسط الكلام
 على الملاة والكتان معروف ومعناه كأنه لا لبس ملأ كتان وقد لبسها بالفعل والريط
 جمع ربطة وهى كل ملاة غير ذات لقفين وما احتمل بدل من الضمير أى ما حمل يعنى
 أعلاه (٤) الشوى الاطراف والمكتحل مكان ا كتحاله يعنى مدامعه . . . المعنى أن هذا
 الثور عمه البياض كله الا شواه ومكتحله

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسٌ^(١)
 وَمَرَجَ الضَّفْرُ وَمَاجِ الْأَخْلَاسِ شَرَّائِحُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ^(٢)
 يَهْدِي بَيْنَ نَحْرَيْهِ هَوَّاسٌ كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسٌ^(٣)
 لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بِأَسُّ بِأَسُّ وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالِ النَّاسُ^(٤)
 وَإِنَّهُ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ^(٥)

(١) قوله كأنها الضمير للمطايا المعلومة من الذكر لان المساجلة كانت واقعة في الحال فكلما انتهى واحد خلف الآخر وبراها أمزلاها مستعار من ريت السهم نحته والاحماس جمع خمس وهو ظمى من اطماء الابل ودلج الليل بالتخفيف سير أوله وتقدم الكلام عليه وعلى ادلج المشدد وهاد دليل وقياس بالتشديد للمبالغة هو الذي يقدر مسافة الارض كثيرا (٢) ومرج قلق واضطرب والضرع النسع المضمور الذي تشد به الرجل والجملة حالية من ضمير المطايا وماج اضطرب والاحلاس جمع حلس وهو ما يجعل تحت الرجل ونحوه وشرائح جمع شريح وشريجة وهو عود يشق منه قوسان وقيل الشريجة هي التي تشق من العود فاقنين والنسع شجر تنخذ منه القسي كما تقدم وبراها نحتها والقواس صاحب القسي وفعال بتشديد العين يحىء للنسب في الجرف (٣) قوله بهدى بين أي يقود بهم والتحرى بتشديد النون المكسورة وكسر الحاء والراء المهملتين والياء المشددة واصل الحاء السكون ثم اتبعت حركته لحركة ما قبله كما تقدم بيانه هو الحاذق الماهر العاقل المحرب المتقن الفطن البصير بكل شيء وحر الوجه ما بدى من الوجنة أو ما أقبل عليك منه والقرطاس معروف (٤) قوله ليس بما ليس به بأس بأس الخ ما ووصولة بمعنى الذي والبر الخير . . المعنى ان الشيء الطيب لا بأس به وان الخير لا يضره طعن الناس فيه لان الحقائق لا تنقلب (٥) قوله وإنه بعد الطلاع إيناس هذا مثل أول من قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم الرهان سبقتك ناقيس فقال قيس بعد اطلاق إيناس أي بعد ان يظهر الفرسان تعرف الخبر إنما يحصل اليقين بعد النظر ويروى بعد طلوع إيناس

وقال الشماخ أيضا

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ وَفَاضَ مِنْ إِيرِيْبِهِنْ فَائِضُ^(١)
وَقَطَّطَ حَيْثُ يَخْوِضُ الْخَائِضُ وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنْوَيْنِ رَابِضُ^(٢)
بِحِلَّةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ^(٣)

(قال) فلم يزل القوم حتى غضبوا وتواثبوا بالسيوف ومعهم رجل من محارب فاقنحم ويقال رجل من بني أسد فصاح وقال أي قوم قد نهشت فنزلوا اليه وتشاغلوا به حتى أصبحوا وجعلوا يسقونه السمن واللبن فأصبحوا وقد وهى أمرهم فقام معهم ولا بأس به وإنما حجز بينهم بذلك (فقال) الجليح في ذلك
مَا قَطَّطَ مِنْ أُمَمٍ وَلَا دَانَ قَطَّعْنَ مَا بَيْنَ الْحِمَى وَالْجَوْلَانِ^(٤)

(١) الضمير في كأنها للمطايا وعوارض بضم أوله وكسر ما قبل آخره جبل لطيء عليه قبر حاتم الطائي وفاض سال وإير جبل وفائض سائل يعني أنهم أنحدروا مسرعات كالسيل
(٢) القطة صوت القطا وحيث ظرف مكان لا يتصرف على المشهور ويخوض يسلك مسرعا مأخوذ من خاض الماء دخله وقتوان جبلان تلقاء الحاحر لبني مرة وقيل هما عوارض وقنا سميا قنوين كما سموا أبا بكر وعمر العميرين وروى أدبي موضع قنوين قال ياقوت وأدبي بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة جبل قرب عوارض قال الشماخ
كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ وَأَدْبَى فِي السَّرَابِ عَامِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنْوَيْنِ رَابِضُ بِحِجْرَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود وقنا اسم جبل يكتب بالالف لأنه يقال في تننيته قنوان وأنشد البيت وشطرين من الرجز وهذا منه تصریح بأنهما مثنيان حقيقة كما تقدم (٣) حلة الوادي ما استقبلك من حروفه وقيل هي نحوه فيه وروى بكفة موضع بحلة وكفة الوادي بالضم طرته وما استدار حوله والقطا جمع قطة وتقدم الكلام عليه شبه المطايا بالقطا النواض في سرعتها (٤) ما قطعت ماجاوزت

على الجهالات به والعرفان
 تنقض أيديها تنقيض العقبان
 من ظلمات وسراج ضحيان^(١)
 مجنبات أرجل كالأشطان^(٢)
 ماذا يلاقين بسهب بيسان^(٣)
 وضمن القوم ضموز الشجمان^(٤)
 لما بدا مثل الصريح العريان^(٥)
 واستقبلوا ليلة خمس حنان^(٦)

ومن أعم من قرب ولادان أي ولا دان منه من الدنو والحمى والجولان موضعان وما
 الأولى موصولة والثانية بدل منها (١) على في قوله على الجهالات بمعنى مع والجهالات
 جمع جهالة وهي ضد العرفان وإنما جمع الجهالات وأفرد العرفان تنبيها منه على أن
 مجهول المفاوز التي قطعت أكثر من معروفها وظلمات جمع ظلمة بالضم وهي خلاف
 النور والسراج في الأصل المصباح فاستعاره لضوء النهار وضحيان مضيء وزاد ابن السكيت
 في الأيام والليالي شطرا بعد هذا وهو (وعنق حتى الصباح ميجان) العنق ضرب من
 السير ومجان لا عوض له يعني أنهم لا يرعونها مكافأة لعنقتها (٢) تنقض أيديها
 تصوت في سيرها ونقيض مصدر تنقض إلا أنه غير جار عليه لان أنقض قياس مصدره
 الانقاض فهو كقولهم اغتسل غسلا وتوضأ وضوء والعقبان جمع عقاب وهو من سباع
 الطير ومجنبات أرجل في أرجائها تجنيب وهو بعد ما بين الرجابين وقوله كالأشطان هو
 جمع شطن وهو الحبل يعني أنهم طوال (٣) قوله ماذا يلاقين هذا تعجب معنى
 مما تكابده من الاتعاب والسهب بالفتح الفلاة وبالضم المستوى من الأرض وقيل سهوب
 الفلاة نواحيها التي لامسلك فيها وبسيان جبل معروف وروى ابن السكيت إنسان بلفظ
 الانسان ضد البهيمة وهو ماء بالحمى وبدا ظهر والصريح الذي يطلب الغوث والعريان المتجرد
 من ثيابه وهو مثل أصله أن الرجل اذا رأى جيشا يقصد أهله وأراد أن يذرهم تجرد
 من ثيابه وأشار بها ليعلم انه قد فجاهم أمر شبه بيسان أو انسانا بالندير العريان اذ كل
 منهما يفزع من رآه (٤) ضمز القوم سكتوا وضموز سكوت والشجمان بالضم
 والكسر جمع شجاع وهو الحية وهي سا كثة دائما واستقبلوا أي توجهوا ومعنى ليلة

يَمِيدُ سَارِيهَا كَمِيدِ السَّكَرَانِ مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ^(١)
 سَاهِرَةٌ تُؤَدِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ يَدْعُوبُهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ ^(٢)
 أَرْضٌ بِهَا تَشْكُلُ أُمَّ الْحَيْرَانَ قَدْ بَيْنَ اللَّيْلِ وَبُعْدُ الْغَيْطَانِ ^(٣)
 بَيْنَ الْمَزْجِيِّ وَالنَّجِيبِ الْمِعْوَانِ مِثْلَ الْمَثَاقِيلِ بِشَقِّ الْمِيزَانِ ^(٤)
 كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانَ وَضَمَّهَا مِنْ حَمَلِ طَيْرَانَ ^(٥)

حس أي ليلة خامسة يعني أنهم انتظروا مسيرة خمسة أيام في مفازة واحدة وحنان بفتح أوله وتشديد نونه رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو مفعول به لاستقبلوا أوليلة حس ظرف لاستقبلوا (١) يميد يتمايل والسكران شارب الخمر والفقير ركي بعينه وقيل بتر بعينها أضاف الليلة للفقير لانهم قضوها به وشبهها بالشیطان لما قاسوا فيها (٢) ساهرة أي يسهر صاحبها وتؤدي تذهب وروى ياقوت *مجنونة تؤذى قريح الاسنان* تؤذى من الاذابة وقريح الاسنان الذي في أسنانه قروح ومراده موضع الاسنان وروى بعقل يدل بروح ويدعو من الدعاء والصمان جمع أصم وهو الذي في سمعه انسداد يعني أنهم يلحون في الدعاء (٣) قوله أرض هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي الفقير وتشكل أم الحيران أي تفقده أمه والحيران المتحير وهو ضد المهتمدي في الطريق والغيطان جمع غائط وهو المظلم من الارض (٤) المزجي الذي ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة وقيل إنه المسوق الى الكرم على كرهه والنجيب الكريم والمعوان الحسن المعونة للناس أو كثيرها ومثل بمعنى تبين فهو نائب عن مصدر بين والمثاقيل جمع مثقال وهو ميزان الشيء والشق الجاب والميزان معروف ومعنى البيت والذي قبله أن سرى الليل وطول المسافة يتنا بين من كرمه حقيقتي ومن هو متكاف له كما ان المثاقيل بشق الميزان يتبين أرجحها من غيره (٥) تدلا النسران جنحاً للغروب والنسران كوكبان معروفان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر النسر الطائر وضماها معها وعل بالتحريك جعل فيه جيلان بهما طيران وحده وقد تدلا النسران

صَعْبَانٍ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيَّانٍ يَبْلَى الْجَدِيدُ وَهِيَ جَدِيدَانِ ^(١)
 مَا بَادَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَبِيدَانِ فَوَارِسٌ شَعْبَهَا خَلِيجَانِ ^(٢)
 يَتَقَدَّمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ مَدْعَانِ صَهْبَاءُ مِنْ مُرَّضَاتِ الْغَرَبَانِ ^(٣)

حالية والهاء في وضهما للمطايا وروى ضمهما بضمير المتنى وعليه فالضمير لظمرين والواو ساقطة في هذه الرواية () صعبان من الصعوبة وهي ضد السهولة وعن شمائل ضد ايمان الاولي جمع سمال والثانية جمع يمين ويبنى من ابى الثوب إذا خلق والجديد خلاف البالى وهما أى ظمران جديدان يعنى أنهم لا يتغيران بخلاف غيرها (٢) ما بادما هلك ولا يبيدان لايها كان فوارس جمع فارس وهو خبر كأن وشعبها فرقها وخليجان تثنية خليج وهو نهر في شق من النهر الاعظم وجانبها النهر خايجه شبه المطايا في تفرقها عن الجبلين لضيق الطريق بينهما بفوارس فرقها خليجان ومراده كان ركبها فوارس وفي تاج العروس بيت هكذا

إلى فتي فاض أ كف الفتيان فيض الخليج مده خليجان

فيحتمل ان يكون الشطران من هذا الرجز ونقص منه عما في الاصل الشطر الاول والشطر الثانى مسوق على رواية أخرى وان يكونا من شعر آخر موافق له في مجرى ورويه وفي الغريب المصنف ومد النهر آخر * ماء الخليج مده خليجان * (٣) يقدمها يتقدم عاها والعلامة الناقة المشرفة سميت بذلك تشبها لها بالعلامة وهي السندان في الصلابة ومدعان تنقاد للقائد بسهولة وصهباء فعلاء من الصهبة بالضم وهي لون يقرب من اليباض ومعرضات جمع معرضة وهي التي تحمل العراضة بالضم وهي في الاصل شئ يطعمه الركب من استطعمهم أرادانها تتقدم الحادى والابل فتسير وحدها فتسقط الغريبان على عماها ان كان تمرا أو غيره فتأكله فكانها تهديه إياها وروى عليان بدل مدعان والعايان الطويل والائى بالهاء وروى مضعان بدله أيضا يقال ناقة مضعان سهلة السر وروى عراء بدل عهااء والغريبان جمع غراب

لَا تَرَعَوِي لِمَنْزِلٍ وَأَنْ حَانَ تَنْجُوا إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّبِيحَانُ^(١)
يَابْنَ جَلِيحٍ كُنْ دَائِلَ الرَّكْبَانِ^(٢)

(١) لا ترعوي لا تميل والمنزل معروف وأن وحان بمعنى وتنجو وتسرع واضطرب من الاضطراب والسيحان بالسين المهملة كما في النسخ الموجودة لم نجد لها معنى يناسب ولعله الشبيحان مصغر الشبيحين مثنى الشبيح وهو الشخص يعني إذا اشتدت الهاجرة كمنعها السراب والله أعلم (٢) قوله يابن جليح الخ يعني انهم في ذلك الوقت يأمرونه بان يقودهم لاهدائه بالمفاوز وصبره يمدح نفسه بذلك انتهى

(وما وقفت عليه) خارج ديوان الشهاخ من شعره ما أنشده ياقوت في معجمه فانه قال فيه (سنجال) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سنجل الرجل إذا ملا حوضه نشاطا وسنجال قرية بأرمينية وقيل بأذربيجان ذكرها الشهاخ

أَلَا فَاصْبِحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنِجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكِرَاتٍ وَأَجَالٍ^(٣)
وَقَبْلَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبٍ وَآخِرَ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالٍ
وفيه أيضاً في مادة اذربيجان (أذربيجان) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم هكذا جاء في شعر الشهاخ

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِيحَانَ الْمَسَالِحِ وَالْحَالِ^(٤)
(وفي الاغانى) وقد قال في النبي صلى الله عليه وسلم
تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّكَ أَفَانَا بِأَنْغَارِ تَعَالِبِ ذِي عُسَلِ

(٣) أصبِحاني اسقياني صباحاً وسنجال تقدمت آنفاً ومنايا جمع منية وهي الموت وحضرن من الحضور . . المعنى اسقياني قبل حضور الموت لانه كان يتوقعها وليس مراده الخمر حقيقة وإنما جرى علي عادة الشعراء لانه محبابي وحربه هذه في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) المسالِح والحال موزمان من أذربيجان ولم يفردهما صاحب المعجم بمرجة

يعنى أنمار بن بغيض وهم قومه وفيه أيضاً كان الشماخ يهوى امرأة من قومه يقال لها
كلبة بنت جوال وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر فخطبها فأجابته وهمت أن تزوجه
ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه جزء بن ضرار قالى الشماخ ان لا يكلمه أبداً وهجاء
بقصيدته التي يقول فيها

لنا صاحبٌ قد خان من أجل نظرةٍ سقيمُ الفوادِ حُبُّ كلبةٍ شاغلةٍ
فانا متهاجرين وتقدمت آياته في عبدالله بن جعفر في شرح النونية* وفي فقه اللغة لابن
فارس ويقولون ماله معقول ولا مجلود يريدون العقل والعجل قال الشماخ
من الأواتي إذا لانت عريكتها يبقي لها بئدها آل ومجلود^(١)

(١) قوله من الأواتي أي هي من النوق الأواتي إذا لانت عريكتها أي إذا لانت بعد
صعوبتها والضمير في بعدها للعريكة وآلها ما أشرف منها . . . المعنى أنها إذا لينتها الأسفار
لا يضرها ذلك لسمنها وجلادتها وما ندرى أهذا البيت من الدالية المتقدمة ووقع فيه
الاقواء ام من قصيدة اخرى لم تظفر بها الرواة

قال شارحه أحمد بن الأمين الشنقيطي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين كنت شرحت
هذا الديوان الجليل شرحاً طويلاً جمعت فيه كثيراً من الفوائد فبدأ لي أن اقتصر لما
جبل عليه أهل الوقت من حب الإيجاز فاقصرته اقتصاراً أرجو معه ان لا أكون تركت
شيئاً مما يحتاج إليه المبتدئ ولا ينسبني فيه البليغ إلى الأسهاب والله يجعله خالصاً لوجهه

﴿ ترجمة الشماخ ﴾

هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان بن امامة بن عمرو بن جعاش ابن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الغطفاني يكنى أبا سعيد وأبا كثير وأمه معاذة بنت بجير بن خلف من بنات الخرشب ويقال إنهن أنجب نساء العرب كان شاعرا مشهورا أدرك الجاهلية والاسلام وهو أحد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى والشماخ لقب له واسمه معقل وقيل الهيثم والمصحيح معقل. قال جبل بن جوال له في قصة كانت بينهما

لعدي لعل الخير لو تعلمانه بمن علينا معقل ويزيد
منيحة عز أو عطاء فطيمة ألا إن نيل الثعالي زهيد

قال ابن حجر في الاصابة نقلا عن ابن عبد البر ما يقتضى ان له صحبة فانه قال لم يذكر احمد بن زهير يعنى ابن ابي خيثة لييد بن ربيعة ولا ضرار بن الخطاب ولا ابن الزبير لانهم ليست لهم رواية وكذلك قال الشماخ بن ضرار وأخوه مزردو أبو ذؤيب الهذلي اه قلت عنه أبا ذؤيب مع الشماخ لم يظهر وجهه لان ابا ذؤيب لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أدركه مسجى بثوبه قبل أن يدفن وأما الشماخ فانه خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

تعلم رسول الله أنا كاتنا أفأنا بانمار تعالب ذى عسل
تعلم رسول الله لم نر مثلهم أحسن من الادنى وأحرم للفضل

قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة النابغة الجعدي والشماخ بن ضرار ولييد بن ربيعة وأبو ذؤيب طبقة. قال وكان الشماخ أشد متونا من لييد ولييد أحسن منه منطلقا وقال ابن سلام كان الشماخ أشد كلاما من لييد إلا أن فيه كرازة وكان لييد أسهل منه منطلقا فالعبارتان متقاربتان. وقال أبو الفرج الاصبهاني جعل محمد بن سلام في الطبقة الثالثة الشماخ وقرنه بالنابغة الخ ماتقدم وكذا نقل ابن حجر عن ابن سلام انه عدّه في الطبقة الثالثة. وقال عبد القادر البغدادي في ترجمته في خزنة الادب وهو مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وله صحبة وجعله الجمحي في الطبقة الثانية وذكر ماتقدم عن الجمحي وهذا غير صحيح لاني راجعت طبقات ابن سلام فوجدته في الطبقة

الثالثة . قال وقال الخطيئة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر الناس وهو أوصف الناس للحمير
 يروي ان الوليد بن عبد الملك أنشد شيئا من شعره في وصف الحمير فقال ما أوصفه لها انى
 لاحسب أن أحد ابويه كان حمارا وكان الشماخ يهجو قومه وضيغه ويمن عليهم بقراء وهو
 أوصف الناس للقوس وأرجز الناس على البديهة وشهد الشماخ وقعة القادسية . قال المرزباني
 وتوفى في غزوة موقان في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه (تنبيه) تقدم ان الشماخ كان
 يهجو ضيوقه ويمن عليهم بالقرى وهذا غير صحيح فيما يتبادر لان ديوانه لا يوجد فيه ما يدل
 على ذلك وسبب هذا القول أن بعض الرواة غير المحققين خلط بين أبياته الخائبة التي
 يذكر فيها شأن امرأته اسما وضر به لها وبين ابيات للخطيئة في بحرها ورويتها ذكر فيها
 قراء لابن أعيان من عليه فيها بقراء له فظنها بعضهم للشماخ فطلع ابيات الشماخ

تعارض اسما الرفاق عيشة تسائل عن ضغن النساء النوا كح

الى آخرها ومطلع ابيات الخطيئة

لمأ رأيت أن ما يتغنى القرى وان ابن أعيان محالة فاضحى

شددت حيازيم ابن أعيان بشربة على فاقة سدت اصول الجوانح

To: www.al-mostafa.com